آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١١٢٢ - ٢٥ ابريل ١٩٥٦

AKHER SAA No. 1122 25 APRIL 1956





ان «آخر ساعة» تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لنرسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد «آخر ساعة» حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار «أخبار اليوم»

«الوابور» الموسيقى !

لم تعد تثير اهتمامنا كثيرا ، انباء أولئك المواطنين الامريكيين ، الذين ينتابهم القلق ، والاضطرابات النفسية ، فيفرون مما تحدثه من «عدم النوم» الى العلاج بواسطة اسطوانات خاصة ، معبأة بانغام موسيقية جالبة للنوم ..

ولكن صديقى المدرس ، وهو أحد المصابين بمرض «السهر» شذ عن هذه الجماعة المريضة ، وعن طرق علاجها الموسيقية المعتادة ، وتفرد بطريقة جديدة ، لعلها الاولى والاخيرة ، من نوعها فى العالم

لقد صنع له اسطوانة «موسيقية» خاصة ، وعجيبة ، لينام على الاصوات التى تنبعث منها ، وهى عبارة عن «وابور غاز» عادى جدا ، يأمر خادمه ، كلما أراد النوم ، ان يوقده ، وعلى هذه الاصوات الموسيقية الشاذة ، يستغرق صاحبنا فى نوم هادئ عميق ، يتسلل اثناءه الخادم ، الى الغرفة ، ليطفئ «الوابور» الموسيقى ، بعد ان أدى مهمته على الوجه الاكمل .

محمد رضا
القاهرة

ينام سبع سنوات

لقد تعودنا أن نحاسب أنفسنا على أعمال يومنا فقط .. ولكن هل فكر أحد منا ، أن يحاسب نفسه ، عن كل السنين التى قضاها من عمره ..

خطر لى هذا الخاطر ، فحاسبت نفسى فخرجت بالحقائق التالية :

فمثلا أنا فى العشرين من عمرى ، قضيت منها سبع سنوات فى النوم ، وسنة ونصف سنة ، فى حلاقة الشعر ، والذقن ، والاستحمام ، وسنتين فى اللهو والتسلية وسنة ونصف سنة فى الالعاب الرياضية ، وما لا يقل عن شهرين ، فى عملية ربط الحذاء ..

وبذلك اكون قد قضيت اثنى عشر عاما او تزيد ، فيما لا يعود بنفع على ، ولا على وطنى .. اضف الى ذلك ثلاث سنوات اخرى ، كنت لا افقه فيها شيئا مما يدور حولى .. واذن فالسنوات التى استفدت منها ، هى خمس سنوات فقط .. خمس سنوات تعادل ربع عمرى ..

على محمد فراج
رملة بولاق
مصر

صياد السمك !

خطر لاحد نزلاء مستشفى المجاذيب ، أن يتسلى بصيد السمك ، فاحضر جردلا مملوءا بالماء ، وامسك فى يده بوصة طويلة ، يتدلى من طرفها حبل سنارة ، ثم جلس القرفصاء ، والجردل امامه ، وغمس فيه السنارة ، وكان بين وقت وآخر ، يجذبها ، ويرخيها ، كمن يصيد بحق ..

وتصادف أن كان أحد أطباء المستشفى يمر فى تلك اللحظة فشاهد المجنون ، وهو فى هذا الوضع المضحك ، فاقترب منه ، وسأله ، فى اشفاق مصطنع :

– كم سمكة اصطدت حتى الآن ؟

فرفع المجنون رأسه ، نحو الطبيب فى دهشة ، ثم أجابه على الفور :

– هوه هنا فيه سمك يامجنون !

ادمون داوود
حلوان

محاضرة سرية

عندما دخل استاذ علم النفس ، الفصل وجدنا فى حالة من الفوضى والضوضاء ، فآثر أن يسكت ريثما تنتهى ، ولما لم يهدأ الفصل ، جلس على كرسيه ، وأخذ يتمتم فى سره ، بكلام لم نسمع منه كلمة واحدة .. وبعد قليل عاد الفصل الى هدوئه فطلبنا منه أن يبدأ فى القاء الدرس ، ولكنه امرنا بان نترك صفحتين فارغتين من كراسة المحاضرات ، وأن نبدأ الكتابة من الصفحة الثالثة ، فلما ابدينا دهشتنا ، أجاب بانه أملى علينا ، أثناء ضجيجنا ، ما يكفى ورقتين

وكان الاملاء فى سره طبعا ..

وكان أحسن عقاب لنا ..

نبيلة مرسى سليم
المعهد الخاص بالمنصورة

وعلى الارض السلام

عقارب ساعات العالم كلها ، تتحرك فى سرعة مذهلة .. ودقات قلوب الملايين ، ترتفع فى اضطراب وقلق .. واجراس الكنائس ، تصغى فى لهفة ، وفى حنين شديد ، الى صوت الزمن ، وهو يعلن وقفته السنوية .. لحظة الموت والميلاد .. نقطة النهاية والبداية .. انفصال الامس والغد .. الساعة الثانية عشرة من ليلة راس السنة ..

ومع دقات النواقيس ، واضواء الشموع المقدسة ، واصوات المزامير .. امتدت ملايين الايدى ، وارتفعت ملايين الاوجه ، فى جميع انحاء العالم .. لاشك ان بعضها فى أوربا ، وبعضها فى آسيا ، وبعضها فى افريقيا ، وفى امريكا .. ولكنى رأيتها جميعا فى هذه اللحظة .. كان بعضها تلونه الحمرة ، وبعضها البياض ، أو السواد ، أو الاصفرار ..

وكان يبدو على بعضها الكآبة أو الفرحة ، التفاؤل أو التشاؤم ، السخط أو الرضا .. ولكنها كلها كانت تتطلع فى رغبة الى السماء ..

وربما كانت امنية بعضها السعة فى ارزاق العام الجديد .. وامنية غيرها الطول فى اعمار العام الجديد .. وامنية سواهما النصر على أعداء العام الجديد .. او السعادة فى طالع العام الجديد ..

غير ان امنية واحدة ، رأيتها على قسمات الاوجه ، ورعشات الايدى ، وهتافات الافواه ، وتموجات الاناشيد . انها كلمة نبى السلام ..

« المجد لله فى الاعالى .. وعلى الارض السلام »

زهرة امين بكرى
الامام الشافعى

الحكومة المصرية

نمرة N° 57057

ادارة الكهرباء والغاز لمدينة القاهرة

المرجو تقديم هذه التذاكرة المنمره الى قسم الاشتراكات الكهربائية فى التاريخ الذى سيحدده مهندس الادارة بعد المعاينة

اضبط فار السبتية

هل يرضيك ياسيدى ، كما ارضى ادارة الكهرباء والغاز ، ان يمتد عدوان فار السبتية ، الى مطابعها ، ويتدخل فى « رص » حروف الايصالات الرسمية ، التى تصرفها للمشتركين .. تصور ان الايصال الذى صرفته لى ، يحتوى على ثلاثة اخطاء : اولا : الرقم مكتوب بالاحرف الافرنجية فقط ، كان دستور الثورة ، لم ينص على ان مصر دولة عربية ... ثانيا : كلمة « تذكرة » تحولت بقدرة فار السبتية ، الى « تذاكره » كان الالف الزائدة ، لا دخل لها فى الموضوع ... ثالثا : كلمة « مهندس الادارة » أصبحت « مهندس » كان المصلحة ، تريد ان تختبر ذكاء المشتركين . والآن ، هل اوجه الصفعة ، الى ادارة الكهرباء والغاز ، أم الى فار السبتية ؟!

كريمة سيد : القلعة – مصر

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات
شركة اعلانات الاخبار
شارع الصحافة ت ٧٧٨٦٠

الاشتراكات
لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر
وفى الخارج ٣٠٠ قرش
شركة توزيع الاخبار
٦ شارع الصحافة ت ٧٩٧٤٤

مطابع دار اخبار اليوم



امام اليمن يقول للرئيس جمال عبد الناصر : انت بطل .. انت شديد ، وجلالة الملك سعود واقف معهما .

اجتماع جدّه دقيقة بعد دقيقة

كانت الاتصالات بين القاهرة - تعز - الرياض .. دائرة منذ ١٠ أيام والتقى الثلاثة لإتمام الاتفاق النهائى



أثناء أحد الاجتماعات ، يتحدث الثلاثة ،الملك سعود ، والرئيس جمال عبدالناصروجلالة امام اليمن

إمام اليمن يقترح تعيين عبد الحكيم عامر قائداً عاماً ويقول : "ما فى غيره"

كان اجتماع جدة نموذجا جديدا فى الدبلوماسية العربية

ويمكن الآن أن يقال أن الاتصالات السياسية بين القاهرة والرياض وتعز كانت دائرة منذ مايقرب من أسبوعين قبل أن يسافر الرئيس جمال عبدالناصر الى جده

وتم الاتفاق خلال هذه الاتصالات على معظم المسائل ولم تبق الا النقط التى يقتضى حلها اجتماع الملك السعودى والامام اليمنى والرئيس المصرى

وتحدد اجتماع جدة

وقبل الاجتماع بيومين ركب الامام طائرته الخاصة الى جدة

وفى نفس يوم الاجتماع طار الرئيس جمال عبد الناصر من القاهرة

ولقد أحيط سفر الرئيس جمال عبد الناصر بنطاق من السرية ، فلم يعرف أحد أن الرئيس غادر القاهرة الا عندما أذاع النبأ راديو القاهرة واذاعه راديو مكة المكرمة فى نفس الوقت

وكانت أول مرة يلتقى فيها امام اليمن بالرئيس جمال عبد الناصر ، هى اللقاء على سلم القصر الملكى فى جدة فقد خرج الامام احمد على باب سلم القصر الخارجى وما ان نزل الرئيس جمال عبد الناصر حتى تقدم الامام والقى بنفسه فى أحضان الرئيس واستمر العناق بين الرجلين وقتا طويلا لدرجة أن جلالة الملك سعود ، وكان مفروضا أن ينزل من السيارة بعد ضيفه الرئيس المصرى ، ظل واقفا فى السيارة وقتا طويلا ، ثم نزل منها بعد ان كان الامام قد أخذ بيد الرئيس جمال عبد الناصر ودخلا الى القصر وانضم اليهما الملك

ورأى الملك سعود مبالغة فى اكرام ضيفيه ان يترك لهما قصره الخاص وينزل هو فى قصر الضيافة

وصعد الملك والامام والرئيس الى الصالون الكبير الملحق بالجناح الذى خصص لنزول الرئيس جمال عبد الناصر

وجلسوا بعض الوقت فى حديث ودى

والتفت الرئيس جمال عبد الناصر الى الامير سيف الاسلام البدر ولى عهد اليمن وقال لجلالة الامام :

– منذ وقت طويل لم نره فى مصر

وقال الامام :

– نعم منذ عام لم يذهب وان شاء الله يذهب كثيرا

والتفت الامام أحمد الى الشيخ الباقورى وزير الاوقاف وقال له :

– رأيت لك صورا فى الصحف المصرية وانت تلقى محاضرات فى اللغة والنطق على المذيعين فى اذاعة القاهرة ، وسرنى انك تفعل هذا

وقال الشيخ الباقورى :

– ان لغتنا هى ذخرنا ونحن نبذل كل جهد لنحافظ عليها

واخذ الامام يسأل الرئيس جمال عبد الناصر عن الاحوال فى مصر .

ثم قال جلالة الملك سعود :

– ماهو رأى الاخوين فى اجتماع الغد

وقال امام اليمن :

– الساعة الرابعة

وكان الامام يقصد التوقيت العربى ، وهو يوافق الساعة

العاشرة صباحا حسب توقيت القاهرة

وقصد الامام بعدها الى جناحه الخاص ، بينما عقد الملك سعود مع الرئيس جمال عبد الناصر اجتماعا تمهيديا

وعقد الرئيس جمال عبد الناصر اجتماعه الثانى مع امام اليمن فى جناح جلالته الخاص، فقد رأى الرئيس ان يقابل الامام ويستطلع آراءه فى مختلف المسائل

وكان اجتماع الامام بالرئيس بالغ الاهمية ، وكانت الصراحة أبرز مميزاته ، وانتهى الاجتماع والاتفاقية كلها معدة للتوقيع

وكانت الفكرة الاولى ان تكون هناك اتفاقيات ثنائية ..

واحدة بين مصر واليمن

وثانية بين المملكة السعودية واليمن

ثم رؤى أنه لا داعى للتكرار وانه من الخير ان يكون هناك ميثاق واحد يجمع الدول الثلاث

وفى الساعة التاسعة من صباح يوم السبت بدأت اتصالات سريعة ثم عقد اجتماع بين الملك والامام والرئيس لم يحضره غيرهم

وقد عقد هذا الاجتماع فى قاعة كبيرة وضعت وسطها مائدة مستديرة ، وتقع هذه القاعة بين الجناح المخصص لامام اليمن والجناح المخصص للرئيس جمال عبد الناصر ، ولكل من هذين الجناحين باب خاص يؤدى الى هذه القاعة

وقد انتهى الاجتماع بين الثلاثة وحدهم بعد نصف ساعة ثم دعيت الوفود كاملة الى الدخول

وجلس الملك سعود وعن يساره الامام احمد وعن يمينه الرئيس المصرى ، وجلس بجانب الامام باقى افراد وفد اليمن

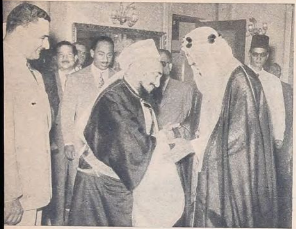
وأولهم الامير سيف الاسلام البدر ولى العهد ، كما جلس باقى افراد الوفد المصرى بجوار الرئيس جمال عبد الناصر أما الوفد السعودى فجلس فى مواجهة الملك سعود

وبعد نصف ساعة فتح باب القاعة واذن للمصورين ان يدخلوا فقد انتهت المناقشات وجاء دور التوقيع

وكان الترتيب أن يوضع أمام كل رئيس وفد نسخة من الميثاق

البقية على الصفحة التالية ◀







كان امام اليمن حريصا طوال الوقت على ان يمسك بكلتا يديه، يد الملك ويد الرئيس جمال عبد الناصر وقد التقطت هذه المجموعة من الصور فى القصر الملكى بجدة للامام والملك والرئيس



اول اجتماع للوفود الثلاثة بكامل هيئاتها



اجتماع جدة - تابع



ثلاثة من ابناء جلالة الملك سعود ، يقدمهم جلالتـه الى الرئيس جمـال عبد الناصر



قدم الرئيس الى الامام اعضاء البعثة المصرية وكان بينهم قائد الجنـاح على صبرى مدير المكتب السياسى لرئيس الوزراء



فى الطريق الى قاعة العشاء التى أقامه الملك للرئيس جمال عبد الناصر فى القصر الملكى فى جدة



الرئيس يسجل كلمة للاذاعة السعودية

الإمـام أحمد يسـأل الشيخ البـاقورى عن دروسـه

تابع المنشور على الصفحة السابقة

الجديد وان يوقعها ثم يسلمهـا الى غيره حتى يتم توقيع الثلاثة على نسخ الميثاق الثلاث

وقد وقع الامام أحمد وهـو يقول :

– بسم الله

والتفت اليه الرئيس جمـال عبد الناصر وقال له :

– مبروك هذا الميثاق

وبعد انتهاء التوقيع عقـدت الوفود اجتماعا لم يستغرق أكثر من ربع ساعة وبعد أن انتهى قال جلالة الامام أحمد :

– عندنا شاعر يقرض الشعر أحيانا ، وقد كتب قصيدة عن هذه المناسبة فهل ندعوه لنسمعها منه ؟

وجاء شاعر الامام فالقى قصيدته

وخرج الرئيس جمال عبد الناصر بعد انتهاء الاجتماعات الى جولة فى مدينـة جـدة ، ولم يصحب معه سيارة واحـدة من سيارات الحـرس ، وجلس الى جواره السيد سليمـان الحمد وزير الدولة السعودى الذى كلفه الملك سعود بملازمة الرئيس جمال عبد النـاصر طوال مدة اقامته فى المملكة السعودية .

الرئيس يسعى بين الصفا والمروه وهو يؤدى العمرة وكانت جماهير المسلمين حول المسعى طول الطريق تهتف باسمه : ياناصر الاسلام ياناصر





الملك والامام والرئيس فى الطريق للعشاء الذى اقامه الرئيس فى السفارة المصرية فى جدة

للمذيعين!

وكانت سيارة الرئيس تمرق فى الشوارع بسرعة ، وعند أحد المنعطفات هدأت السيارة سيرها ولمح أحد المارة ركابها فصاح :

– الله ... عبد الناصر

وجرى وراء السيارة يحاول أن يلحق بها ،

وكان مقررا ان يقيم الرئيس جمال عبد الناصر مأدبة افطار فى السفارة المصرية فى جدة ، واصبحت مادبة الافطار ، مأدبة عشاء جريا على التقليد المتبع فى المملكة السعودية

ذلك أن الصائمين هناك لايتناولون افطارهم بمجرد غروب الشمس وانما يتناولون بعض المرطبات والبلح حين تحل لحظة الغروب ثم يصلون المغرب ، وبعدها بنصف ساعة أو اكثر يتناولون العشاء

وذهب الرئيس جمال عبد الناصر الى دار السفارة المصرية قبل المأدبة بوقت طويل لكى يستطيع أن يلتقى هناك بالمصريين

البقية على الصفحة التالية

الرئيس جمال عبد الناصر يخرج من باب الصفا فى الحرم الشريف وبجواره الامير فهد آل سعود





فى الطريق الى الكعبة المقدسة

البقية على الصفحة التالية

اجتماع جدة - تابع

تابع المنشور على الصفحة السابقة

الذين يعملون في المملكة السعودية ، وقد التقى هناك بعدد كبير منهم ، وقضى وقتا يتحدث اليهم

وكانت مفاجأة الليلة أن امام اليمن قرران يحضر المأدبة بنفسه

وهكذا جلس الثلاثة في صدر المائدة في السفارة المصرية

وانتهى العشاء وانصرف الامام والملك وعاد الرئيس جمال عبد الناصر لكي يرتدي ملابس الاحرام ويقصد الى مكة ليؤدي العمرة

وقضت مكة ليلتها ساهرة لم تنم

وعاد الرئيس جمال عبد الناصر الى جدة مع أذان الفجر

ثم كان الاجتماع الاخير بين الامام والرئيس ، وقد عقد في جناح الامام الخاص في القصر الملكي في جدة

وتم الاتفاق في هذا الاجتماع على ان يكون اللواء عبد الحكيم عامر هو القائد العام للقيادة المشتركة للميثاق الجديد

وكان الامام هو الذي اقترح اسم القائد المصري قائلا :

ـ عبد الحكيم عامر ... ما في غيره

كان حسن دياب . مصور آخر ساعة ، هو المصور الوحيد الذي لازم رحلة جدة بعدسته طوال الوقت

وكانت صوره هي الصور التي حملتها وكالات الانباء لاجتماع جدة



الرئيس جمال عبد الناصر يخطب في مكة في الحفلة التي اقامها له المصريون في فندق مصر وقد اعلن الرئيس في هذا الاجتماع انضمام اليمن الى مواثيق الدفاع العربية الخالصة المتحررة هذا بينما كانت جماهير أهل مكة تطالب بفتح النوافذ لكي يسمعوا جمال عبد الناصر



ترك المدعوون مائدة الشاي ووقفوا ليسمعوا جمال عبد الناصر وهو يخطب في القاعة الاخرى







كانت هذه اول مرة يخرج فيها الامام احمد من بلاده . وكان الامام احمد يبدو سعيدا طول الوقت وكان يقول : انه فال حسن ان أخرج من بلادي لاول مرة . واجتمع بهؤلاء الاخوة . ويكون هذا في شهر رمضان المبارك

ضابط بولندى ينتحر

والسبب .. زيارة زعماء روسيا لانجلترا





ان زيارة بولجانين وخروشتشيف لبريطانيا هى أول زيارة من نوعها ، انها أول مرة يزور فيها زعماء روسيا احدى الدول الغربية وكانت مفاجأة للزعيمين الروسيين . لقد وجدا فى انتظارهما استقبالا باردا . لم يتحمس الشعب البريطانى لاستقبال الضيفين الروسيين ، سارت المظاهرات المعادية فى شوارع لندن . كان كل شىء يدل على ان بريطانيا لم ترحب بهما . اضطر بوليس سكوتلاند يارد الى اتخاذ اجراءات واسعة النطاق للمحافظة على حياتهما ! . وهاهو سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا وكله « آذان صاغية » لبولجانين الذى وقف يلقى احدى خطبه

لندن – من مراسل « آخر ساعة » :

فى الساعة الحادية عشرة و٣٥ دقيقة من صباح يوم الاربعاء الماضى ، نزل رجلان سمينان الى رصيف ميناء بورتسموث فى انجلترا ! . كان أحدهما قصيرا أصلع . ليس فى رأسه شعرة واحدة . كانت نظرات عينيه صارمة حادة أشبه بنظرات النمر وهو يتحفز للانقضاض على فريسته كانت نظراته جادة وتقاطيع وجهه صارمة . لم تعرف الابتسامة طريقها الى وجهه

المكتظ الا مرة واحدة . الا عندما التقت عيناه بوجه صبى صغير يقف على سور الميناء ، وينظر فى بلاهة الى الضيف الغريب ويصفق ! هنا فقط ابتسم الرجل ، ورفع يده يرد التحية . ولولا الزحام وفرقة حرس الشرف . والاستقبال الرسمى وطلقات المدافع التى كانت فى استقباله

على الميناء ، لولا هذا كله . لما تردد فى أن يدفع الناس أمامه . ويفسح لنفسه الطريق ليذهب الى الصبى الصغير ويقبله ويضع على وجهه ابتسامة عريضة أخرى ويتطلع الى عدسات التصوير فى « بوزه » مسرحى . ويدعو المصورين الى التقاط صورة « بابا خروشتشيف » الرجل الطيب الذى جاء من نفس البلد الذى ارسل مالنكوف قبله منذ اسبوعين ..

ولكن خروشتشيف ارجأ المسرحية الى ما بعد . ان الفرص كثيرة . ولا يليق أن يترك مستقبليه الرسميين ينتظرونه على الرصيف حتى ينتهى من الرد على تحية الصبى المتحمس الصغير بطريقته الخاصة !

بولجانين مؤدب !

هذا هو أحد الزعيمين الروسيين اللذين يقومان الآن بزيارة بريطانيا . أما الثانى المارشال بولجانين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتى . فقد كان على النقيض من صديقه خروشتشيف فى كل شىء . كان بولجانين بشوشا مرحا منذ اللحظة التى وطئت فيها قدمه هذا الشاطىء الغريب . كانت الابتسامة تبدو دائما على وجهه . كان دائم البحث بعينيه وسط الوجوه التى تحيط

به . كان يبدو مؤدبا أكثر من اللازم . وكان وجهه على أية حال يبعث على الاطمئنان كان له ذقن قصير . وكان يصفف شعر رأسه بطريقة تشبه الى حد كبير تسريحة شعر مستر هربرت موريسون وزير خارجية بريطانيا السابق !

لقد جاء الزعيمان الروسيان اذن الى بريطانيا أخيرا بعد عاصفة من الازمات التى كادت تتسبب فى الغاء هذه الزيارة . لقد ثار الرجلان قبل بدء رحلتهما . قالا أن الحكومة البريطانية تفرض قيودا شديدة على برنامج زيارتهما . وانها تحول بينهما وبين الاختلاط بالشعب . وانها ترقب تحركاتهما . وقال خروشتشيف : « لقد تلقينا مئات الدعاوى من أفراد الشعب البريطانى . ان كل واحد منهم يدعونا ويلح فى أن نقبل دعوته لنشرب فى بيته فنجان شاى . ونحن نريد أن نلبى هذه الدعوات . لانريد أن نرفض منها دعوة واحدة . ولكن ماذا نفعل اذا كانت الحكومة البريطانية ، لا تريدنا أن نشرب الشاى مع الشعب ! » .

أزمة دبلوماسيه !

ونفت بريطانيا بشدة أنها تفعل شيئا من هذا كله . قال المسئولون : « لقد كان هناك برنامج محدد موضوع لهذه الزيارة . وقد عرض البرنامج على الزعيمين الروسيين . ووافقا عليه . ثم فوجئنا بعد ذلك بسلسلة من التعديلات والتغييرات يطلب الضيفان ادخالها على برنامج الزيارة ! »

وكادت تنشب أزمة دبلوماسية بين الحكومتين . وكادت الزيارة تلغى ، لولا أن تدخل سفير بريطانيا فى موسكو وأنقذ الموقف ! وجاء بولجانين وخروشتشيف الى بريطانيا . جاءا وسط حملة كراهية عنيفة سبقتهما اليها بأسابيع طويلة .. حملة أزعجت السلطات البريطانية المسئولة وأقلقت بوليس سكوتلانديارد المسئول عن المحافظة على حياة زعماء روسيا !

لقد اشتعلت النيران فى مكتب وكالة تاس الروسية للانباء فى شارع الصحافة . سارت المظاهرات فى لندن تطالب بعودة بولجانين وخروشتشيف الى بلادهما . احتجت الهيئات الدينية على برنامج استقبال ملكة بريطانيا للزعيمين الروسيين قال رجال الدين : « كيف تضع الملكة يدها فى يد هذين الرجلين . كيف تستقبل زعماء الشيوعية فى قصرها ؟ » .

حملة كراهية !

وتلقت ادارة سكوتلاند يارد عشرات من المكالمات التليفونية . كان جرس التليفون لاينقطع عن الرنين لحظة واحدة . وفى كل مرة يسمع المسئولون صوتا جديدا يهدد صاحبه باغتيال الزعيمين الروسيين . وتلقى البوليس أيضا مئات الخطابات المغفلة من الامضاء . وكان كل خطاب يحمل تهديدا جديدا .

وانتحر ضابط سابق فى الجيش البولندى . انه أحد اللاجئين الذين جاءوا ليعيشوا فى بريطانيا بعد الحرب هربا من بلادهم فى أوروبا الشرقية . انه واحد من ربع مليون لاجىء هربوا من الحياة فى الدول التى ابتلعتها روسيا بعد الحرب . لقد دخل الضابط البولندى السابق غرفة نومه فى البنسيون الذى يقيم فيه وشنق نفسه . لقد انتابته حالة عصبية عندما علم بقرب موعد زيارة بولجانين وخروشتشيف وتصور الرجل أنهما جاءا الى بريطانيا ليبحثا عنه . فقتل نفسه قبل أن يجداه !

وقال قاضى محكمة التحقيق فى حالات الوفاة المشتبه فيها : « مسكين هذا الرجل . ان تاريخه يروى قصة مؤلمة عن الاهوال التى تعرض لها على يد البلاشفة ! » .

وغيرها قصص كثيرة : وبدأ بوليس سكوتلانديارد يعمل بسرعة . وعقد المسئولون فيه عدة اجتماعات مع الضباط الروس الذين سبقوا الزعيمين الروسيين الى بريطانيا . والذين كلفوا بالاشتراك فى الاجراءات التى تكفل المحافظة على حياتهما . واتخذت احتياطات واسعة النطاق لتأمين حياة زعماء روسيا !

احتياطات شديدة

● فرضت السلطات رقابة شديدة على فندق كلاريدج الذى نزل فيه بولجانين وخروشتشيف ، واحتلا منه طابقا كاملا!

● تقرر ألا يمر موكب الزعيمين الروسيين فى شارع واحد من شوارع لندن أكثر من مرة واحدة !

● قامت حملة واسعة النطاق للتفتيش على المنازل الواقعة حول فندق كلاريدج ، وتسجيل أسماء اصحابها وحصرهم .

● انتشر رجال البوليس السرى البريطانى وسط المستقبلين فى كل مكان زاره الزعيمان الروسيان !

وجاء بولجانين وخروشتشيف ، لماذا جاءا ؟ انهما أول زعيمين روسيين يزوران دول غربية بعد الحرب . انها أول زيارة من نوعها ! . انهما يقولان ان لزيارتهما هدفا واحدا . ان يعملا على تنمية العلاقات التجاريه بين روسيا وبريطانيا . هذا هو الهدف الرئيسى للزيارة . وبعد ذلك لامانع من بحث مشاكل العالم والخلافات القائمة بين المعسكرين الشرقى والغربى! ولقد بدأت هذه المباحثات فعلا بين ساسة روسيا وبريطانيا ، ويبقى أن تفاع نتائجها على العالم .



الامير رينيه وعروسه الاميرة باترشيا ..عقب الانتهاء من مراسم الزواج فيكاتدرائية الروم الكاثوليك فى موناكو . كانت العروس رائعة فى ثوب الزفاف الجميل الذى تكلف ٥٠٠ جنيه . وكانت سعيدة .. لقد اشرق وجهها بابتسامة ساحرة ، لاول مرة . واختفت دموعها التى ملأت عينيها أثناء الصلاة فى الكنيسة .. واسرع الامير وعروسه ليستقلا السيارة التى حملتها الى شاطىء البحر فى طريقهما لقضاء شهر العسل على ظهر يخت الامير !

٢٠ ألف ينتظرون نتيجة شهر العسل

شعب موناكو يصلى من أجل ولى عهد ينقذ الامارة

وسط مياه البحر الهادئة . وتحت شمس الربيع الدافئة . هناك فى جزيرة « مايوركا » تجاه شواطىء اسبانيا . يرسو الآن يخت الامير رينيه .. عش الغرام الذى يمضى فيه أمير موناكو شهر العسل مع عروسه الحسناء ملكة هوليوود السابقة،وصاحبة السمو الاميرةباتريشيا!

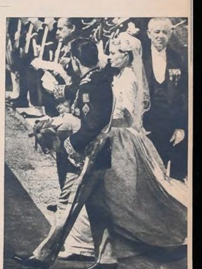
لقد أمضى العروسان ثلاثة أيام وثلاثة ليال على ظهر اليخت . لم يظهرا مرة واحدة . لم يشعر بوجودهما أحد . لقد اتجهت عشرات العيون ترقب اليخت الراسى ولكن أحدا لم يستطع أن يرى شيئا .

كان « أوليفر » هو الشىء الوحيد الذى استطاع أهل « مايوركا » أن يشاهدوه على ظهر اليخت . كان يجرى هنا وهناك. وينبح بشدة كلما اقترب قارب صغير من اليخت . كان « أوليفر » هو حارس اليخت الوحيد فى جزيرة العشاق . انه الكلب الوفى الذى أصرت جريس على أن تصطحبه معها فى رحلة شهر العسل !

وفى اليوم الرابع نزل العروسان الشاطىء لاول مرة . كانت العروس تلبس فستانا بسيطا من القطن . وكانت نسمات الربيع تداعب شعرها الاصفر الجميل . وكان الامير رينيه يلبس قميصا وبنطلونا ويضع على عينيه نظارة سوداء كبيرة . وكان فى استقبالهما حشد كبير من أهالى الجزيرة الذين جاءوا لتحية العروسين .

ولكن موناكو لم تهدأ بعد . انها تستعد لحفل جديد .. حفل كبير ،يوم يعود العروسان من شهر العسل . ويوم تقف الاميرة باتريشيا فى شرفة قصر موناكو لتعلن على الشعب نبأ الحادث السعيد . الحادث الذى تتجه اليه قلوب عشرين ألف رجل وامرأة وطفل فى موناكو . يوم تقول لهم ساعطيكم « ولى العهد » ، الذى سينقذ موناكو من الضرائب ومن الخدمة العسكرية ومن التبعية للجمهورية الفرنسية! هل يجىء هذا اليوم. ان موناكو كلها تصلى من أجله !





كان زواج ملكة هوليوود السابقة ..زواج الموسم. لقد شهد الحفل ٥٠٠ مدعو يمثلون ٢٥ دولة وبلغت قيمة الهدايا التى قدمت للعروس اكثر من مليون دولار كان حفل زواجها رائعا . كانت وصيفات العروس يحضرن فى ملابسهن الجميلة . وكان كل واحدة منهن عروس اخرى .وانتهى الحفل وترك العروسان المدعوين وغادرا موناكو ليستقلا اليخت الذى يمضيان فيه شهر العسل وسط مياه البحر الدافئة !عند وصوله الى انجلترا ..





في سوق بولاق صباح أول يوم المعركة .. ربات البيوت والخادمات يبحثن عن الطماطم ، ووضعت كل واحدة يدها على خدها تنتظر ..

آخر ساعة تتابع وتدرس وتناقش..

معركة الغلاء

وزير التموين يتهم .. والتجار يتكلمون .. والفلاح مظلوم !

معركة الغلاء مازالت مستمرة .. ! الحرب على الأسعار ما زالت قائمة . ! لقد خرجت « آخر ساعة » في هذا الاسبوع وراء المعركة ... تتابعها خطوة خطوة . . تسأل وزير التموين . . وتسمع رد التجار عليه .

تبحث عن سر الغلاء في الاسواق وبين يدى الفلاح الذى يزرع لك الطماطم والبامية .. ! وتتحدث الى الاخصائيين .. في الجو .. وفي زراعة الخضراوات .. ثم تسأل ربات البيوت .. هل لهن رأى في الموضوع .. ؟

مصر كانت في حالة حرب خلال الاسبوع الماضي .. !

حرب على الفول المخيف ، الذى يبتلع الطماطم والبامية والقمر الدين من الاسواق .. !

حرب على الغلاء المجنون الذى تتهاوى ضرباته على الاسعار ، ويخرجها عن حدودها . .



ان تجار الجملة يقولون : أن بطون الشعب المفتوحة على آخرها هي السبب ! ووزير التموين يطالب الجمهور بأن يستعمل الخضراوات المحفوظة للقضاء على الغلاء ! وست البيت تبحث دائما عن الطماطم والكوسة والبامية ، وتشتريها بأى ثمن .. !

حرب على التجار المحتكرين .
حرب على الباعة السريحة .
حرب على البطون المفتوحة ! !

وفي صباح اول رمضان كانت النذر واضحة في الاسواق ..

بحث الناس عن الطماطم فلم يجدوها وارتفعت اسعارها الى ستة قروش وثمانية قروش .. ثم اختفت البامية والكوسة وباقى الخضراوات ..

وذهب الناس ليشتروا الياميش فوجدوا البندق واللوز والجوز بأسعار خيالية ولم يجدوا القمر الدين وتحرج الموقف ..

ومر يوم وآخر واختفى كل شيء من الاسواق ..

وكان لابد ان يحدث شيء ..

وفي اليوم الثالث اعلن جمال عبد الناصر الحرب ..

وبدأت وزارة التموين تشتغل وترقب التطورات ونزلت حملات التفتيش التموينية الى مصر الجديدة وبولاق وباب الشعرية ونفذت الى كل سوق في القاهرة

واخذ المسئولون يبحثون عن الاسباب وقال الناس : ان هذه الحكاية تحدث كل سنة وفي نفس الظروف .. وبنفس الطريقة .. فما اسرارها .. ما هي الايدى التى تختفى وراءها .. من هم المنتفعون منها ؟

وسارت الحرب في طريقها المرسوم ..

لم يهدأ الرئيس جمال عبد الناصر طوال يومين كاملين .. لم تطفأ الانوار في وزارة التموين طوال الليل .. لم تتوقف حملات التفتيش عن مفاجأة الاسواق والبحث عن الغلاء في اى مكان !

وكانت « آخر ساعة » وراء الأزمة منذ البداية ..

ذهبت الى وزير التموين وقالت له :

البقية على الصفحة التالية

بطون المصريين مسئولة أيضاً عن ا



قمر الدين يصنع في مصر والياميش يأتي من الصين

بقية المنشور على الصفحة السابقة

قل لنا .. ماهي الاسباب ؟

عاشت مع تجار الجملة والقطاعي ونزلت الى الاسواق ونفذت الى قلب المشكلة ..

سالت ربات البيوت عن البطون المفتوحة التي تبتلع كل شيء وتسبب الغلاء ؟حققت مع الفلاحين الذين يزرعون الخضراوات ويمسكون في ايديهم بمفاتيح البطون ؟ وذهبت في النهاية الى علماء الزراعة والارصاد الجوية لكي تضع يدها على الاسباب المجهولة ..!

٦ تجار يحتكرون الياميش

● ان الدكتور كمال رمزي ستينو وزير التموين كان الرجل المسئول عن هذه الحرب طوال الاسبوع الماضي .. ووسط الاجتماعات المستمرة والاتصالات الدائرة بين الغرفة المغلقة وجميع انحاء مصر واخذ الوزير يتكلم ..

وقال الرجل : هناك ثلاثة عوامل وراء هذه الازمة ..

التجار الذين يحتكرون الاسواق .. والموسم الزراعي الذي تشح فيه الخضراوات .. والجمهور الذي لايستطيع ان يصبر ويربط بطنه ولو لمدة يوم واحد ..!

وسكت الوزير قليلا وعاد يقول : ان الاحتكار ـ في رايي ـ هو السبب الرئيسي في كل ماحدث ..

وتصوروا مثلا ان هناك ستة تجار فقط يحتكرون تجارة الياميش في مصر وهؤلاء التجار موجودون في الاسكندرية وهم الذين يستوردون القمر الدين واللوز والجوز من الخارج ثم يوزعونه على باقي البقالين والتجار في انحاء القطر وتبعا للسياسة التي يضعونها تتحدد اسعار الياميش في كل سنة ..

وهناك ايضا سوريا التي تحتكر صناعة القمر الدين في الشرق الاوسط وتستهلك مصر وحدها ٩٥ في المائة من انتاجها للقمر الدين ،ويحدث في بعض السنوات ان ترفع سوريا اسعار القمر الدين عندها بسبب ضعف محصول المشمش وتكون النتيجة اننا نضطر الى شراء القمر الدين بهذه الاسعار ،وتختفي كمياته من الاسواق لانه لايوجد انتاج آخر ينافس الانتاج السوري ..!

وهناك ـ ايضا ـ الاحتكار في اسواق الخضراوات والفاكهة بواسطة اهالي الصعيد ..

وجدوا مثلا ان جميع تجار الجملة من الصعيد ويحتكرون توزيع الخضراوات في مصر كلها ، ثم يوزعونها بالتالي على الباعة السريحة وتجار القطاعي ـ وهم من الصعيد ايضا ـ وينشأ بينهم نوع من المعاملات الطويلة تسمى نظام البيع لاجل .. وتكون النتيجة الحتمية ظهور لون من الاحتكار المقنع بسببهم فيؤثرون بطريق غير مباشر في تحديد الاسعار ورفعها وخفضها حسب مزاجهم ..!

شركة التجارة الداخلية ضد الاحتكار

● وفي اعتقادي ان الحلول التي وضعناها وننفذها الآن سوف تقضي على هذا الاحتكار ..

وقد كان تكوين شركة التجارة الداخلية هو المسمار الاول الذي دقته الحكومة في راس الاحتكار ، وسوف تشجع هذه الشركة جميع خريجي الزراعة على النزول الى اسواق الخضراوات كعنصر منافس للتجار الذين يحتكرونها الان .. وسوف تنظم الشركة ـ وراسمالها مليون جنيه ـ جميع نواحي التجارة داخل الحدود وسوف تحدد الاسعار بما يتناسب مع الكميات الموجودة فعلا بين ايدي المستهلكين ..

كذلك سوف نساعد على قيام الجمعيات التعاونية في كل مكان ..

وسوف نقدم لها جميع المساعدات اللازمة حتى تدخل كعنصر منافس لتجار القطاعي الذين يحتكرون هذه الناحية ايضا ..!



حينما وصلت اقفاص الطماطم في سوق الجملة بروض الفرج .. امتدت ايدي الباعة السريحة تلتقطها وتزايد على اثمانها ! ..

◀ نظرات مختلفة الى الطماطم عند ما ظهرت في اول يوم في سوق بولاق .. كل واحدة على وجهها تعبير ، وفي راسها خاطر ... وتجمعت المشكلة كلها في صورة ... !

تصوير حسن دياب

الغلاء .. واختفاء البامية !



الدكتور رمزى ستينو وزير التموين :
دلع البطون فى مصر هو السبب !



حسن الوكيل مدير السوق :
كيف تهرب الخضراوات !



الحاج رفاعى زيدان :
تاجر التجزئة يخفى الطماطم !



الحاج رمضان السماك
أنا أتهم الجمهور الجشع



اما القمر الدين فقد بدانا التجارب لزراعه المشمش فى الواحات . وبعد ذلك مباشرة سوف تنشىء مصنعا لصناعته عندنا ولا نحتاج الى استيراده من الخارج ونقضى على الاحتكار فى سوق قمر الدين

وقد فكرت بالفعل فى استيراد الياميش من افغانستان والصين الشعبية لان أسعاره منخفضة هناك وبهذه الطريقة يدخل عنصر جديد منافس فى الاسواق أمام الياميش الايطالى، الفرنسى والشامى!

واستطيع ان أقولها بصراحة ..

ان التغلب على الجشع والتجار الجشعين لن يتم الا بمساعدة الجمهور للشركات القوية المنافسة والجمعيات التعاونية ..ووقتها لن يستطيع اى تاجر التلاعب فى الاسعار او التأثير عليها بأى شكل ..!

وقد انتهيت من رسم سياسة طويلة الاجل لتوفير السلع التموينية وضمان توزيعها باستمرار فى الاسواق ..

وهذه السياسة سوف تعتمد على الانتاج المحلى والاستيراد فى نفس الوقت !

وهناك ناس كثيرون يطالبون بعودة التسعيرة الجبرية مثل أيام زمان ..

البقيه على الصفحة التالية ◄

مطلوب سياسة بعيدة المدى .. ولا تظلموا الجو .. ولا الفلاحين !

بقية المنشور على الصفحة السابقة

ولكننى اعتقد ان ضرر التسعيرة الجبرية اكثر من نفعها وذلك لانها لاتشجع المنتج على الانتاج خصوصا وانها تراعى دائما ارضاء المستهلك على حساب المنتج ..

ونحن لا نريد ان نظلم احدا ، كما اننا نريد ان نوفر اسباب الراحة لجميع المستهلكين .

وهذه هى الحقيقة التى يجب ان يفهمها الجمهور !

اربطوا بطونكم قليلا

● ومضى وزير التموين يروى اسرار الازمة فقال : ان هناك فترتين يشح فيهما محصول الخضراوات كل سنة .. وهما فترة مارس وابريل وفترة اكتوبر ونوفمبر وذلك لانهما الفترتان الفاصلتان بين تناوب المحصول الصيفى والمحصول الشتوى .. والعلاج الوحيد لهذه الفترات هو ان تنظم زراعة الخضراوات فى الوجه القبلى لكى

نضمن نزولها الى اسواق الوجه البحرى والقاهرة خلال فترة مارس وابريل ، ولا ترتفع اسعار البامية والرجلة والخيار والملوخيــة ! وان نشجع الفلاحين على زراعة الخضراوات فى الوجه البحرى حتى نمون الاسواق فى فترة اكتوبر ونوفمبر ويجد الناس الكرنب والقرنبيط والسبانخ بين ايديهم ..!

وهنـاك علاج ثالث يجب ان يواجهه الجمهور بشجاعة ..

ان البطون المفتوحة هى السبب فى كل مايحدث ، وعيبنا الوحيد هو اننا لانعرف كيف نربط بطوننا الى الحدود المعقولة ،

ولا نعرف كيف نقاوم التجار الجشعين ونوقفهم عند حدودهم ؟

وكان يمكن ان نتفادى هذه الازمة .. لو تعودنا اكل الخضراوات المحفوظة واستهلكنا الصلصة التى تملأ الاسواق ولا تجد من يشتريها .. وبالمناسبة هل يعرف الناس أن مصانع قها — مثلا — كان عندها مخزون انتاج طوال الثلاث سنوات الماضية وكانت لاتجد الاسواق التى تصرف فيها هذه المنتجات بسبب « دلع » البطون ؟

وهل يعرف الناس أن الطماطم تفقد جميع خواصها وتصبح مثل الصلصة بعد طبخها على النار ؟

لو عرف الناس كل هذا ..لاستطاعوا ان يعرفوا فى نفس الوقت انهم وحدهم السبب !

١٤٤١ قنطار طماطم فى يوم

● وخرجت « اخر ساعة » بعد ذلك الى الاسواق ..

ذهبت الى سوق الجملة فى روض الفرج وقابلت التجار الذين يحتكرون توزيع الخضراوات على مصر كلهـا ..

واستمعت الى الباعة الربحة الذين يواجهون الجمهور بالحقيقة ويقولون له : ان الطماطم مجنونة !

وفى اول يوم لبداية الحرب خرجت هذه الكميات من السوق الى بطون الجمهور فى القاهرة وحدها .. واستهلكت المدينة ١٢١٨ قنطار طماطم ، وقنطارى بامية ، و١٨٨١ قنطار بطاطس بلدى ، و٦٦٨ قنطار ملوخية ، و٥٥١ قنطار كوسة ..!

ومضت الحرب فى طريقها المرسوم وفى ثانى يوم سجل ترمومتر السوق هذه الارقام ..

١٤٤١ قنطار طماطم ، ٨ قناطير بامية ، ١٧٣٩ قنطار بطاطس بلدى ، ٤٤٧ قنطار ملوخية و٦٢٠ قنطار كوسة ..!!

ووسط الحركة الدائمة فى السوق التى تبدأ من الفجر ، جلس حسن الوكيل مدير سوق الجملة بروض الفرج يتكلم ويضع النقط فوق الحروف الغامضة ، واخذ الرجل يدق بأصابعه على أطراف مكتبه وهو يقول : ان المشكلة لها فروع اعمق من هذا بكثير ..



خبير الجو الالمانى « باوداى » مع مساعده الاستاذ الصبان يشرح تأثير الجو فى الخضـار ، وكيف تدفع العواصف اشجار الطماطم الى الارض ... وهو الوحيـد فى العـالم الذى يفهم تأثير الجـو فى النباتات

ولو كانت تقف عند القاهرة وحدها لهانت ، ولكننا نواجه الضغط القادم من الوجه البحرى ايضا ..

لقد تأثر محصول الخضراوات فى الوجه البحرى بسبب موجة الصقيع التى اجتاحت المزارع فى هذه السنة ، وكانت النتيجة ان انعدمت تباشير المحصول التى كانت تمون الاسواق فى فترة مارس وابريل واتجهت الانظار كلها الى محصول الوجـه القبلى ، وجاءت حادثة قطار الصعيد فأخرت نقل الخضراوات من اماكنها الى القاهرة ، وجاء شهر رمضان بعد ذلك بطلباته الكبيرة والكميات الضخمة التى يستهلكها الناس .. وحدثت الازمة

وقد لاحظت أن معظم السيارات التى تجىء بالخضراوات كانت تذهب مباشرة الى الاسكندرية والوجه البحرى والمفروض أن تفرغ حمولتها فى القاهرة بسبب ارتفاع الاسعار فى الاقاليم وعدم وجود رقابة على الاسواق هناك .. وقد ضبطنا بالفعل سيارات نقل كانت محملة بالطماطم وواقفة خارج السوق وحينما اجبرنا اصحابها على ادخالها فى السوق وعرضها لتخفيف الضغط فى القـاهرة .. قالوا لنا : ان هذه الشحنات كانت ذاهبة الى الاسكندرية .. !

كيف يتلاعب التجار بالسوق

● وهناك طريقة خطيرة يلجأ اليهـا التجار للتلاعب بأسعار السوق والوقوف بها عند حد معين ..

مثلا تاجر للجملة يحضر ثلاث سيارات محملة بالطماطم من الوجه القبلى ، ويقف عملاء هذا التاجر عند أبواب القـاهرة ويتركون سيارة واحدة تدخل الى السوق وتعرض حمولتها للبيع !

وينتظر الباقى الى اليوم التالى وهكذا ويضمن التاجر فى نفس الوقت ان المعروض لن يزيد عن الحد المرسوم ولن تنخفض اسعار الطماطم عن السعر الذى حدده .

ويشتد الضغط وترتفع الطماطم وتنجح الطريقة الجشعة ..!

واعتقد ان العلاج الوحيد لهذه الطرق هو وضع رقابة شديدة من وزارة التموين على منافذ القاهرة ، وتنظيم الاسواق فى الاقاليم تحت اشراف الوزارة مثل اسواق القاهرة ، وتضامن الجمهور مع المسئولين بالاضراب عن التهافت على الكميات التى تشح فجأة ..

وبهذا يمكن ان تعود الحال الى وضعها الطبيعى ونقضى على شىء اسمه .. الغلاء المفتعل فى الاسعار !

وسكت مدير سوق الجملة ..!

واخذ التجار الذين يحتكرون الاسواق يتكلمون ..

وقال واحد منهم « لآخر ساعة » واسمه الحـاج رمضان السماك

انا غير مسئولين عن الذى حدث .. ان تاجر الخضراوات مظلوم فى هذه الحكاية من اولهـا الى آخرها ، لانه لا يستطيع تخزين الخضراوات ساعة واحدة .. وعنصر الزمن عندنا هـام للغاية ويكفى ان تعلم ان الدقيقة الواحدة يمكنها ان تخفض سعر الطماطم كذا مرة !

والبامية — مثلا — لو بقيت يوما واحدا فى الارض زيادة عن زمانها تصبح (شايخة) وينخفض ثمنها فى الحال ومثلها الكوسة والملوخية وباقى الخضراوات .. !

وانا حين اذهب لاشترى الخضراوات من الفلاح الذى يزرعها اضع فى راسى حقيقة واحدة وهى ان هذه الكميات يجب ان اصرفها فى ظرف ٢٤ ساعة على الأكثر

وهناك تبدأ المزايدة أمام الفلاح وتتأثر الاسعار بالعرض الموجود من الانتاج والطلب الموجود من التجـار .. وتتم المسالة كلها فى دقائق الصباح الاولى ويتذبذب السعر بالنزول كلما جاء المساء وتأخر الوقت ..! والفلاح الذى يبيع لك رطل الطماطم فى الصباح الباكر بقرشين يبيعـه لك بقرش واحـد عند الظهر .. وبخمسة مليمات قبل الغروب ..!

ومن هنا تجىء المشكلة كلها ..

ويقولون اننا مسئولون عن ارتفاع الاسعار ، ما ذنبنا اذا كنا نشترى من المزارع بأسعار مرتفعة لضعف المحصول وقلة الانتاج فى ارضه ..!

ما ذنبنا اذا كان الجمهور نفسه لايعرف كيف يربط بطنه لمدة يوم واحد ويصوم عن اكل الطماطم مثلا ، وفى هذه الساعة سوف نجد عندنا احتياطيا من الطماطم لمدة شهر كامل ..!

ولكن الحاج رفاعى زيدان يقول غير هذا .. لقد قال بصراحة لآخر ساعة :

— ان الطماطم والخضراوات متوافرة فى الاسـواق .. ولكن العيب من تاجر القطاعى الذى يأخذها ويخزنها عنـده فى البيت ويحدد اسعارها على مزاجه الخاص ويضطر المستهلك الى ان يشتريها منه بهذا السعر « الجبرى » !

اننى اتهم تاجر القطاعى قبل ان اتهم المستهلك ..

تجار القطاعى يتكلمون بصراحة

● وظلت « آخر سـاعة » وراء المشكلة .. ذهبت الى تجار القطاعى وقالت لهم :

.. تكلموا .. ما رايكم فى هـذه الاتهامات ؟

وقال واحد منهم :

— الحق ..نحن مظلومون مع الجمهور وتجار الجملة .. اننـا نشترى قفص الخضراوات بكل مافيه من خضار تالف وصالح للبيع وليس لنا حق الاختيار وكل بائع وحظه ..!

وخذوا مثلا قفص الطماطم الذى نشتريه بخمسين قرشا لانصفى» على ١٠ ارطال فقط والباقى طماطم خضراء تالفة لايشتريها الناس ، وهكذا يكون سـاق ثمن الرطل خمسة قروش والمطلوب منا بعد ذلك ان نبيعه بقرشين وثلاثة قروش حسب التسعيرة ..!

اننا نطالب بأن توضع رقابة شديدة على تعبئة الخضراوات فى أماكن شحنهـا وعزل التالف منها ، حتى لاترتفع اثمانها مرة اخرى بهذه الصورة الخيالية ..!

وتكلم بعد ذلك اللواء الجوى عبد المنعم عبد العال — الذى أشرف على حملات التفتيش التموينية — وادار المعركة منذ البداية .. وكان قادما بعـد أن تابع تحركات الموقف فى اسواق القاهرة .. وقال الرجل :

— لقد هدأت الحالة وعادت الاسعار الى سيرها الطبيعى ، وقد كان كل خوفنا فى اول يوم حينما انخفضت الأسعار فى القاهرة وبقيت مرتفعة فى الاسكندرية واسرعنا بوضـع رقابة على أسـواق الاسكندرية حتى لايهرب التجار الانتاج من الخضروات الى هناك .. وتقل الكميات المعروضة فى القاهرة وترتفع الاسعار من جديد ..

وهكذا تم التوازن بين جميع الاسواق وانتصرنا على هذا الغول المخيف !

الجو ليس السبب

وسألنا خبير الارصاد العالمى «باوداى» الذى استدعته مصر منذ شهور ليدرس تأثير الجو والبرد والحر فى النباتات والخضراوات .. وهو المانى استعانت به امريكا وانجلترا ولكن مصر لم تعرف كيف تستفيد منه ، نتركته فى قطعة أرض صغيرة ليجرى تجاربه عليها ..

سألناه فقال : هناك حقيقة أؤكدها وهى أن البرد يعتبر أحد العوامل التى اتلفت محصـول الطماطم هذا العام ، فقد تسبب الصقيع فى موت نسبة كبيرة منها ، ومع ذلك فالبرد ليس مسئولا عن غلاء « الخضار » ، لان الجو عندكم ممتـاز ورائع ، ويمكنكم تنظيم أوقات الزراعة واماكنها لكى تصلوا الى احسن النتائج ، وأذكر انى كنت ازور حقول الطماطم الواقعة بالقرب من «كوم امبو» فى شهر يناير الماضى ، وهناك تبينت أن ثلث المحصول مصاب بالتجمد من البرد ، فضلا عن أن موسم الشتاء هذا العام امتد أكثر من الاعوام الماضيـة ، فنتج عن ذلك تأخر خضراوات الصيـف ، والذى ظهر منها لا يكاد يذكر !!

وسألنا « باوداى » عن اعتقاده فى خسائر الطماطم الناتجة من البرد فأجاب : أعتقد انها تبلغ ثلاثين فى المائة من المحصول

ثم يضيف الخبير الالمانى الى ذلك قائلا : لو كانت لدينا امكانيات لدراسة هذه المشاكل جميعا ، لارحناكم منها الى



فلاحان من ضواحى القاهرة يشكوان من ارتفاع أسعار التقاوى والسماد والكبريت ، وتكاليف النقل ، والبرد الذى أضر بالزراعـة



الدكتور المحروقى ، رئيس البساتين والخضر ، يشرح سر الازمة التى يتسبب الجشع فى أغلبها ، وأما طبيعة الجو فمسئولة فقط عن ٣٠ ٪ من الغلاء ..



الفاصوليا الخضراء موجودة مع ان الموسم لا يزال فى اوله ويبيعها الفلاح فى حقله بثلاثة قروش وباعها التجار بسبعة قروش للمستهلك



الكوسة متوافرة فى الحقول ، واحتاجت هذه السنة الى كميات اخرى من الكبريت لتستطيع النباتات الضعيفة ان تواجـه البرد والرياح ، والاقة بقرشين فى الغيط ، للحجم الصغير ، فبكم تشتريهـا من السوق ؟ !!

ربات البيوت لهن رأى فى الموضوع

غير رجعه .. تصوروا أن هذه القطعة من الارض هى موضع ابحاثى وتجاربى .. وليس عندى انا وزميلى جفير سيارة واحدة تساعدنا على ارتياد هذا الريف الواسع المترامى !!

بين الشتاء والصيف

وسألت «آخرساعة» خبير «الخضار» المصرى الدكتور احمد المحروقى رأيه فى هذه الازمة فقال :

– من العجيب أن تحدث أزمة فى الخضراوات، ومساحة المزروعات الشتوية التى اوشكت على الانتهاء ، قد زادت على العام الماضى ستة آلاف وثمانمائة واثنين واربعين فدانا !! وكلها خضراوات ! وربما يكون السبب هو طول الشتاء وانخفاض درجة الحرارة كثيرا عن المعدل ، ولكن هذا لا يبرر الغلاء الذى كان .. وحقيقة احب أن اقولها لكل الناس .. وهى ان هذا الوقت من السنة هو «فترة الانتقال» بالنسبة لزراعة الخضراوات .. فخضراوات الشتاء انتهت أو قاربت الانتهاء ، وخضراوات الصيف لا تزال « بشائر » لان البرد عطل قدومها فى موعدها ..

وليس معنى هذا ان المشكلة لا حل لها .. ولكنى اطالب بما يلى :

● تشجيع زراعة الخضراوات وزيادة الانتاج، لان الفلاحين يفضلون المحصولات الاخرى نظرا لسهولتها وكونها مضمونة، ولو أن ربحها اقل فى أغلب الاحيان

● تنظيم زراعتها فى بعض المناطق «المحمية» من البرد والهواء .. ليجدها الناس متوافرة فى مثل هذا الوقت من السنة ، وهو « فترة الانتقال »

فمثلا تزرع الملوخية والبامية والكوسة والخيار فى العياط والصف ..

أما البسلة والفاصوليا والطماطم فتزوع فى المناطق الساحلية القريبة من القاهرة ، لان هناك فلاحين لا يبعدون اكثر من ٢ كيلو عن القاهرة ، ومع ذلك فانهم يزرعون أراضيهم قمحا ! !

والغريب أن مساحة الاراضى المزروعة خضراوات زادت الى الضعف فى السنوات العشر الاخيرة ، واصبحت مساحة المزارع المعدة لهذا الغرض فى مصر كلها ٣٢٠ الف فدان ، وكانت فى السنة الماضية ٢٨٦ ألفا فقط !.

ولكى تحل أزمة الخضر نهائيا ، يجب انشاء هيئات كبيرة تقوم بزراعتها ، أو على الاقل بتوزيعها وتصريفها ، لان الفلاح يخشى أن تبور عنده ولا ينجح فى بيعها ، فى بعض الاحيان ..

ولست أطالب بهذا ، بقصد أن تكفينا الخضراوات محليا فحسب ، ولكن لتصديرها الى العالم المتعطش اليها ، فان النوع المصرى مشهود له بالامتياز ، ويكفى أن تعرف أننا قمنا ببعض التجارب وأرسلنا عينات من « الخضار » المصرى الى أسواق لندن لنمتحن حالة الاقبال على الشراء ، والاسعار بالنسبة لمنتجاتنا ونجحت التجربة بشكل باهر مذهل ..

كيلو الشليك (الفراولة) بيع بسبعين قرشا ، والكوسة والبسلة بعشرين قرشا ، والخرشوفة الواحدة بسبعة قروش ..

بهذا نربح فى الداخل والخارج ، بدلا من الازمات المصطنعة التى يفتعلها بعض الناس ..

علماء النبات لهم رأى

وسألت آخر ساعة الدكتور محمد الشافعى ، عالم النبات الذى قام بأبحاث طويلة عن الامراض التى تصيب الطماطم وتأثرها بالبرد ، وانتهى الى نتائج هامة تجرى الآن محاولات لتطبيقها فى بعض الجهات ، ويقول الدكتور الشافعى : ان ازمة «الخضار» لا تحل ارتجالا ، ولكنها تحتاج الى دراسة علمية وبحث منظم ، وكفانا تهريجا وفوضى فى بحث مشاكلنا الخطيرة ..

ولقد اثبتنا فى ابحاثنا أن هناك ٦٤ مرضا يصيب الطماطم ، واثبتنا ان تغيرات الجو تشقق الطماطم أثناء نقلها للسوق ، ولكن كل هذا لا يبرر ارتفاع الاسعار أكثر من قرشين للرطل الواحد ، مهما تكن الاسباب .

والفلاحون ... يتكلمون

والفلاحون الذين ظلموهم .. لهم رأى ..

هم الذين يزرعون ويجمعون الشوك ، وتنهال فوق رؤسهم الاتهامات بأنهم سر الازمة ، وسبب الغلاء ..

فى قرية « منيل شيحه » جلس الحاج يوسف عليان على الارض وهو يحتضن قفة بداخلها كمية قليلة من الفاصوليا .. انه يقول :

– ظلمونا وادعوا أننا سبب الغلاء .. واسألوا مفتشى الزراعة عن البرد اللى اكل الطماطم ، والهواء اللى أحرق الزرع .. « مين يصدق اننا فى الوقت ده بنرمى كبريت على الكوسة ! ! اهو ده اللى حصل ، وانا يومى أدفع جنيه تكاليف للغيط ، والفاصوليا زى ما انت شايف .. وعلى العموم احنا كنا بنبيع الخضار فى السوق بأسعار معقولة ، واسألوا المتسببين » . وكلمة المتسببين يطلقها الفلاحون على السماسرة فى سوق الجملة .



صنف من المحشى

● السيدة حرم المهندس **محمود فايد** ، كلفها شراء الخضراوات الخاصة بيوم واحد اربعين قرشا ، دفعتها ثمنا لرطل ونصف من البامية واقة من الكوسة .. فهى حريصة على ان تأكل صنفا من المحشى بجوار الخضار .. ثم رطلين من الطماطم .. وهكذا اضطرت أن تصوم من الخضار بعدها يومين لتوازن الميزانية!



امر مستحيل

● والسيدة حرم **الاستاذ محمود الخطيب** ، ترى أن اجماع ربات البيوت على الاضراب عن شراء الخضراوات اسبوعا كاملا ، أمر مستحيل .. فالطبقات المتوسطة تستطيع أن تنفذ هذا الاضراب .. اما الطبقات الموسرة التى يتولى طباخوها شراء الحاجات ، فهى لاتشعر بالغلاء ، اذ أن الطباخين يقومون بمهمة اشعال الغلاء فى جميع الاوقات .. ان هذه الطبقة قلما تعرف ما هو السعر الحقيقى للحاجات !



شهر رمضان

● وقالت السيدة **حرم الاستاذ محمد شفيق** أن ربات البيوت لهن عذرهن فى عدم الاضراب عن شراء الخضار فترة من الزمن . اذ أن الغلاء المفاجىء الاخير ، قد اختار لهجومه شهر رمضان .. وهو من الشهور التى لايستطيع المسلمون ، أو المصريون بوجه خاص ، التقشف فيه .. وقد انتهز البائعون هذه الفرصة فكانوا يصرون على البيع بما يريدون قائلين : ده موسم !



« بدل قوطة »

● وقد فضلت السيدة **حرم الدكتور السبع** أن تخفف من حدة الغلاء بأن استبدلت بالقوطة والخضار سمكا مشويا .. فلقد اضاف البائع على ثمن الملوخية المرتفع «بدل قوطة» .. وحتى القوطة ، بعد أن انخفض ثمنها ، باعوها خضراء، ومعنى ذلك أنه لابد من شراء رطلين بدل رطل واحد .

أى أن الرطل الذى ثمنه ستة قروش استبدل برطلين ثمنهما ستة قروش ايضا !



والحاج عبد الهادى يؤكد ان اكبر سعر باع به الكوسة هو ثلاثة قروش للاقة ، ولقد باعها التجار أمام عينيه بسبعة قروش ! !

والطماطم الممتازة لم نبعها بأكثر من ثلاثة قروش ، ولمرة واحدة . ومع ذلك باعها التجار بسبعة قروش فى نفس اليوم على الرغم من أن تكاليف النقل على حسابنا ، واسعارنا هذه تسليم السوق ..

وفلاح ثان ، اسمه مختار جزر ، صرخ وهو يقول :

– ان التجار فى السوق يخطفون الخضار منا .. « ولا نعرف له اول من آخر ، واحنا عاوزين الحكومة تحمينا من استبداد « المتسببين » فى السوق » .. انهم سبب الغلاء ، ونحن لا نأخذ الا قوتنا وقوت عيالنا ..

ارسموا سياسة

وبعد كل هذا ، خرجت آخر ساعة بتحقيق بسيط ، وهو أن الازمة صناعية لصلحة بعض المستغلين من التجار ..

● حقيقة ان البرد له اثر ، ولكن بنسبة ثلاثين فى المائة ، كما قال الخبير الالمانى الدكتور « باوداى » ..

● وحقيقة أننا فى « فترة الانتقال » بالنسبة للخضار بين الشتاء والصيف ؛ كما قال الدكتور المحروقى ..

● وحقيقة ان الطماطم أصابتها الامراض ، كما قال الدكتور الشافعى .

● وحقيقة أن الاسعار التى يبيع بها الفلاحون هى نصف الاسعار التى يبيع بها التجار للجمهور ..

وهناك سبب آخر لارتفاع الاسعار واشتداد موجة الغلاء .. بل يعتبر من أهم الاسباب التى غفل عنها المسئولون .. هذا السبب هو نهم ربات البيوت وجشعهن ... ان مهمتهن الوحيدة فى حالة الغلاء هى الولولة على الميزانية التى اختلت ، والتى تبحث عن وزراء مالية العالم كله لانقاذها .. وحتى عملية الانقاذ فى هذه الحالة ميئوس منها .. مصروف البيت لشهر واحد ، استنفدته الملوخية والبامية والفاصوليا فى اسبوع .. ميزانية الكساء ذهبت فى الطماطم وورق العنب ، وعلى العائلة أن تقضى فصل الصيف بالملابس الشتوية ... أكثر من صرخة تعالت وسط الاحتجاجات ووسط الزوبعة التى قامت حول الغلاء .. أما البحث عن حل، فليس من اختصاص ربات البيوت كما يعتقدن . !

لقد نسيت ربة البيت أنها السبب المباشر فى الغلاء .. لو اضربت عن أكل الخضر اسبوعا واحدا فلن يذبل جمالها، ولن تنقلب الدنيا .. بل أن الاسعار ستنخفض حتما بعد هذا الاسبوع ، وهذا هو الذى ينقذ الجمال وينقذ الجيوب من الخراب ..

. السيدة التى اعتادت أن تأكل كل يوم صنفين من الخضراوات ، حين كان ثمن الفاصوليا ثلاثة قروش ، وثمن الكوسة قرشين .. هذه السيدة لم تغير عادتها حينما ارتفع ثمن الفاصوليا الى ثمانية قروش وثمن الكوسة الى ستة .. نفس الكميات .. ونفس الاصناف ، برغم عنائها وشكواها من خلل الميزانية .

جشع ربات البيوت !

ان شره ربات البيوت المصريات ، هو سبب الغلاء الذى يحتاج الى علاج، حتى لاتتكرر المأساة .. يجب أن يوصف لهن لبس « كورسيه » من النوع المتين، حتى لا تصرخ بطونهن فى أيام الغلاء .. ان ما فعلته سيدات انجلترا فى أيام ارتفاع أسعار السمك هناك ، لأكبر دليل على أن السيدة تستطيع ، لو أرادت ، أن تكافح الغلاء .. لقد ارتفعت أسعار السمك هناك بشكل جنونى ، فاتحدت ربات البيوت واضربن عن الشراء مدة أسبوع .. واضطر تجار السمك ان يعودوا بالاسعار الى وضعها الطبيعى قبل الغلاء ، ولكن ربات البيوت اصررن على الاضراب حتى تقل الاسعار مرة أخرى ، وفعلا انخفضت الاسعار بعد أن قارن التجار بين مصلحتهم فى خفضها أو تلف البضائع ..

اما هنا فى مصر ، فقد تكونت جمعية فى يوم ما ، وفى مكان ما ، أطلقت على نفسها اسم « جمعية ربات البيوت »،

وهجم الغلاء على جميع الاسواق . وانتظر الناس وطال انتظارهم للهجوم المضاد الذى ستشنه الجمعية .. ولكن ربات البيوت ، اعضاء الجمعية كن فى عز النوم !!

***

.. وبعد هذا كله

هل انتهت الحرب بيننا وبين الغلاء؟

هل رفع الغول الراية البيضاء ، وانكمش نهائيا داخل أسوار التسعيرة ؟ أبدا ..

ان الحرب ما زالت قائمة ..

ولكن مع البطون المفتوحة فى هذه المرة ..!

انها لن تنتهى ما دمنا لا نعرف كيف نربط هذه البطون بحزام متين من الارادة والصبر .. وكيف نوقف دلع البطون عند حده !!

اشترك فى هذا التحقيق :
فتحية بهيج
صلاح جلال
محمد وجدى قنديل



مطار جزيرة قمران .. وهو المطار الذى انشاه الانجليز ليبررو به احتلال الجزيرة ويطلق عليها البريطانيون اسم الارض التى يطل عليها « قمران » فى وقت واحد !!

بريطانيا تسرق جزيرة من اليمن

رفعت حكومة اليمن قضية ضد بريطانيا امام محكمة العدل الدولية فى لاهاى ..

ان اليمن تتهم بريطانيا باغتصاب جزيرة صغيرة تقع بالقرب من شواطئها وضمها الى التاج البريطانى ...

وتتهم ايضا حاكم هذه الجزيرة بانه يعيش عيشة « قرصنة » فى هذه الجزيرة فى قلب البحر الاحمر

هذا الرجل يثير أعصاب حكومة اليمن فى كل يوم عدة مرات ..
ان اسمه الميجر تيمسون ...

هل سمعت عنه من قبل ؟ .. لايحتمل ولكنه رجل داهية ، ويعرفه كل واحد من سكان جنوب الجزيرة العربية ..

لقد فرضته بريطانيا حاكما على احدى جزر اليمن فى قلب البحر الاحمر .
جزيرة قمران التى لاتبعد عن شواطىء اليمن أكثر من عدة أميال ..

ويعيش الميجر تيمسون فى هذه الجزيرة منذ أكثر من ٢٦ عاما .

انه رجل غريب .. نجح فى أن يفرض سطوته على الجزيرة مستعينا بزوجته التى تعيش معه .. وسبعة عساكر فقط ..
وحاولت حكومة اليمن ان تتجاهل مناوراته ودسائسه .

ولكن يبدو ان جميع محاولاتها لم تفلح فقد بقى تيمسون .. وبقيت زوجته لتخرج من بيتها فى كل صباح وترفع بنفسها علم بريطانيا على سارية مرتفعة تتوسط أرض الجزيرة ..

***

ان الميجر تيمسون .. وزوجته والعساكر السبعة يعيشون حياة قرصنة فى قلب الجزيرة .

ومنذ عدة سنوات أنشأت الحكومة البريطانية مطارا مدنيا فى الجزيرة ..



الميجر تيمسون .. الرجل الذى يثير اعصاب اليمن فى كل يوم عدة مرات

وأخذت الطائرات المتجهة الى عدن وشرق أفريقيا تهبط فى قمران لتحصل على حاجتها من البنزين ..

ومن رسوم هبوط هذه الطائرات تكونت ميزانية ينفق منها على نفسه وعلى عساكره السبعة .. وعلى شبكة المخابرات والتجسس التى أنشأها فى قلب الجزيرة ويسيطر بواسطتها على سكانها ويزيد عددهم على ثلاثة آلاف نسمة .

ويذهب تيمسون بنفسه لاستقبال الطائرات المارة بالجزيرة .. ومع كل طائرة تصل اليه حاجاته من لندن .. ومن القاهرة .. ومن عدن ..

ومن عادته أن يقدم الى قائد الطائرة كشفا بكل مايريد .. وعندما تعود الطائرة تحمل اليه حاجاته ..

تذهب الى بيته وهو لايبعد كثيرا عن مبنى المطار ، فتجد الثلج وقد حملته اليه الطائرات من عدن والاناناس الطازج وقد وصله فى نفس اليوم من نيروبى فى كينيا!

***

وكانت حكومة اليمن قد احتجت منذ عدة سنوات على هذه القرصنة التى يقوم بها تيمسون بسيطرته على احدى جزرها.
ودارت مباحثات طويلة انتهت بان أعلنت الحكومة البريطانية ضم هذه الجزيرة الى التاج البريطانى ..
وثارت ثائرة اليمن .. وهددت بشكوى بريطانيا الى مجلس الامن ..
وتسأل تيمسون .. انه لايقول شيئا اكثر من ان بريطانيا تتخذ هذه الجزيرة محجرا للحجاج القادمين بالطائرات من الشرق الاقصى ..
ثم يسحب من مكتبه احصائية ..
يمر بالجزيرة فى كل عام نحو ٣٥ الف حاج فى طريقهم الى مكة .. وبعد أدائهم فريضة الحج تنقلهم الطائرات لتعود بهم الى بلادهم ..
وفى جزيرة قمران يبقى كل واحد منهم عدة أيام قبل أن يستأنف رحلته الى الشرق الاقصى ..

***

وحاول تيمسون أن يتفاهم مع المسؤولين فى حكومة اليمن ..
وضع تحت تصرفه لنشا بخاريا .. وتطوع أن ينقل فى هذا « اللنش » القادمين الى اليمن عندما تهبط بهم الطائرات فى قمران ..
وأحيانا يقوم تيمسون بقيادة اللنش بنفسه لينقل بعض الشخصيات اليمنية .
وعادة لاتستغرق المسافة بين الجزيرة وساحل اليمن أكثر من ساعتين فى هذا اللنش.
انك تستطيع أن ترى ساحل اليمن بواسطة المنظار المكبر وأنت واقف فوق سطح أحد منازل الجزيرة ..

***

وسكان الجزيرة الذين يزيد عددهم قليلا على ثلاثة آلاف نسمة يعيشون حياة غريبة .. ولا ياكلون الا السمك !
وفى الجزيرة عدة عائلات تخصص أفرادها فى صيد اللؤلؤ .. وفى التجارة بين شواطىء البحر الاحمر ..
وعادة تخرج المراكب للصيد ثم تعود بعد ان تفرغ حمولتها على شواطىء ارتيريا واليمن .. وتحمل بدلا منها السكر والشاى ومايحتاج اليه أهل الجزيرة ..
ولكن الجزيرة تقع فى منطقة يدخل فيها سمك القرش ...
وعادة تدور فى قلب البحر معارك رهيبة بين الصيادين وبين هذا السمك المتوحش.

وعادة أيضا لايعود طاقم أى مركب من الصيد الا بعد أن يفقد بعض بحارته ..
والغريب أن الميجر تيمسون لديه فى مكتبه احصائية مثيرة ..
ان سمك القرش يقتل فى كل شهر عددا يتراوح بين ثلاثة وخمسة من الصيادين
ويعنى هذا ان سكان الجزيرة ينقرضون بسرعة .. وتمر السنون .. والجزيرة كما هى دون أن ينقرض سكانها !

***

وشىء آخر .. ان سكان الجزيرة من المسلمين .. وكانت مشكلتهم الرئيسية ان الجزيرة كلها ومساحتها حوالى ثمانية أميال مربعة ليس فيها مسجد واحد ..
وفى يوم الجمعة من كل أسبوع يركب الاهالى مراكب الصيد الصغيرة عند الفجر ثم يتجهون الى شاطىء اليمن ..

انهم يقطعون المسافة فى أكثر من خمس ساعات .. وبعد صلاة الجمعة يعودون أدراجهم الى الجزيرة فيصلونها عند الغروب ..

ان الجزيرة كلها تنتقل فى يوم الجمعة الى شاطىء اليمن لتؤدى صلاة الجمعة ثم تعود لتقضى بقية الاسبوع تحت سطوة الميجر تيمسون !



انهم يلبسون الطربوش المصرى فى قمران ، وقد وصل اليهم عن طريق الاتراك .. والرجل الذى يضع يده فى وسطه كان مديرا لمخابرات الانجليز فى الجزيرة !!



فريد الأطرش يحقق اعظم عمل فنى فى فيلم

صباح تضع الزهرة فى عروة جاكتة فريدالاطرش وهى تغنى اغنية جديدة من تلحينه

إزاى أنساك ..

كان العهد الذى قطعه فريد الاطرش على نفسه منذ نزل ميدان الانتاج السينمائى هو أن يكون كل فيلم من أفلامه وثبة الى الامام بالسينما المصرية .. ولم يأل فريد الاطرش جهدا فى سبيل تحقيق الهدف الاول من انتاجه للافلام فوثبت أفلامه بالسينما المصرية وثبات موفقة نحو الكمال الفنى ..وكان انتاجه الفنى عملا يشرف النهضة السينمائية ..



قدم فريد الاطرش فى هذا الفيلم مجموعة ضخمة من ابطال السينما وتراه هنا مع نادية جمال وعبد السلام النابلسى وسراج منير .

وقد شاهدنا فيلمه الجديد « ازاى انساك » فى عرض خاص وهو لون جديد من القصص الغنائية العاطفية يقول فريد الاطرش وهو صاحب فكرة هذه القصة انها من صميم الحياة نفسها ، وتستطيع ان تقول ان هذا الفيلم بما فيه من الحبكة القصصية والحوار الرشيق والاستعراضات الضخمة والديكورات الفخمة سيكون اعظم عمل فنى فى هذا الموسم ، بل اضخم انتاج عرفته الشاشة المصرية .

وفى هذا الفيلم سيقدم فريد الاطرش وجهين جديدين .. كريمة فاتنة المعادى ذات الجمال الساخن والانوثة الدافئة الى جانب موهبتها الفنية الرائعة فى تمثيل دورها ويبشر نجاحها المنتظر فى هذا الفيلم بمستقبل زاهر فى السينما المصرية .. والوجه الثانى الراقصة نادية جمال التى نتوقع لها أن تحتل مكانة بارزة فى الشاشة المصرية بعد ان تحكم لها الجماهير بالنجاح فى دورها واستعراضاتها التى قدمتها فى هذا الفيلم ..

وفى الفيلم أيضا طابور طويل من الابطال الذين حمل كل منهم عبء البطولة فى عشرات الافلام ..

عبد السلام النابلسى الذى قام بدور فكاهى رائع ستضحك منه الجماهير اضعاف ماضحكت من قبل فى كل الافلام المصرية

وبرلنتى عبد الحميد وشريفة ماهر ورشدى أباظه وسراج منير ورياض القصبجى وغيرهم وغيرهم من نجوم الشاشة وكواكبها اللامعين .

بقيت صباح التى مثلت دورا فى هذا الفيلم كشف عن مواهب تمثيلية جديدة .. ثم غنت أغنيات رائعة من الحان فريد الاطرش طربنا لها كل الطرب ..

***

ويهمنا هنا أن نتحدث عن الالحان فى



الوجه الجديد: كريمة .. ذات الجمال الساخن والانوثة الدافئة ومعها رشدى اباظة ..

عبد السلام النابلسى وسراج منير .. فى احد مشاهد الفيلم



هذا الفيلم وفى غيره من الافلام التى أنتجها فريد الاطرش وشاركته البطولة فيه احدى المطربات .. فلا يستطيع انسان أن ينكر ان الحان فريد الاطرش قد خلقت الكثير من المطربات ودفعتهن الى المجد والشهرة .. فكم من الالحان غنتها هؤلاء المطربات ، ولكن الحان فريد الاطرش وحدها هى التى ترددها معهن الجماهير وتطرب منها ..

ولا جدال فى أن سر هذا النجاح يعود الى أن فريد الاطرش استطاع أن يجعل من اللحن قصة تروى فتطرب لسماعها القلوب والحانه دائما جديدة تحبها الجماهير لغرابتها وبساطتها ..

ولا يمكن لانسان أن ينكر فضل فريد الاطرش فى الالحان السينمائية التى ابتكرها وسار على منوالها غيره من الملحنين وان كانت الحانه تمتاز بالاسلوب الخلاب والتصوير الدقيق لاحاسيس النفس فكانت ومازالت تلقى من الناس الاعجاب والتقدير سواء غناها هو بنفسه ام جرت على السنة المطربات اللواتى يشاركنه فى بطولة افلامه فتكتب لهن الحانه المجد والشهرة ..

ولقد استمعنا لصباح فى فيلم ازاى انساك وهى تغنى اجمل ما غنت فى حياتها .. ومن بين هذه الاغانى اغنية « زنوبه » التى تذاع الآن فى الاذاعة بعد ان لقيت نجاحا منقطع النظير حتى بلغ من شغف المستمعين بها وطربهم للحن ان اذيعت منذ أسبوعين ثلاث مرات فى يوم واحد .. ان الجو السينمائى الذى تقدم فيه هذه الاغنية فى فيلم « ازاى أنساك » فيه ايضا روعة وجمال وفيه ايضا تصوير صادق للحياة الشعبية الصميمة ..

***

وفريد الاطرش يحرص كعادته فى كل فيلم من أفلامه أن يحشد لها مجموعة من الكفايات الفنية التى تتعاون على تقديمه للجماهير .. وهذا الفيلم قام بتصويره المصور الفنان عبده نصر ووضع السيناريو وكتب الحوار الاديب السينمائى على الزرقانى وقام باخراجه احمد بدرخان ..

***

لقد شاهدنا هذا الفيلم فى عرض خاص فاعجبنا به كل الاعجاب ونحن نتوقع له أن يظفر باعجاب الجماهير عندما يعرض عليهم ..

ناس .. وراء الأخبـار..

الدقيق كان السبب !

● الدكتور **كمال رمزى ستينو** وزير التموين .. واجه فى الاسبوع الماضى مشكلة جديدة علاوة على حرب الغلاء، وكان سببها كعك العيد ..

فقد فوجىء ببعض تجار البقالة فى القاهرة يطلبون منه ان يسمح لهم بطحن قوالب السكر العادية وتحويلها الى سكر ناعم حتى يسهلوا هذه العملية لربات البيوت بمناسبة موسم كعك العيد ..

وقال لهم الوزير : ان الشيء الوحيد الذى يمنعه من اتخاذ هذا القرار هو خوفه من ان يتلاعب بعض البقالين ويخلطوا السكر بالدقيق .. !

واتصل وزير التموين بجميع المراقبات فى الوزارة حتى يأخذ رأيها فى هذه المسألة ..

وظهر أن ربات البيوت يفضلن هذه العملية لانها توفر لهن كثيرا من الوقت خصوصا ان الفرق الذى يأخذه البقال فى الاقة نظير الطحن لا يزيد على خمسة مليمات .. !

وبعد انتهاء المشاورات قرر الوزير ارجاء البت فى هذه المسألة حتى تنتهى الحرب القائمة على الغلاء خلال هذه الايام .. !

اليمن تستعد للالعاب الاولمبية

● **عبد الخالق حسونة** الامين العام للجامعة العربية ..

اعتمد فى الاسبوع الماضى مبلغ الف جنيه لشراء احذية وملابس رياضية وتنس وكرة قدم لشحنها الى اليمن ..

وكان مجلس الجامعة العربية قد وافق على ان تقوم ادارة الشئون الاجتماعية باعداد ثلاثة مراكز رياضية فى اليمن .. واحد فى تعز .. والثانى فى صنعاء .. والثالث فى ميناء الحديدة

واختير مدرب للتلاميذ اليمنيين على الالعاب الرياضية ، وتقرر أن تهدى الامانة العامة الى هذه المراكز الرياضية الاحذية وكرات اللعب ومضارب التنس . وكل الملابس التى يحتاج اليها التلاميذ .

وتقرر ايضا ان تكون النواة ثلاث فرق رياضية ينتظر بعد تدريبها ان تمثل اليمن لاول مرة فى الدورة الرياضية للالعاب الاولمبية العربية التى ستعقد فى العام القادم فى بيروت ! !

السفير يريح أعصابه بالمشى

● **نجيب الراوى** .. سفير العراق فى القاهرة .. انه ينسى فى كل يوم لمدة ساعة واحدة كل مشاكل نورى السعيد فى العراق .. وحلف انقرة وبغداد ..

انه ينسى هذه المشاكل عندما يخرج من بيته فى داخل السفارة حاملا عصاه فى يده ليقوم بجولة فى شوارع الزمالك

وتبدأ جولة السفير فى الساعة الرابعة والنصف تماما بعد الظهر ، وبعد ان يسير على قدميه ثلاثة او اربعة كيلو مترات يعود من جديد الى بيته ..

وكان الاستاذ الراوى قد زار احد الاطباء فى سويسرا فى العام الماضى فنصحه بأن يقوم بهذه الجولة كعلاج لراحة أعصابه ..

واشترى السفير من اجل هذه الرياضة عصا غليظة ذات مقبض من العاج ، وهو لا يحملها فى يده الا اذا خرج فى جولته الرياضية فى شوارع الزمالك .. وحده دون أن يصطحب معه احدا من مرافقيه !!!

مانجو لنقيب الاطباء

● الدكتور **عبد المحسن سليمان ، نقيب الاطباء** ، يبحث فى هذه الايام عن أصحاب حدائق المانجو والمشاتل، ليزرع فى أرضه أنواعا منها ، وأخيرا اتصل بقسم البساتين بوزارة الزراعة ، وقدم طلبا لشراء ٤٠٠ شجرة ، ماركة تيمور، و ٤٠٠ شجرة ، ماركة الفونس ، ولكن قسم البساتين اعتذر عن عدم تلبية الطلب قبل مضى أسبوع ، للبحث عن هذا العدد ، واضطر النقيب أن يسافر الى عزبته يوم الجمعة الماضى بدون أشجار المانجو ، وهو يحرص على قضاء هذا اليوم فيها بعيدا عن المستشفيات والمشارط ، والدكتور عبد المحسن يعد من هواة الحدائق والزهور والنباتات ، ولا يزال يبحث عن أصناف مانجو أخرى غير التيمور والالفونس ...

حرم السفير والكازينو المغلق

● **الاستاذ حسن نشأت** .. سفير مصر السابق ، كان حائرا طول الايام الثلاثة الاخيرة من الاسبوع الماضى ، والسبب هو الدعوة التى وجهتها حرمه الى حرم السفير البريطانى فى مصر لقضاء يوم السبت معهما ، وقد بحثوا عن مكان مناسب ، فوقع الاختيار على انشاص وبعد الاتصال التليفونى بالاستاذ غازى

المفتش الزراعى هناك ، علموا ان الكازينو اغلق بالشمع الاحمر ، ولكن لا مانع من زيارة المتحف والحدائق النباتية واصطبلات الخيول ، ولا مانع من ركوب بعضها .. ودارت مشاورات بين السيدتين ، وتم

الاتفاق نهائيا على القيام صباح السبت مبكرا ، والتوجه الى هناك لتناول طعام الغداء فى الحدائق ، ولكن بقى الاتصال بالاستاذ سيد مرعى لاستئذانه بصفته مسئولا عن الاصلاح الزراعى ، وانشاص تابعة له .

وحرم السفير البريطانى صديقة قديمة لحرم الاستاذ حسن نشأت وكثيرا ما اعتادت ان تدعوها الى منزلها

ألف فدان قمر الدين فى الواحات

● الدكتور **عبد الرزاق صدقى** .. وزير الزراعة ، مشغول بالمذكرة التى رفعها اليه مدير قسم البساتين بالوزارة وهى خاصة بزراعة الف فدان من الواحات الخارجة ، بالمشمش الصالح لصناعة قمر الدين ، وكانت الوزارة قد أرسلت بعض الاخصائيين الى هناك ، ورجعوا بعد ان أثبتوا صلاحية الارض لزراعة هذا النوع من المشمش ووجدوا فعلا بعض أشجار منه موجودة هناك كما وجدوا بئرين كافيتين لرى ألف فدان وستتخذ الوزارة الاجراءات السريعة لارسال أشجار المشمش فى الموسم الزراعى القادم وبعدها سينشأ هناك مصنع لصناعة قمر الدين يكفى مصر كلها .

مرض خبيث فى الصومال

● الدكتور **عبد الرزاق صدقى** .. وزير الزراعة .. أنه سعيد هذا الاسبوع فقد استطاع الاخصائيون فى وزارته انقاذ البلاد من مرض خبيث كان من الممكن ان يتسرب الى البلاد ..

وكان المحجر البيطرى فى السويس قد احتجز شحنة من الابقار وصلت على احدى البواخر من الصومال الايطالى ..

وقام الاطباء البيطريون بالكشف على هذه الابقار ، فتبين انها مصابة بمرض الطاعون البقرى ..

وبدأت الابقار تنفق واحدة بعد أخرى، حتى مات منها خلال أسبوع واحد ١٣٠ بقرة ..

وكانت هذه الشحنة تضم ٦٦٠ بقرة، وتحمل كل واحدة منها شهادة دولية من حكومة الصومال الايطالى تؤكد خلوها من الامراض الوبائية ..

ورغم ان الوزير سعد بانقاذه البلاد من تسرب هذا المرض الوبائى الخبيث ، فان أعصابه ثائرة بسبب هذه الشهادات التى أصدرتها حكومة الصومال .. وقد طلب الى الاخصائيين فى وزارته اعداد تقرير مفصل عن الحادث، ليرفقه مع شكوى قرر أن يبعث بها ضد ايطاليا الى مؤسسة الزراعة والتغذية التابعة للامم المتحدة !!

٤ مناصب لرئيس البعثة الصينية

● الدكتور **برهان شهيدى** .. رئيس البعثة الثقافية الفنية لجمهورية الصين الشعبية .. والذى وقع مع وزير التربية والتعليم هذا الاسبوع معاهدة الثقافة بين مصر والصين .. انه سعيد بما حققه للبلدين من انتصارات ثقافية سيبدو اثرها فى الاعوام القادمة..

ولقد كان دكتور برهان مثال التواضع .. طوال اجتماعاته بكبار المسئولين فى مصر .. بالرغم من انه كان يوقع اسمه مقرونا باربع وظائف رئيسية فى بلاده .. وهى ..

● نائب رئيس اللجنة الوطنية بالمجلس الاستشارى السياسى للشعب الصينى

● عضو المجلس الوطنى لنواب الشعب بجمهورية الصين الشعبية

● رئيس الجمعية الاسلامية الصينية

● رئيس البعثات الثقافية لجمهورية الصين ..

ولقد سافر هذا الاسبوع الى السودان .. وكان فى وداعه بالمطار مائتا صينى فى مصر .. ومعهم أعضاء الباليه ، والسفير الروسى .. وبعض زملائه المصريين الذين تلقى معهم العلم فى جامعة برلين أيام كان طالبا .. وذلك لانهم يعتبرونه الرجل الثانى فى الصين الشعبية !.



تعويض من مالنكوف

● **جورجى مالينكوف .. مطالب بتعويض باهظ ، عليه ان يدفع قيمته فورا للآنسة شيلل روو - المحررة بالديلى اكسبريس - اما الخسارة التى تسبب فيها الوزير السوفيتى للصحفية الحسناء ، فكانت عبارة عن زوجين من الاحذية وستة جوارب من النايلون ، استهلكتها وهى تلاحقه خلال زيارته للندن فى الاسبوع الماضى ..**

وقد كتبت شيلل فقرة عن هذه الخسارة التى سببتها لها رحلة مالينكوف ، واصبحت هذه الفقرة حديث المدعوين الى المادبة التى اقامها اللورد كتيرين - مدير القوى الكهربائية المركزية - لتكريم مالينكوف .. فقال الداعى أن مالينكوف مسئول عن هذه الخسارة ، وعندئذ تلاعبت بسمة سريعة على شفتى مالينكوف قبل ان يجيب قائلا : انه يعتقد ان اللورد بيفربروك سيتولى تعويض الصحفية عن خسارتها .. واللورد بيفربروك هو صاحب الديلى اكسبريس ..

وبعد انتهاء المادبة ، وقبل ان يتمنى الوزير السوفيتى ليلة سعيدة للصحفية الحسناء ، سألها عن حالة احذيتها وجواربها ..

مثال عالمى لتصميم تمثال الجندى المجهول فى ميدان التحرير

● **لاندوسكى** المثال العالمى .. الذى يعتبر اشهر مثال فى العالم تخصص فى صناعة تماثيل الميادين ..

طلبت اليه مصر ان يساهم فى تصميم تمثال الجندى المجهول الذى تقرر اقامته فى ميدان التحرير ..

وكانت بلدية القاهرة قد طلبت الى كلية الفنون الجميلة اعداد تصميم لهذا التمثال على ان يفرغ منه قبل ١٨ يونيو القادم .

واشترك جميع اساتذة النحت فى هذه الكلية فى اعداد نموذج لهذا التمثال على شكل مسلة فرعونية ..

ويبدو ان الفكرة لم تعجب المسئولين فقد استبعدت فى الوقت الحاضر وابرق الى لاندوسكى ليطير الى القاهرة ..

ولكن المثال العالمى وهو فرنسى ، فى الثمانين من عمره ، اعتذر بحجة اشتغاله فى تصميم بعض التماثيل فى فرنسا .. واقترح فى نفس الوقت ان يساهم فى عمل التصميم على ان يكلف بعض تلاميذه من المثالين المصريين تنفيذ تصميم التمثال ..

بقى ان نعرف ان اثنين فقط من المثالين المصريين تتلمذا على يد لاندوسكى .. احدهما ابراهيم جابر .. والثانى عبد الحميد حمدى .. وكلاهما تعرض لمتاعب لا حد لها مع المشرفين على الفنون الجميلة فى مصر ! !

١٥ «مزين» على باب الغورى وحده !

● **الاستاذ حسن عبد الوهاب** .. كبير مفتشى الآثار العربية ..

قد لا يعرف كثيرون أنه عاجز عن اجلاء المزينين الذين لا يحلو لهم العمل الا بجوار المناطق الاثرية ..

فقد شكا اليه مفتشو الآثار العربية بمنطقة القاهرة بأن منظر المزينين حول المساجد الاثرية .. وبوابات مداخل القاهرة القديمة ، والمساجد يثير الزائرين .. والسائحين الاجانب .. فضلا عن أنه يشوه عظمة هذه المناطق الاثرية ذات التاريخ المجيد ..

وفى هذا الاسبوع قام كبير المفتشين بجولة خاطفة للتحقق من الشكاوى فتبين له أن حول مسجد السلطان الغورى وحده ١٥ مزينا يجلسون متربعين .. ومعهم أمواسهم .. وحقائبهم القذرة .. وأن على باب كل مسجد أثرى نحو خمسة منهم .. يمارسون نشاطهم !.

وحينما أراد التفاهم معهم بالحسنى .. باءت كل جهوده بالفشل .. فقد رفضوا جميعا الجلاء عن أماكنهم التى احتلوها - منذ زمن بعيد - بحجة أنها مصدر أرزاقهم .. وان زبائنهم يعرفونها جيدا .. وبقى على بلدية القاهرة أن تقول كلمتها فى الموضوع !.

محمد على عيسى يستعد !

● **محمد على عيسى** .. الشاب المصرى الذى قبض عليه فى العراق ، وكانت لحكايته شنة ورنة ، انتهت بالافراج عنه وعودته الى مصر ، فرغ هذا الاسبوع من تقديم أوراقه الى امتحان التوجيهية ، وبدأ يستعد لدخول الامتحان الذى يستذكر له كتب السنوات ، الثالثة والرابعة والخامسة .

ويقول محمد على عيسى أنه ينوى بعد نجاحه الالتحاق بكلية الحقوق لانه يعتقد أنه يمتلك براعة المحامين ولباقتهم فى الكلام والمناقشة .

ومحمد على عيسى حائر فى هذه الايام وسر حيرته يرجع الى الستين يوما التى قضاها فى السجن .. هل يكتب مذكراته عنها فى كتاب ، أو يعدل عن هذه الفكرة ويكتفى بكل ما كتب عنه وما قاله يوم عودته الى القاهرة ونشرته الصحف ؟ ..

بلبل افندى يخسر !

● **فريد الاطرش** .. المطرب العاطفى واحد كبار هواة الخيل ، جلس فى نادى سباق مصر الجديدة ، فى الاسبوع الماضى حزينا بسبب خسارة جواده بلبل افندى

وكان فريد قد اشترى مجموعة كبيرة من الخيول أطلق عليها اسماء أفلامه وأغانيه التى يحبها

من بينها مثلا جواد اطلق عليه اسم « وياك » .. وجواد آخر اسمه « بلبل افندى » . وجواد ثالث اسمه « ايمان » وفى الاسبوع الماضى كان فريد يتوقع أن يكسب بجواده بلبل افندى ، وراهن عليه بمبالغ كبيرة من المال وبدأ السباق وسار بلبل افندى فى المقدمة بعض الوقت ، ثم هزمه جواد آخر ، ثم بدأ بلبل افندى يختفى وسط الخيل ، حتى أصبح الخامس فى الترتيب .

وخسر بلبل ، وخسر الذين راهنوا عليه وجلس فريد وايمان وزوجها فؤاد الاطرش وعلى وجوههم علامات الحزن والاسى .

كيف أنقذ المعلم صديق؟

● **البكباشى حمدى عاشور** - مدير الشئون العامة للقوات المسلحة - قام بعمل انسانى فى الاسبوع الماضى لاحد الفنانين المجهولين .. .

فقد ذهبت تحية كاريوكا الى الادارة لعمل الترتيبات اللازمة قبل أن تسافر الى الجبهة للترفيه عن الجنود ، وتصادف أن كانت قادمة من المستشفى الذى يقيم فيه المعلم صديق أحمد - متعهد حفلات الفنانين - بعد أن مرض فجأة ولم يجد مليما واحدا ينفقه على علاجه .. !

وروت تحية كاريوكا مأساة الرجل المجهول وراء حفلات أم كلثوم وعبد الوهاب، وهو يموت الآن من المرض والجوع .. !

وفى سكون أرسل البكباشى حمدى عاشور الى المستشفى ، وطلب نقل المعلم صديق الى غرفة خاصة ، وأمر بأن يجرى علاجه فى الحال ، وأن تنفذ جميع الطلبات اللازمة للعناية به ..

وتم كل شىء فى سكون، ولم يعلم أحد من الفنانين الذين كان المعلم صديق احمد سبب شهرتهم ، بهذا العمل الانسانى حتى الآن !

أحبت بائع اللبن!



بربارا راش

أحبت بائع اللبن عندما كانت تلميذة صغيرة فى المدرسة . كانت تنتظر وصوله لترح وتفتح له الباب وتضع على وجهها ابتسامة مشرقة وتقول له « صباح الخير » ! وكان الرجل فى مثل سن والدها الذى رحل عنها منذ خمس سنوات . كان له شارب طويل ولحية أطول . وكان الرجل سعيدا بلقاء هذه الصبية كل صباح . كان يرى فيها صورة لحفيدته التى افترقت عنه منذ مدة طويلة لتعيش مع امها فى احدى ولايات الجنوب !

وفجأة انقطع بائع اللبن العجوز عن الحضور . وفوجئت الفتاة « باربارة راش » بشاب صغير يقول لها صباح الخير . ويسلمها زجاجة اللبن .

وكان الشاب يبكى . انه ابن بائع اللبن . لقد مات والده بالسكتة القلبية منذ يومين .

واغمى على الفتاة الصغيرة .. وامضت يومها تبكى بكاء مرا . لقد احست انها فقدت قلبا طيبا كان يحبها . كانت ترى فيه صورة لوالدها الذى مات وهى طفلة منذ سنوات طويلة !

ومضت الاعوام وكبرت « باربارة راش » واصبحت نجمة ناجحة فى هوليوود ، تتحدث عنها الصحف وتتسابق شركات السينما على التعاقد معها . وكان أول شيء فعلته ، انها بحثت عن حفيدة بائع اللبن العجوز ودعتها اليها . وقالت لها : « أريدك أن تكونى سكرتيرتى وصديقتى واختى ! »

أخبار من هوليوود

مارلين مونرو فى المستشفى !

فقدت مارلين مونرو ثلاثة كيلوجرامات بعد مرضها الاخير . لقد أصيبت مارلين بنزلة شعبية حادة كانت تقوم بتمثيل دورها فى فيلم «المحطة الاوتوبيس» . وفجأة ارتفعت درجة حرارتها وحملتها سيارة الاستوديو الى البيت وفى اليوم التالى دخلت مارلين المستشفى وامضت فيه اسبوعا كاملا .

تلقت خلاله عشرة آلاف رسالة يسأل فيها اصحابها عن صحتها . وقرأت مارلين الرسائل كلها وهى راقدة على فراشها بالرغم من معارضة الاطباء ، وفقدت مارلين ثلاثة كيلوجرامات ، انها استردت مؤقتا الرجيم القاسى الذى كانت تتبعه لتنقص وزنها ، لقد كان التنفس لعصير الليمون الذى كانوا يقدمونه لها ثلاث مرات فى اليوم !

امرأة بلا قلب !

امتلأت عينا فرانك سيناترا بالدموع وهو يصافح زوجته السابقة آفا جاردنر . لقد التقى الزوجان فى فندق مونت كارلو ، أثناء الاحتفال بزواج جريس كيلى وامير موناكو .

قال أصدقاء آفا : « مسكين فرانكى ، انه لايزال يحب زوجته . انه يشعر بوحدة قاتلة بعد طلاقهما . لقد كان يمضى معظم وقته سارحا ببصره فى مياه الريفييرا . كان يجلس على الشاطىء وحيدا ساعات طويلة . كان يتمنى أن يمضى السهرة وحده مع زوجته السابقة . ولكنها رفضت . ان آفا أصبحت امرأة بلا قلب ! »

عندما بكت نيويورك !

بكت نيويورك أثناء عرض فيلمى « العملاق » و « ثورة بلا سبب » . انهما آخر فيلمين اشترك فى تمثيلهما جيمس دين الممثل الامريكى بطل فيلم « شرق عدن » ، قبل أن يلقى حتفه ! لقد مات جيمس دين ، عندما انقلبت به سيارة السباق واحترقت . واحترق معها . كان يمثل دوره امام اليزابيث تايلور . وطلب اجازة قصيرة ليشترك فى سباق السيارات ويموت . ووصل الخبر الى هوليوود . واصيبت اليزابيث تايلور بانهيار عصبى ونقلت الى المستشفى . كانت الصدمة اقوى من أن تحتملها اعصابها ! لقد فاز جيمس دين بجائزة أوسكار بعد موته ، وكانت أمه هناك لتتسلم جائزة ابنها !

مورين أوهارا تكوى البنطلونات !

امضت مورين اوهارا بضعة أسابيع فى البرتغال لتصوير مناظر فيلم « لشبونة » ، ونزلت مورين فى أحد فنادق العاصمة . وفوجىء صاحب الفندق فى صباح اليوم التالى بشكوى مريرة من نزلاء الفندق لان الكواء يؤخر دائما ملابسهم ويهمل فيها . وخشى مدير الفندق أن يهجر النزلاء فندقه . وجلس يروى لمورين مشكلته . ومضى نصف ساعة شاهد بعده نجمة هوليوود الحسناء تقف فى بهو الفندق الداخلى وامامها مائدة صغيرة وفوق المائدة قمصان وبنطلونات جميع النزلاء . لقد تطوعت بكيها لهم مجانا . بمكواتها الصغيرة الكهربائية التى تلازمها دائما فى كل رحلة لها !

أسرار الأحلام!



نحن جميعا نحلم . . وعندمانعتقد اننا نحلم بشيء ، يكون معنى ذلك اننا نسينا احلامنا . ولكن هناك من حين لآخر رؤيا تخلف لدينا أثرا عميقايدوم طويلاونحن نود لو عرفنا مغزاها . والمقال التالى سيساعدك على تفسيرها ، ولكن كل ذلك يتوقف على درجة الحساسية لدى كل منا

هناك أشخاص شديدو الحساسية . يتمتعون بقسط من الادراك الروحى يستطيعون به فك طلاسم الرموز التى يشاهدونها فى أحلامهم ويميزون منها ما يكون فالا بخير يعود عليهم ، وما يكون نذيرا باحداث معينة .

قالت لى احدى السيدات مثلا انها عندما تحلم بالمطر فان ذلك يكون دائما فالا حسنا بالنسبة لها .

ومما هو جدير بالذكر ان الاشخاص الذين دابوا على الكذب فى حياتهم الخاصة لاينبغى لهم ان يطمئنوا كثيرا الى تفسير احلامهم التى يغلب ان تكون خداعة .

ان الاشخاص الذين يحلمون احلاما تحمل نبوءة صادقة هم الذين تكون جفونهم العليا ثقيلة تسقط فوق اعينهم ، والذين تحمل ايديهم علامات مميزة مثل الاظافر على شكل اللوز ، وتكون الخنصر لديهم قصيرة .

الصاعقة

تنذر الصاعقة فى الحلم دائما باحداث سريعة ، غير متوقعة ، مع هذه الفروق :

بالنسبة **للاشخاص الرياضيين النشيطين ، الدؤوبين** : شهرة ، ومجد ، ونجاح .

بالنسبة **لرجال الاعمال وذوى السلطة والادارة** : ظروف سعيدة تترجم بنجاح مادى .

الانتقالات

الانتقالات فى اغلب الاحيان احلام طيبة تعبر عن ابتعاد الهموم .

بالنسبة **للعاشقات المداهات ذوات العيون البراقة والشعر الغزير والشفاه السميكة** : غراميات سعيدة

بالنسبة **للقصيرات السمراوات اللاتى يمتلئن حركة وحيوية** : نجاح فى اشكال مختلفة .

وهناك بعض المميزات الخاصة

قطار يسير بسرعة تامة : خاتمة سريعة وطيبة لمسالة عويصة ، أو هم من الهموم ، او قضية .

الصعود فى السيارة اوالطائرة او القطار : رحلة قريبة لطيفة وسريعة .

طائرة تحلق فى السماء وهى ترتفع : صعود مادى وروحى .

وصعود السلم من احسن العلامات على النجاح بالنسبة للموظف والمستخدم . **ونزوله** معناه الهبوط فى المستوى وفى المركز . وكذلك الامر بالنسبة للمصعد الكهربائى .

الزهور والفواكه

اكل **الفواكه** الجميلة الناضجة **والجاتوهات** الشهية هو علامة مؤكدة على سعادة قادمة ، تاتى عن طريق شخصية تتمتع بالجاه والثراء .

واذا كانت الفواكه فجة او فيها مرارة ، فانها تعنى مصاعب وهموما .

الحيوانات

انها تمثل الاهواء البشرية ، والطموح لدى الناس . **فالحصان** الذى يخب او يركض ، يبشر بانباء طيبة .

والابقار والثيران تحتفظ بمغزاها التقليدى الذى كان فى حلم فرعون مصر ، كما جاء فى الكتب المقدسة :

الابقار السمينة : نجاح عن طريق العمل .

الابقار العجاف : محن فى الحياة الشخصية اوالاجتماعية .

واحلام **القطط** ليست شؤما دائما . كل شيء يتوقف على درجة الشعور الذى يضمره الحالم لهذا الحيوان الرشيق .

فالقطة التى تالف المداعبة والملاطفة ، والتى لاتكف عن « القراءة » – كما تقول – هى فال حسن بالنسبة للمراة « الدلوعة » ، المحبة للمتع الحسية واللذات .

ولكن من المؤكد ان القطة ترتبط بفكرة الزيف والنفاق . وعلى ذلك فرؤياها تكون دعوة للحذر من ناحية الوسط الذى يعيش فيه الحالم .

واذا كانت القطة شرسة ، تعض و « تخربش » فان الخيانة التى يكون المرء مهددا بان يصبح ضحية لها ، ستسفر عن متاعب خطيرة .

اما احلام **الزواحف** فهى نادرا ماتكون احلاما سعيدة . فرؤية ثعبان معناه بالنسبة لبعض الاشخاص انذار بمرض قريب . وبالنسبة لاشخاص آخرين ، هو مقدمة لنهش الاعراض ، والاقاويل السيئة ، والنميمة ، وخيبة الامل والرجاء ، والغدر ، والعداوات التى لايحس بها المرء ، **والتى** يكون اثرها اليما كلما كانت اكثر اختفاء .

والاسماك تنبيء عن مزايا مادية ، وارباح . ولكن رؤية اسماك ميتة معناها جهود ضائعة وآمال كاذبة .

واذا رات امراة ذات شعر احمر ، ضفدعة فى الحلم ، فيجب عليها ان تحذر الصداقات المريبة .

والحشرات لاتفسر تفسيرا فى صالح الحالم . ومع ذلك ، فبالنسبة للبعض يكون حلم القمل ، حلما طيبا معناه الحصول على ارباح يسيرة ، وخاصة فى السباق .

والفراشات هى علامة على ورود اخبار . فاذا كانت بيضاء كانت الاخبار طيبة . واذا كانت قاتمة كانت الاخبار سيئة .

والطيور اثناء طيرانها تدل على الارتفاع الروحى والادبى والمادى

والشخص الاسمر ذو الجاه اذا حلم بالغربان ، يستطيع ان يتأكد بانه سيحصل على نجاح فى اعماله ومشروعاته . واذا راى شخص اسمر تكون لديه قضية معروضة على القضاء ، طيورا صغيرة محبوسة فى قفص فيمكنه ان يامل فى خاتمة قريبة لمتاعبه ، وفى كسبه لقضيته .

الشعر والاسنان

انها تتصل بالقوة العصبية . فاذا رات سيدة نفسها فى الحلم وهى تعنى **بشعرها الطويل الجميل** ، فيمكنها أن تتأكد من حصولها على تقدم ادبى ومادى ، وبالعكس اذا رات شعرها يقص ، او اذا راى رجل نفسه وهو اصلع تماما ، فمعنى ذلك عكس ماسبق بالضبط : اى خسارة مادية ، وفشل ، وذلة ، ومهانة .

والاسنان ترتبط بالاهل والاقارب والاشخاص الاعزاء . . ومع ذلك لايجب ان يلقى فى روعك ان فقدان سن يعنى بالضرورة لبس الحداد .

الملابس

احلام الملابس لها صلة بالحياة الاجتماعية ، والازدهار المادى الخ . ولذلك فان **تجرد المرء من الملابس** فى الحلم معناه المذلة والهوان ، والعذاب والاحزان . **والملابس الممزقة** معناها التعب الجسمانى ، واضمحلال الصحة مما يكون له اثر فى حياة المرء العامة .

وعلى ذلك **فالثياب الانيقة** فى الحلم فال طيب جدا . ولكل نسيج دلالته :

فالحرير : ثروة وجاه .

والصوف : يسر ورفاهة .

والقطن : ارباح ضئيلة .

والقبعات : لها صلة بالزوج او الخطيب .

والاحذية : علامة على مشروعات جديدة .

واذا رات السيدة نفسها **ترم الملابس** فى الحلم ، فمعنى ذلك معالجة المتاعب .

وغسل الملابس القذرة معناه ان النميمة التى يكون المرء ضحية لها ، لن يكون لها اثر .

والاغتسال معناه التخلص من الهموم .

الامتعة

بالنسبة لرجل الاعمال ، اعداد الحقائب معناه حدوث تبدل عميق . فاذا كانت الاعمال ميسرة ومزدهرة ، فان هذه التغيرات ستكون الى اسوا . . والعكس بالعكس .

الضوء

احلام الضوء دائما سعيدة . انها تعنى الرضاء النفسى ، والقوة الروحية ، والسلام والهدوء .





كانت المناظر الطبيعية هى اهم موضوع فى الفن الصينى القـديم . ولم يكن الانسان يلعب الدور الرئيسى فى الصـورة . كانت الزهور مثـلا لها نفس الاهميـة التى تكون للانسـان !

ثورة الصّين .. فى الفن أيضًا!

ان التصـوير الصينى هو فرع من الكتابة . ففى كتابة الخط وفى التصوير يستعمل الصينيون الفرشاة .

واهم ما يلاحظ فى الفن الصينى التقليدى القديم هو اعتماده على قيم معينة كالايحاء ، والايجاز ، والسكوت.

وليس هناك فنانون برعوا مثل الفنانين الصينيين فى استخدام الفضاء والمساحات الخالية ، كعامل مهم فى الصورة .

وثانى هذه الخصائص أن المشاهد الطبيعية تعتبر فى الفن الصينى اهم « موضوع » لانها تضم الانسان وجميع الاحياء . والكل أعظم من الجزء . وعلى ذلك فالانسان لا يلعب الدور الرئيسى فى الصورة ، ولا يظهر كمركز الثقل ،أو الاله الذى يدور فى فلكه كل شىء ، كما نجد ذلك مثلا فى الفن الاوروبى ، حيث الجسم البشرى العارى هو أهم ما فى « الموضوع » .

هذا الاختلاف فى التفكير وفى النظرة الى الحياة والى الكون ، يظهر بوضوح فى الفن الصينى . ان الزهور لها نفس الاهمية التى تكون للانسان . والحياة فى العالم ، فيما هو خارج الانسان — حياة الحيوان والطير والنبات — تلعب دورا أهم من ذلك الذى يلعبه أولئك فى الفن الغربى . والحركة والعمل ليس لهما أهمية بقدر ما للحياة التأمل والسكون

ولهذا السبب كان أعظم المصورين فى الصين ، من الشعراء والفلاسفة أو من الكهنة .

وثالث هذه الخصائص أن الفنان الصينى كان لا ينقل عن الطبيعة . انما يتأمل الموضوع ، ويختزنه فى ذاكرته ، ثم يختار وينتخب .. فلا يرسم غير جزء مما رآه .. فرع شجرة ، أو عود من الغاب ... الخ .

ولهذا السبب كان يحذف كل ما يبدو له شديد الوضوح أو قليل الاهمية . ولا يوجد فى التصاوير الصينية أثر للظلال .

هذا عن الفن الصينى القديم .. الفن التقليدى .. ثم جاءت الثورة .. وبدأت الفكرة عن الفن تتطور وتتحول . لم يعد الفن يمثل « الفن للفن » ، وانما أصبح له هدف وله غاية يسعى اليها .. أصبح فنا هادفا .. وهو يستوحى اهدافه من الاحداث التى تجرى حواليه ..

فهل هذا التطور الى أحسن أو الى أسوأ ؟ وبمعنى آخر ، هل يجب أن يكون الفن «للفن» أو أن يكون للفن هدف ؟

هذه المشكلة تهمنا هنا فى مصر . فقد قامت عندنا ثورة . فما هو موقف الفن منها ؟ أو ماذا يجب أن يكون موقفه ؟

هل الفنان مستقبل عن البيئة التى يعيش فيها ؟ هل يجب على الفنان أن يقتصر على زخرفة الصالونات ،وشغل أوقات الفراغ ؟

ذلك هو ما يحدث عندما ينظر المجتمع الى فنانيه كأنهم طفيليات ، ومخلوقات ساحرة ليس منها فائدة ..

ولكن عندما يبدأ المجتمع يتحسس وجهه الحقيقى ، ويبحث عن مرايا يستطيع أن يتأمل نفسه فيها .. عندئذ يبرز شهود الواقع والحقيقة من بين المصورين والقصصيين وكتاب المسرح ، الذين يؤلفون هذه الصورة المطلوبة ويقدمونها له .

تلك مسألة حيوية بالنسبة لنا الآن. يجب أن نبحثها وندرسها ونهيىء السبل لها

فما هو رأى النقاد والفنانين عندنا ؟





ثم تطور الفن فى الصين بعد الثورة . ولم يعد الفن يمثل « الفن للفن » . وانما اصبح له غاية وهدف يسعى اليهما . أصبح فنا يستوحى اهدافه من الاحداث التى تجرى حوله !

رقص من روسيا!

البريوزكا تثير القاهرة.

وفجاة .. عاد الازدهار الى دار الاوبرا المصرية خلال الاسبوع الماضى .. تشغلت جميع كراسيها .. من أعلى البلكون الى أول صف فى الصالة ..

ويتركز السر فى هذا النشاط المفاجىء - غير الطبيعى - فى فرقة بريوزكا .. وبريوزكا هو اسم الباليه الروسى الذى ذهب المجتمع المصرى لمشاهدته خلال الاسبوع الماضى

لقد قدمت الفرقة الى المتفرجين فتاة روسية رائعة الجمال لتتحدث الى المتفرجين بلغتها القومية .. وبالطبع لم يفهم واحد منهم شيئا مما قالته ، باستثناء الرفيق كيسليف سفير روسيا فى مصر والدبلوماسيين الروس الذين اهتموا بمتابعة برامج هذه الفرقة - وكانت المفاجاة التى لم يحسب لها أحد حسابا .. هى أن تتكلم الفتاة العربية « المكسرة » لتعيد ما قالته بالروسية فاذا بها تقدم البرنامج .. وكان ذلك كافيا لكى يضج الحاضرون بالتصفيق .

واسرعت الفتاة تختفى وراء الكواليس . ليرـ
خمس وخمسين من الراقصات الروسيات فى
لم تترك لونا من الالوان التى عرفها العالم ا
وقدمت الفتيات أشهر رقصات روسيا الوطنية
نغمات الاوركسترا .. ولم يزد عدد افراد هذ
على اربعة من اشهر عازفى الاكرديون فى روسيا

وانزل الستار ليرتفع عن مفاجاة .. ا
كانت تلك التى قدمتها الراقصة العالمية ..
فغنت انغام دونايفسكى بصحبة مجموعة من
.. وعادت المجموعة لتردد نفس الاغنية التى
قولى انت ساكت ليه » .. لقد غنتها مرة بال
تغنيها بالعربية .. ودوى التصفيق ..



اول فرقة باليه روسى تحضر الى مصر انها فرقة بريوزكا التى يبلغ عدد افرادها ٥٥ فتانا وفنانة .. كان اهم شىء لفت الانظار هو فساتين الفتاات





الى اليمين : رقصة : بولكا مازحة . تؤديها نخبة من راقصات الفر

ليس . ليرفع الستار عن
سيات فى ثياب زاهية -
فها العالم الا وقد احتوته
سيا الوطنية الجديدة على
د افراد هذه «الاوركسترا»
ت فى روسيا ..

.. اما هذه المفاجاة فقد
العالمية .. كيرا بلينكوفا
جموعة من شقراوات الفولجا
أغنية التى تقول..«ياحبيبى
نتها مرة بالروسية ثم عادت
ى ..

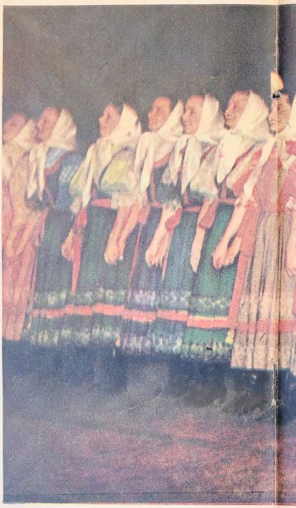
وقد تميز موسم « البريوزكا » بالمفاجآت .. بل لقد كان حافلا بها .. كان الستار يرفع فى كل مرة عن مفاجاة جديدة

لقد انقلب جمهور الطبقة الراقية من رواد الاوبرا بتصرفاته الى مستوى رواد دور السينما من الدرجة الثالثة .. كانوا يستعيدون كل مشهد من المشاهد التى تقدمها الفرقة .. ويلحون فى الاستعادة ..

● حرم رواد الاوبرا من مشاهدة جمال السيقان الروسية .. لان افراد الباليه كن يرتدين ثيابا طويلة .. أما فى المشاهد التى لبسن فيها ثيابا قصيرة فقد أخفت سيقانهن الاحذية العسكرية .. الطويلة .. الضخمة .. ذات اللون الاحمر .. التى كن يرتدينها .. وحين يدرن حول أنفسهن يتركن للفستان حرية الارتفاع .. الى ما شاء .. فقد كن مطمئنات للبوبون الضيق الطويل ..



راقصة الباليه الجميلة لوبا تيرنوفا - فى الوسط - تشترك مع فريق من الراقصات فى رقصة من القوقاز

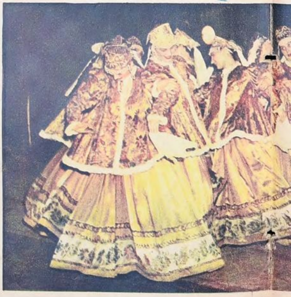


... الفتيات الطويلة

رقصة « بروخودا » التى تتنافس فيها الفتيات للفت نظر عازف الاكورديون الذى تحبه احداهن ....



فيلم ملون تصوير اوسكار مترى



... راقصات الفرقة وفوق هذا الكلام رقصة من الشمال بالملابس الوطنية الجميلة

الأميرة الصغيرة المسكينة تخترع موضة الصدر "المسلوخ"!



ثلاثمائة وخمسون ألف دولار .. اى ما معناه ١٢٠ الف جنيه تقريبا ... هذا هو المبلغ الخرافى الذى حصلت عليه أودرى هيبورن من اجل أداء دور ناتاشا فى فيلم « الحرب والسلم » المأخوذ عن قصة الكاتب الروسى تولستوى .

واودرى هيبورن لم تبلغ السادسة والعشرين بعد . ولم تظهر حتى الآن كبطلة الا فى فيلمين اثنين : « اجازة رومانية » ، و « سابرينا » . ومع ذلك فهى تتقاضى اكبر أجر تتقاضاه ممثلة فى العالم . ان اجرها يفوق اجر جينا لولو بريجيدا ، ويفوق أجر مارلين مونرو ولم يزد أجر زوجها « ميل فيرير » — وهو يكبرها بثلاث عشرة سنة ، وظهر فى ٨٠ فيلما — عن ٥٠ الف جنيه ، **لكى يظهر الى جانبها فى فيلم « الحرب والسلم » .**

حدث فى مونت كارلو

ومنذ أربع سنوات بالضبط ، كانت أودرى هيبورن تكسب عشرين جنيها فقط فى الشهر كعارضة أزياء (مانيكان) فى لندن ، وكانت مع ذلك تعول أمها . ولم يحدث فى التاريخ ان لمع شخص فى الفن الذى يزاوله بمثل هذا اللمعان ، وبمثل هذه السرعة المذهلة .

والواقع ان هناك معجزة فى حياة أودرى هيبورن . وهذه المعجزة حدثت فى مونت كارلو فى عام ١٩٥١ . كانت أودرى تعمل لحساب « راى فينتورا » حيث كانت تمثل دورا فى فيلم «سنذهب الى مونت كارلو » ، وجاءت « كوليت » الكاتبة الفرنسية الكبيرة الى شاطىء الريفيرا طلبا للشمس ، وكانت كسيحة مشلولة لا تستطيع ان تسير بقدميها ، ولكنها كانت ترنو بعينيها الى كل شىء ، لكى تتلذذ بالجمال فى العالم ، وتتفحص فى عمق ، تلك الحياة التى كانت على وشك ان تفارقها .

وفى احد الايام بينما كانت سكرتيرتها تدفع المقعد ذا العجلات الذى تجلس فيه بين اروقة احد الفنادق الكبيرة فى مونته كارلو ، صاحت الكاتبة الكبيرة فجأة قائلة : من يكون اذن هذا الجدى الصغير؟ اننى لم أر فى حياتى مشية أكثر رشاقة من تلك ». وحينئذ تطوع من قدم لها أودرى .. فاخذت تتاملها خلال عشر دقائق ، ثم قالت على حين بغتة :

— ابرقوا الى نيويورك باننى عثرت على جيجى ! ».

وجيجى هو اسم قصتها المشهورة ، وكانت اقتبست منها كاتبة امريكية ، مسرحية تمثل بالانجليزية على مسرح فلتون فى برودواى . وكانت البروفات قد بدات ولم يبق غير دور واحد لم يوزع بعد ، وهو أهم الادوار ، اذ كان هو دور « جيجى » نفسها .

وفى صباح يوم من شهر نوفمبر سنة ١٩٥١ ، يوحى بالحزن والانقباض ، وصلت أودرى هيبورن الى برودواى قادمة من نيويورك . وكان الضباب يغشى المدينة كلها . وكان مورتون جوتليب منتج تمثيلية جيجى قد أخطر الصحف بمقدمها ، ولكن لم يتحرك أحد من رجال الصحافة ليكلف نفسه مؤنة استقبال الشابة المجهولة . ورد أحدهم على الدعوة قائلا ان الجو بارد وانه يفضل الذهاب لاحتساء قدح من القهوة .

فذهب مورتون وحده الى الرصيف رقم ٩٠ ، ووصل فى الساعة السادسة صباحا ، وقد أخذ المطر ينهمر كالسيل وكانت الباخرة قد تأخرت ثلاث ساعات عن موعدها ، وبين أفواج الركاب الذين نزلوا منها لمح شبح فتاة ذات هيئة واهنة وقد حنت هامتها تحت سيل المطر ، فتمتم قائلا : ويحى ! انها أفضل مما كنت أظن . ان المنتج لايلتقى ببطلة مثل هذه غير مرة فى العمر .

مستقبل نجمة فى كف القدر

وبقى وجه أودرى جامدا ثم هزت كتفيها قليلا ، وعاد رولو الى فندقه وهو يائس منها ، انه مقتنع بأنها لا تبالى ، وانها لا تدرك الفرصة النادرة التى هى بسبيل تضييعها ، ولكنه فى اليوم التالى رأى أودرى تتقدم اليه فى هدوئها المعتاد ، ولكن فى خشوع الطفل الذى يعترف بأخطائه ، وقالت له : مسيو ريموند رولو ، انك على صواب . سأحاول ان أبذل كل ما لدى من جهد .

ومنذ ذلك الوقت دانت له أودرى بالطاعة . وفى ٦ ديسمبر ١٩٥١ . ارتفع الستار : لقد كان هناك ٨٠ الف جنيه فى كف القدر ، وكذلك مستقبل نجمة ، وبعد ساعتين ونصف ساعة ستكون المراهنة قد تمت . واغلق مورتون باب غرفته على نفسه . وكان رولو شاحب اللون . وجاء الختام ، ورفع الستار على أودرى ١٨ مرة لتتلقى تحية الجمهور . لقد لقيت « جيجى » النجاح ، وأودرى الشهرة .

وكان ضوء النيون الملون على باب مسرح فلتون يقدم فى ليلة الافتتاح للمارة فى برودواى رواية « جيجى » المقتبسة عن قصة كوليت . ولكن منذ اليوم التالى بدلت اللافتة المضيئة بغيرها أودرى هيبورن فى « جيجى »

وكانت كوليت قد أهدت كتابها : « الى أودرى ، الكنز الذى وجدته على الشاطىء »

ولم تنس أودرى ذلك ، فكانت تقول انى أدين بكل شىء الى كوليت .

وعندما تزوجت من « ميل فيرير » ، لم ترسل برقيات الى أحد سوى أبويها وكوليت . وقالت فى ذلك : ان مدام كوليت اشتركت هى أيضا فى انجابى .

البارونة اودرى هيبورن

كانت أم أودرى هيبورن ابنة للبارون أرنود فان هيمسترا الذى كان حاكما عاما على غيانا الهولندية وانجبت هذه السيدة من زوجها البارون كوارلس فان أفورد طفلين : بانى وبومبو ، ثم طلقت فى عام ١٩٢٥ وتعرفت فى أندونيسيا برجل يدعى « جوزيف فيكتور أنتونى رستون هيبورن » ، وهو أيرلندى له شعر أحمر جميل . وتزوجت منه فى بلجيكا فى عام ١٩٢٧ ، وفى ٤ مايو ١٩٢٩ ولدت أودرى هيبورن ، أيرلندية غريبة الاطوار بالانتساب الى أبيها ، وهولندية وبارونة بالانتساب الى أمها .

اودرى حيوان صغير ساحر

ولقد كانت أودرى حيوانا صغيرا ساحرا ، تخرج فى صحبة أخويها غير الشقيقين الى الريف المجاور فى ضواحى بروكسل ، وتتسلق الاشجار ، وتخرج الطيور من أعشاشها ، وتعذب القطط ، ويتفق المؤرخون الذى بدأوا منذ الآن يؤرخون حياة أودرى هيبورن على انها لم تكن فى طفولتها تحب العرائس . لقد كان جمود هذه العرائس يخيفها ، وكانت تقول عنها انه لا حياة فيها .

وكان مدرسها فى المدرسة هد . ك . فان لون يهتم بهذه الطفلة ذات الاعين السارحة والهيئة الشاردة . وكان يقول لها فى كل لحظة : اصحى ، عودى الينا أنت فى المدرسة ..

وكان يصطدم بمظهرها الحالم المتباعد ، وعدم المبالاة الذى اصطدم به ريموند رولو بعد ذلك بسنوات . ولم يكن لاودرى أصدقاء . انها لم تكن تهتم الا باحلامها وكانت تتظاهر بالاذعان ولكنها لا تفعل الا ما تريد . وكان لامها بشانها أطماع كبيرة . فجعلتها تتعلم فى نفس الوقت : الرسم والنحت والبيانو والكمان والرقص وفن التجميل ، ولم تعارض أودرى رغبات أمها ، ولكنها لم تشغف الا بالرقص ، وقد عهدت بها أمها الى صاحبة مدرسة باليه اسمها فينجا ماروفا

لا أريد أن اموت فى النهاية

نحن فى سنة ١٩٤٢ ، وقد انتهت أودرى من تلقى درسها . عندئذ قالت لمدرستها :

— لا تعتمدى على بعد الآن يا آنسه . ان معهدك لم يعد له اهمية عندى .

ولم يكن فى صوتها قحة او تحد ، وانما كان هناك قرار هادىء متواضع . فسالتها مدرستها :

— هل تهجرين الرقص ؟

— كلا . ولكنى أريد ان أكون راقصة محترفة .

وفى الواقع لقد رقصت أمام الجمهور لاول مرة فى مسرح آرنهيم ، ونجحت نجاحا كبيرا . وفى الحال عرض عليها أن تكون الراقصة الاولى فى رقصة باليه « بير جنت » . انها لم تكن حينئذ غير طفلة فى الثالثة عشرة . ولم تبد كثيرا من الحماسة وهى تتلقى العرض ،







أودرى هيبورن المعجزه التى اكتشفتها هوليوود تزوجت رجلا فى مثل سنها مرتين . انه ميل فيرار . ظهر معها فى مسرحية قصيرة فى نيويورك فاعطته قلبها !





فسألتها معلمتها في الرقص :

– الست مسرورة لذلك ؟

فاجابت أودري قائلة :

– سأرد عليك غدا .

وفي الغد ، اعلنت بصوتها الهادىء المتزن قائلة :

– كلا . هذا بالتأكيد ليس « باليه » من أجل انني لا أريد ان أقوم بدور امرأة عجوز ، وبالاخص لا أريد ان أموت في النهاية

وعبثا حاول الجميع اقناعها ، انها لم ترجع عن قرارها . وبعد ذلك بثلاث عشرة سنة ، اي منذ خمسة أشهر فقط عرض عليها ان تمثل دور البطلة في فيلم « صباح الخير أيها الحزن » . فقالت :

– دعوني أقرأ الكتاب .

وقرأته واعجبت به . وبدأ المنتج يستسلم لاحلام براقة . ولكن أودري سارعت بوأدها ، اذ قالت له :

– انه سيكون بالتأكيد فيلما رائعا ، ولكن هذا الدور ليس مما يصلح لي ..

لما كانت أودري لا تزال مبتدئة كانت تسلك مسلك النجوم ، ولما اصبحت نجمة ، لم يعد يستهويها شيء غير الجاذبية التي تكون لدورها .

وعندما عرض عليها « دينو دي لورنتس » أن تمثل في فيلم « الحرب والسلم » طلبت مهلة ثلاثة ايام تفكر فيها . والح دينو في الحصول على رد سريع وقدم حججا لا تقاوم كمنتج باذخ :

– سوف تختارين بنفسك الممثلين الذين يشتركون معك في الفيلم .. أنا على استعداد لتحمل كل ما تتطلبين من نفقات .. سوف آخذ لحسابي أعظم مخرج في العالم .. الخ ..

وقالت أودري في هدوء :

– دع لي الوقت الكافي لقراءة الكتاب ..

ثم وضعت السماعة ..

موضة الصدر « المسلوت »

لقد كان النجاح الذي ظفرت به أودري ساحقا ومحيرا . والفنيون المختصون في مسائل الجاذبية الجنسية (السكس آبيل) من الذين خبروا والفوا ابراز المزايا الواضحة لدى آفا جاردنر ومارلين مونرو ، ظلوا خلال فترة ما وهم في حالة ذهول . وسارعوا باصدار تفسير لهذا النجاح المنقطع النظير فقالوا في جد ووقار كما لو انهم يصدرون مرسوما :

– ان أودري جاءت ، بموضة الصدر « المسلوت » .

ولم تغضب أودري ، ولكنها اقتصرت على وضع الامور في نصابها ، فقالت :

– انني لا احاول اظهار موضة ما . كل الذي أزعمه هو انني لا أخضع لموضة الآخرين ..

ثم اضافت قائلة :

– انا كما انا ..

لم ير جمالا بمثل هذا القبح

والمنتجون انفسهم .. انهم بالرغم من الارباح التي عادت عليهم ، لم يكونوا يستطيعون اقناع انفسهم بمزايا هذا الجدي النحيل ، ووجدوا انه من المستحسن ان يضعوا على الاعلانات صورة الصدر المكتنز لتيري مور بدلا من صدر أودري هيبورن .

وفي هذه المرة غضبت أودري وقالت :

– هذه اهانة . انزعوا هذا الاعلان

واذعن المنتجون . وخرج وليام ويلر بدرس من هذا الحادث ، فقد صرح قائلا :

– لقد اعادت أودري هيبورن الصدر الى مكانه الحقيقي . انه ليس غير شيء ثانوي

وعند وصول أودري هيبورن بالبنطلون الاسود والبول أوفر بين كواكب هوليوود المتأنقات ، بدا ذلك شيئا غريبا ، ليس في موضعه ، كما لو ان انسانا من المريخ مثلا هبط في حفلة في احدى القرى .

واخذ الجميع يفحصونها بالميكروسكوب ولو ان المرء أخذ ينظر الى التفاصيل فيها لادرك مغزى صيحة العجب التي صدرت عن الناقد الفني الامريكي باني ماكنتوش عندما قال : ما رأيت جمالا بمثل هذا القبح !

ان عينيها واسعتان أكثر مما يجب . وانفها طويل أكثر مما يجب ، وحاجبيها منحرفان أكثر مما يجب . وفمها كبير أكثر مما يجب . وهي طويلة أكثر مما يجب . ونحيفة أكثر مما يجب (متر و ٦٧ سم ، مقابل ٤٩ كيلو) .

انها ليست جميلة انها «فتانة»

وفي هذه المرة لم ترد أودري هيبورن كما ردت في المرة الاولى قائلة : « أنا كما أنا ... » ذلك انها مقتنعة بانها دميمة . وفي وجهها يتراءى شيء لايمكن تحديده ، هو تعبير مزيج من التوسل والتوتر والقلق ..

انها ما زالت كما كانت ، الطفلة المستوحشة المعتدة بنفسها .. الحيوان الصغير الرشيق ، البري ، الذي لايمكن استئناسه والذي لا يستطيع ان يبقى طويلا في مكان واحد . ان يديها تتحركان بلا انقطاع . وهي تدخن السيجارة تلو السيجارة

وعندما تجلس في فوتيل ، تغوص فيه وتسحب قدميها تحت فستانها ، وتقلب رأسها الى الخلف ، وتمد يديها .

وهكذا تبدو كأنها في رقصة ثابتة . ان كل حركاتها وسكناتها « أوضاع » راقصة . وعلى وجهها ترتسم التعبيرات بعد التعبيرات ، فتتلاشى عيوب ملامحها تاركة السبيل أمام سحر دقيق ، خفي متسلط ، انها ليست جميلة ، انها « فتانة » : اي انها تفتن المرء عن نفسه

نصف بنت ونصف ولد

وكان زواجها من « ميل فيرير » في ٢٥ سبتمبر عام ١٩٥٤ ، بما أحيط به من سرية ، كابوسا بالنسبة للذين يحلو لهم ترديد الاشاعات والاقاويل . فقد أصرت أودري على ان يتم بلا ضجة . ولكن شخصيتها القوية وشخصية زوجها العجيبة كانتا مما لا يسمح بمرور هذا الحادث في هدوء

ان « ميل فيرير » شخصية من أعجب الشخصيات في عالم السينما . انه صحفي وكاتب وممثل ومخرج ومبتكر رقصات وراقص . وقد تعرف بأودري أثناء بروفات مسرحية « أونديس » ، ولم تستلفت نظره في أول الامر . وكان يقول : انها نصف بنت ونصف ولد !

وبعد ثلاثة أشهر من ذلك ، تزوجته

ولقد اصبح من الشائع في كل موسم عند تغير فصول السنة ان يعلن طلاق أودري وميل . وحدث آخر اعلان بذلك في شهر نوفمبر الماضي . فقد نشرت الصحف الايطالية صورة تمثل « ميل » وهو ينصرف غاضبا بدون ان يسمع لاودري التي ترى خلفه وهي تحرك يديها في اهتياج ، وقد ارتسمت على محياها أمارات الانفعال

وقد حرص ميل الذي لا يهتم عادة بما تكتبه الصحف ، على ان يكذب هذا الخبر ، وقال في بلاغة نادرة – وهو الصموت الذي لا يتكلم الا بحساب :

– ان أودري وأنا كشقتي جوزة في داخل قشرتها .

ليس لديها بالطو فرو

ان أودري وميل زوجان سعيدان .

وأثناء اقامتهما في باريس ، تتبع الصحفيون أودري طوال وقت بعد الظهر في شوارع يكسوها الجليد ، وكانت تتنقل من متجر الى متجر ، وقد بدت عليها سمات التوتر العصبي والنظرة المحمومة .. ثم فجأة انفرجت أساريرها ، وأضاء وجهها ، وقفزت الى احدى سيارات الاجرة ، ووصل الصحفيون في نفس الوقت الذي وصلت فيه الى ردهة فندقها فرأوها تثب على أطراف أصابع قدميها وتتعلق بعنق زوجها ، وتقول له بصوت طفلة :

– لقد اشتريت لك بول أوفر من الصوف النقي ولقد اخترته رماديا لان هذا هو اللون الذي يناسبك فهل كنت تفضله أزرق ؟

ان أودري وميل ليس لديهما مسكن ثابت . وهما يبدلان الفندق وفق ما يتطلبه عملهما وليس وفق ما تتطلبه نزواتهما ، وهما يستقلان الطائرة كما يستقل الناس المترو

وليس لدى أودري معطف من الفراء ، وهي تقول في ذلك : لست أتأثر من البرد ..

وليس لدى « ميل » سيارة ، وهو يقول في ذلك : لست أحب القيادة

ومن المعروف عنهما ايضا انهما يدخران بعض المال لشيخوختهما . وان أودري تتغذى بالبسكويت يوما بعد يوم ، وفي اليوم الآخر تلتهم ما يحلو لها . وانها تجلس على الارض لكي تتناول وجباتها ، وان فيلمها القادم سيكون كوميديا موسيقية اسمها « وجه مضحك » ، بالاشتراك مع فريد أستير ، حيث ترقص وتغني ، وهي تقول في ذلك :

– اتدري ؟ انني ساغني بنفسي ، ولن تكون أغاني دوبلاج

وينتظرها فيلمان آخران : « آريان ، فتاة روسية » و « النسر الصغير » .

وهذا النجاح الساحق هو بالذات موطن الخطر بالنسبة لهذين الزوجين بسبب ما قد يكمن فيه من شعور بالغيرة .. الغيرة المهنية .. وهي أقسى ألوان الغيرة

وتذكر الالسنة السوء في طرب ان اول ليلة لتمثيل مسرحية « أونديس » كانت بالنسبة لاودري انتصارا هائلا ، بينما كانت بالنسبة لميل نجاحا عاديا .

وعندما ارتفع الستار للمرة الخامسة لتتلقى تحيات الجمهور ، قبض ميل على ذراعها بعنف ، وجرها الى الكواليس .

كما انه من المعروف ان ميل – وهو الذي لا يتحرك عادة لشيء – يثور عندما يدعوه أحد دعاة السوء : « مستر أودري هيبورن »

الاميرة الصغيرة المسكينة

ويقول آخرون ان ميل له ثلاثة أطفال وان أعماله ترغمه على ان يظل شهورا طويلة بعيدا عن زوجته . كما انه تلصق به التهمة بأن له تأثيرا سيئا فيها .

وقد وضعت أودري الامور في نصابها عندما قالت :

– لما عرفت زوجي ، كانت شهرتي المفاجئة توشك ان تدير رأسي ، ولكن « ميل » ردني الى عالم الحقيقة ، وحفظني من الغرور ، وفي الوقت نفسه جعلني شديدة الثقة بنفسي

وقد ظن البعض بعد زواج أودري انه سيكون من الصعب على الحيوان البري الصغير ان يستأنس ، وأن تصبح فتاة النصف الثاني من هذا القرن زوجة تمتثل لارادة رجل واحد

منذ ثلاثين سنة ، كانت ماري بيكفورد تدعى « خطيبة العالم الصغيرة » ان الجمهور لم يعرفها ابدا بوصفها « مدام دوجلاس فيربانكس »

كذلك أودري هيبورن ، التي قد تصبح في أحد الايام أما لاسرة ، ولكنها ستظل بالنسبة لجيل باكمله ، تمثل الاميرة الصغيرة المسكينة التي يرغب كل امرىء في مواساتها .



ماهو.. الجنس اللطيف

وعندما نقول « الجنس اللطيف » انما نعني « الجنس الضعيف » أو « الجنس الاضعف » ، اي المرأة بالقياس الى الرجل .

فهل هذا صحيح ؟ هل المرأة اضعف من الرجل من الناحية البيولوجية ، اي من الناحية الجسمانية ، ومن ناحية الاعضاء ووظائفها ؟ .

اسمع اذن ..

لقد أثبت العلم الحديث كما اثبتت التجارب والابحاث :

● **ان** كون الانسان يبدأ الحياة كرجل ، معناه انه يبدؤها بنقص وعيب – نقص قائم في كل مرحلة من مراحل الحياة . فلقد اثبت الباحثون في شركات التأمين على الحياة ان نسبة الوفيات – في خلال مراحل الحياة كلها – تزيد بالنسبة للذكور عما هي بالنسبة للاناث .

● **ان** مخ المرأة يساوي في الحجم مخ الرجل ان لم يكن أكبر منه – وذلك بالقياس الى وزن الجسم . فان متوسط وزن مخ الانثى (١٢٦٠ جراما) اذا قيس بوزن مخ الرجل (١٤٠٠ جرام) ، يكون الحاصل بنسبة ٩٠ الى ١٠٠ ، بينما ان وزن جسم المرأة بالنسبة لجسم الرجل هو فقط ٨٣ الى ١٠٠

● **ان** الفتيات ينضجن عقليا بسرعة اكثر من الغلمان . والبنات يتفوقن في المدرسة على البنين . وقد أثبت الدكتور جورج ستودارد في بحثه القيم : « معنى الذكاء » ، وبعد قيامه باختبارات في الذكاء متعددة ومتنوعة ، انه لا يوجد دليل واحد على ان النساء أقل من الرجال في الذكاء الطبيعي

● **ان** النساء اصح من الرجال – اذا كنا نعني بالصحة ، القدرة على مقاومة الميكروبات والامراض وقد بينت الاحصاءات من وزارات الصحة العمومية في بلاد متعددة

● **انه** الى جانب ان النساء اقوى من الناحية الجسمانية ، واقدر على مقاومة المرض فهن افضل من ناحية « تحمل الصدمات العصبية » – اي انهن اقدر على معالجة التوترات العاطفية والسيكولوجية في الحياة الحديثة .

ان هناك حقيقة مدهشة تتبين في أن نسبة الذين يدخلون مستشفيات الامراض العقلية اعلى بكثير بين الرجال عنها بين النساء .

ومن الجدير بالملاحظة ايضا انه في ظروف الحصار والضرب بالقنابل ، تكون نسبة الاصابة بانهيار عصبي بين النساء اقل مما هي بين الرجال . وفي بحث مهم تم خلال الحرب العالمية الثانية ، واسمه « الآثار السيكولوجية للحرب على المواطنين والجنود » قرر الدكتور جيلسبي انه في المناطق التي تعرضت للضرب العنيف في لندن و « كنت » ، انهار عصبيا عدد من الرجال اكثر من النساء بنسبة ٧٠٪

وكما يقول الدكتور لونج : « قد يكون من الصحيح أن النساء عاطفيات اكثر من الرجال في الحب والمغامرات ، ولكنهن قطعا اقل استسلاما للعاطفة في الغارات الجوية .. فان غريزة المحافظة على البقاء من اجل الذين يحببنهم هي بمثابة درع تقيهن

● **ان** النساء يشفين كذلك من الانهيارات العصبية باسرع من الرجال . ويقول لونج كذلك : « ان جزءا من العلاج ينحصر في استعادة ذكرى التجارب الماضية وروايتها . وقد وجد ان النساء يستطعن تذكر التفصيلات بسهولة اكثر من الرجال ، وانهن اشد ميلا للتحدث فيها . وتكرار الوقائع في تلك الحال يرمي الى ان يختلس من التجربة القاسية بشاعتها الاولى ، الامر الذي يساعد بشكل فعال على استرداد رباطة الجاش واتمام الشفاء .

● **ان** نسبة حوادث الانتحار اعلى بكثير بين الرجال منها بين النساء . وقد ذكر « دبلين وبونزل » في مؤلفهما « بقاء أم لا بقاء » أن نسبة الانتحار في الولايات المتحدة بلغت هذا الرقم العجيب وهو ١٠ ذكور الى ٣ اناث .

● **ان** الاضطرابات الوراثية تؤثر في الذكر أكثر مما تؤثر في الانثى . فكر فقط في النسبة الاكبر بين الرجال عنها بين النساء ، ممن يقاسون من أمراض الكبد وبعض الامراض الجلدية ..

● **ان** الصرع تكاد تكون نسبته بين الجنسين متماثلة ، ولكن تبعا للاحصاءات في مكاتب التعداد ، تبين أن نسبة الوفيات من الصرع هي ٣٠ ٪ أعلى بين الرجال عنها بين النساء .

● **ان** حوالي ٨ ٪ من كل الذكور مصابون بعمى الالوان . ولكن ١/٢ ١ ٪ فقط من الاناث فيهن هذا النقص .

اكثر من هذا ، أثبت الطب ان معظم الامراض التي تصيب العيون نسبتها بين الذكور اعلى منها بين الاناث .

● **واخيرا** ان أقسى – وأروع تجربة كذلك تمر بها المرأة دون الرجل : الا وهي تجربة الحمل والولادة ..

فهل تقول بعد ذلك : « جنس لطيف » ؟ .

نعم . نستطيع ان نسميه هكذا . ولكن من هو الجنس اللطيف او الجنس الضعيف ؟ الذكر او الانثى ؟

طفلك بين يديك!

فلنبدأ القصة من أولها • لقد وصل المواطن الجديد • وفى تسع حالات من عشر يكون انسانا كامل التكوين • صحيح الجسم • فماذا سيكون مصيره ؟

ان السنوات الخمس الاولى من حياة الطفل هى أهم السنوات فى تكوين خلقه • فان الاحداث المبكرة هى التى يدوم أثرها لدى الطفل الذى لا يزال رقيقا كالشمع • فيجب أن تستغل هذه السنوات فى ابراز أفضل مافى الطفل وفى تكوين المشاعر التى تساعده أكثر من غيرها على معالجة شئون الحياة •

والحاجات الاولية للمولود بسيطة : هى الدفء والامن والغذاء • وهذه الاشياء كان يمتلكها من غير أن يبذل جهدا فيها قبل الولادة • ولكنه الآن فى عالم يكون المجهود فيه ضرورة •

لماذا انت عصبى ؟

وهناك شيئان فقط يمكن ان يزعزعا الهدوء الطبيعى لدى القادم الجديد • وهذان الشيئان هما الشعور المفاجىء بفقدان الارتكاز ، او صوت مرتفع مفاجىء • والاطفال الذين يخافون من كل شىء ، هم أطفال تكون لديهم رد الفعل هذا • وهم غير عاديين

والام العصبية تنقل عصبيتها الى الطفل • والمربية التى ينفد صبرها بسرعة تفعل كذلك •

فيجب تجنب الاصوات المفاجئة • ولكن الطفل العادى يمكن ان ينام بهدوء بالرغم من الضجة العادية ، ومن حركة الناس حوله • فالقول : « صه انك ستوقظ الطفل » لايكون ضروريا الا اذا كان الطفل قد عود على أن يكون نومه خفيفا ، وذلك بحمله وتدليله لدى اول حركة او اشارة بيديها دالة على القلق

دعى ما هو مكتوب فى الكتب

ان تكوين عادات حسنة أمر مهم • فالعادات قوة اقتصادية كبيرة فى الحياة • فمعناها تسليم اشياء الى العقل الباطن ، كانت بدون ذلك تتطلب التدبر والتفكير •

فمنذ مبدأ الامر يجب ان ينام طفلك وحده ، حتى ولو كان مهده صندوقا للصابون • فمعنى ذلك ان تتكون لديه عادة الاستقلال •



وكل مايعنى طفلك من العادات هو الغذاء والنوم والتبرز ويجب ان توضع اسسها من مبدأ الامر لمصلحة الام ولمصلحة الطفل • ولكن يجب ان توضع هذه الاسس بالوضع الذى يختاره الطفل • فليس من المصلحة حمل الطفل على اتباع تعليمات جاءت فى كتب لم يقرأها •

مثلا : مسالة الغذاء كل ثلاث او اربع ساعات ، وكمية الغذاء فى كل وجبة ، ليست مسائل تقرر بالكتب العلمية وانما يجب ان تقرر بالتجربة • والوقوع فى الخطأ فى الايام الاولى • ولا ينبغى مطلقا ان يترك الطفل وهو يصرخ بكل قوته وهو فى حالة اعياء ، لانه حسب ما هو مكتوب فى الكتاب لا يمكن ان يكون قد جاع • حاولى ذلك ، فاذا كان الغذاء ليس هو ما يطلبه ، فضعى عليه الغطاء جيدا فى مهده ، فقد يعطيه ذلك الشعور بالامن الذى جعله فقدانه فى حالة من القلق •

التدليل والعناق والتقبيل

كل يوم يأتى بتجربة جديدة للطفل • ويجب ان يكون معروفا ان رد الفعل الاول لدى الطفل بالنسبة لهذه التجارب هو النموذج الذى سوف يقاس عليه خلقه وسلوكه فى مستقبل الايام •

وعلى ذلك فقد يزرع فى الطفل الشعور بالخوف المستمر من الغرباء ، اذا كان احد الغرباء قد تحمس اكثر مما يجب وسمح لنفسه بالانقضاض على الطفل العاجز المسكين فى صوت مزعج او « طبطبة » شديدة فى سلامة نية • و « هزهزة » الطفل الى أعلى واسفل من الامور التى تثير فيه مبدئيا الشعور بالخوف وعدم الامان •



ويجب أن لا يشجع العناق والتقبيل المتصل لانه ينمى لدى الطفل الميل الى الاستمتاع باللذة الحسية بدلا من الكفاح ولكن ليس معنى ذلك ان تحرم الام نفسها وتحرم طفلها كل تعبير طبيعى عن الشعور بالحب • ولكن نفس هذا الشعور يحمل معنى اكثر اذا نظم واذا منع من الاستغراق فيه كل زائر عرضى •

البزازة والفطام

مذ كان هدف التربية المبدئية هو تشجيع الانتقال من مبدأ اللذة الى مبدأ الحقيقة والواقع ، فان من الواضح ان البزازة يجب أن تمنع لاسباب نفسية وصحية •

ان مص البزازة يشجع الطفل على الشعور باللذة الحسية



التى لامعنى لها ، وقد يكون هو الاصل فى تكون بعض العادات الذميمة •

أما الفطام فهو بمثابة أزمة حقيقية فى حياة الطفل • فهو اول تجربة للطفل بان الحياة جد وليست لعبا • واذا لم تعالج مسالة الفطام بلباقة ومهارة ، فقد يترك لدى الطفل شعور دفين مكين بالالم وخيبة الامل ، يظهر فى كل تصرفاته المستقبلة فى الحياة

ففى الفطام تنازل وتخل متبادلان هما رمز لما يجب ان تكون عليه العلاقة بين الام والطفل فى الحياة فالام تتخلى عن لذة الشعور بطفلها وهو يعتمد عليها اعتمادا كليا ، بينما يجب على الطفل ان يتخلى عن اللذة الحسية التى يستمدها من الاتصال باللحم الدافىء •

وعلى ذلك فيجب منذ ذلك الوقت ان تتجه التربية فى الاتجاه الذى يوسع من الثغرة بينهما بالتدريج ، بحيث كلما مرت السنون تكون الصلة الحقيقية بينهما هى الحب الذى أساسه المصلحة المتبادلة ، وان لايستخدم الواحد منهما الاخر لاغراض انانية صرفة •

دعى طفلك يسكب السوائل على نفسه

فى أول سن مبكرة يجب أن يسمح للطفل بان يأكل بنفسه ، مستعملا ادوات المائدة • ومن الطبيعى انه سيستمر بعض الوقت فى اسالة السوائل على نفسه وقلب الاكل على المائدة وكسر الاشياء والادوات • ولكن لا يكون ذلك سببا فى حرمانه من اللذة التى يجدها فى القيام بتجاربه بمجهوده الشخصى فان السوائل يمكن ان تمسح ، ولكن عدم التشجيع الذى يلاقيه عندما ينتزع العمل الذى يقوم به من بين يديه ، يكون سببا فى توقف تقدمه •



مثال اخر : الضرب على الصينية بالملعقة قد لا يكون موسيقيا لاذن البالغ ، ولكن الطفل ينمو نموا عقليا عندما يجد أنه يمكن ان يكون هو نفسه السبب فى كل هذا الاثر •

والاستمرار فى قذف الكرة للكبار لكى يلتقطوها هو تمرين لذيذ للطفل يشعره بقوته •

نقط يجب تذكرها

١ — طفلك ليس متاعا لك ، تفعلين به ما تريدين انه فرد وهو ملك للعالم •

٢ — طفلك فريد فى ذاته • وهو ليس نسخة من احد • كما انك لاتريدين ان يكون كذلك •

٣ — لا يمكنك تغيير وراثة طفلك ، ولكن يمكنك توفير بيئة تعمل على تنمية كفاياته الغريزية •

٤ — ان العادات المنتظمة مهمة ، ولكن من المهم ايضا استشارة الطفل قبل محاولة تثبيتها •

٥ — الرضاعة من الثدى مهمة للنمو النفسى والجسمى للطفل

٦ — ان الحالة العصبية معدية ، وهى ليست وراثية • والام العصبية تجعل طفلها عصبيا •

٧ — السرور الذى يولده المجهود يدل على النضج اما لذائذ الحواس فهى صبيانية • وهذان المبدآن المتنافران يتنازعان الفرد خلال الحياة كلها •

بوشكين والرومانتيكية .. على المسرحة

ان المشاكل الادبية والفنية ، التي يثيرها « بليخانوف » في كتابه ، هي نفس المشاكل والقضايا التي تتعقد في أفق عالمنا الادبي المعاصر .. وليس معنى ان نهتم بمؤلف ما ، لكاتب أجنبي ما ، ونهتم بنقله الى لغتنا ، هو ان نأخذ بكل مافيه من القيم الجديدة ، والآراء الخاصة ، دون مناقشة ، ودون اختيار لما هو متلائم مع مجتمعنا ، وظروفنا ، وحاجتنا للاستفادة ..

ليس معنى ذلك ، ان تمحى شخصيتنا ، ومقوماتنا الحياتية ، وتجربتنا الحقة ، ونظرتنا الخاصة الى الحوادث والحياة .

ان معناه فقط ، هو ان فكرة جديدة ، وقد تكون فجة ، تضاف الى افكارنا ، وان تجربة أخرى ، وقد تكون ساقطة ، تضاف الى تجاربنا ، وان جزءا من تاريخ ، وقد يكون مظلما ، يقف محددا نفسه ، من تاريخنا الكبير ، المضيء !



« بليخانوف » .. ناقد روسي معاصر ولد عام ١٨٥٦ في اقليم « تامبوف » وتوفي منذ سنوات ، في احدى مصحات فنلندا ، ودفن في مدينة « بتروجراد » .

واسمه بالكامل « جورجي فالينتوفتش بليخانوف » ..

اتجه اول حياته وجهة عسكرية ، ثم اتجه الى جامعة « بطرسبورج » ليكمل دراسته ، وليندمج بدوره في صفوف الثوريين ، والمتمردين ، ضد طغيان القيصرية ، الروسية ، وليحمل معهم رسالة التحرير الى شعبه ، وكادت تبطش به يد الديكتاتورية الحاكمة ، لولا ان اختبأ منها ، فطاردته داخل الحدود الروسية ، وخارجها ، ليبقى سبعا وعشرين سنة ، غريبا عن وطنه ، متنقلا بين مختلف المدن الاوربية ، وقد اتاحت له هذه الفترة الطويلة ، الاتصال بالاوساط العمالية المختلفة ، ومتابعة تطورات الحياة السياسية ، والاجتماعية ، والادبية ، داخل أوربا وخارجها ..

وفي عام ١٩١٧ عاد بليخانوف مع كثير من المنفيين ، ليحقق مع زملائه احلام الثورة الاشتراكية ، وليشارك في وضع الخطوط السليمة ، لمستقبل شعبه ، وتعميق مبادئ الثورة في نفوس الملايين ..

ومن خلاصة تجاربه ، وانصهاراته ، وثقافاته ، وعلاقاته العديدة ، استطاع « بليخانوف » أن يضع هذا الكتاب النقدي « الادب بين المادية والمثالية » ، الذي ترجمه اخيرا ، الاديب السوداني حامد احمد حمداي

الفن والحياة

● ان غاية الفن ، هي الفن نفسه ، وان أية محاولة لجعله وسيلة ، نحو غاية أخرى ، سياسية ، أو دينية ، أو اجتماعية انما هي تحقير للفن ، وتشويه لرسالته ، وانحراف به عن قضيته الخالدة .

ان الفن للفن فقط !

ذلك هو أحد طرفي المشكلة ..

● ان الفن مجرد أداة اجتماعية ، في يد أحد أعضاء المجتمع ، في يد الفنان ، انه وسيلة فردية ، لغاية اجتماعية ، هي اسعاد الجماعة ، وتطويرها ، والدفاع عنها ، ودفعها للامام ..

ان الفن خادم للمجتمع !

وذلك هو الطرف الثاني للمشكلة القديمة ، التي دخلت الى مجالات الحياة الادبية العالمية ، بدخول الوعي الحضاري ، والثورات العلاقة بين الفن والحياة الاجتماعية .

قبل راى بليخانوف

وقبل ان يدلي « بليخانوف » برايه في هذه المشكلة ، يقف معترضا ، على صيغة السؤال ، لان الاجابة عليه ، يمكن ان تختلف باختلاف الظروف الاجتماعية ، التي يخضع لها الفنان ، ولذلك يرى « بليخانوف » أن يحلل اولا الظروف الاجتماعية الاساسية ، التي يغلب فيها ميل الفنانين ، الى أن يتخذ فنهم شكل « الفن للفن » والظروف الاخرى التي يغلب عليهم فيها ، شكل الفن للمجتمع ..

بوشكين على المسرحة

ويختار « بليخانوف » نموذجا لهذه العملية ، الشاعر الروسي « بوشكين » فان حياته الادبية ، مرت في مرحلتين متناقضتين ، أولاهما ، في عهد الاسكندر الاول » واتسمت أشعاره فيها ، بطابع « الفن للمجتمع » وفي هذه المرحلة من حياة بوشكين ، كان المجتمع الارستقراطي ، الذي ينتمي اليه ، ينعم بالسيادة والهدوء والاستقرار ..

ثم لما وقعت هزيمة « الديسمبريين » ، في عهد « نيقولا الاول » وانهار هذا المجتمع الارستقراطي ، واعتراه التحلل والتفكك ، دخلت حياة « بوشكين » ، مرحلة جديدة ، مرحلة مغايرة تماما للمرحلة السابقة ، انطوى فيها الشاعر على نفسه ، وراح صوته الواهن الضعيف ، ينادي تحت ركام الارستقراطية ، بالانفرادية ، والفن للفن . !

واذن فان ميل الفنان ، ليكون فنه غاية في نفسه ، يحدث دائما ، كنتيجة حتمية ، لهزيمة مجتمعه ، للتعارض الحاد ، رغبات الفنان ، وحياة هذا المجتمع .

حقيقة الرومانتيكية

حدث ذلك في روسيا ، في أوائل القرن التاسع عشر ..

وحدث في فرنسا ، في نفس الوقت ، ويتخذ « بليخانوف » الرومانتيكيين ، نموذجا له ، فقد ظلوا متحمسين ، في ازدهار أدبي ، رائع ، مثير ، معانقين بقوة ، نظرية استقلال الفن ، حتى اذا بدأت البورجوازية ، تسفر عن طبيعتها ، ونقائصها ، وأساليبها الملتوية ، ومثلها المنحطة ، في النصف الاول ، من حكم « لويس فيليب » ، وقبيل الثورة الفرنسية هنا فقط بدأ الفنانون الرومانتيكيون ، ينقسمون على البورجوازية نفسها ، ويهربون بأنفسهم ، وفنهم ، بعيدا عن لحظاتها الاخيرة .

ذلك لانهم وجدوا أنفسهم ، نشازا بين أنغام المجتمع !

ثورة سلبية

لقد كانت ثورة الرومانتيكيين ، السلبية ، التشاؤمية ، ضد البورجوازية ، تفسيرا لعطفهم عليها ، وكراهية لانهيارها ..

ورغم موقفهم المتناقض منها ، فقد كان يكفيهم ، أن تغير البورجوازية ، اخلاقها ، وعاداتها ، وأساليبها القذرة ، ليرضوا عنها ، وليعودوا اليها مسرعين ..

ونفس هذا الشيء ، حدث بالنسبة لممثل المدرسة الرومانتيكية الالمانية .

نماذج وظروف

ومن خلال هذه النماذج ، وهذه الظروف المختلفة ، يحدد « بليخانوف » رايه ، ويصر عليه ..

ومن خلال نماذج اخرى أكثر مطابقة في أدبنا ، وظروف أكثر دقة في حياتنا ، يمكن للاديب العربي المعاصر ، أن يحدد رايه ، وان يصر عليه ..

الفن في خدمة نابليون

وعندما يشدد « بليخانوف » بضرورة ، ان يخدم الفن المجتمع ، انما يعني مجتمعا بذاته ، مجتمعا يبارك الانسان ، ويمجد كفاحه ، فكثير من المجتمعات اللعينة ، استغلت هذه الفكرة ، لتأكيد قيمتها ، وصيانة واقعها ، كما فعل نابليون ولويس الرابع عشر ، ونيقولا الاول .

ولايستنكر « بليخانوف » الاعمال الفنية ، الهروبية ، التي نشأت في ظل تلك المجتمعات ، بقدر مايستنكر الاعمال الاخرى ، الساقطة ، التي جندها صانعوها ، لخدمة تلك المجتمعات .

محمد الفيتوري

قادم من الشرق

للشاعر ناظم حكمت



انا قادم من اعماق الشرق
من صميم ثورته الصخابة ، العارمة
شققت طريقي ، لاصل اليك ، مخترقا شعاب آسيا
مع الريح التي تهب صوب الشمال
وهاأنذا قد وصلت ، فافتح لي ذراعيك ، وضمني اليك ..
انني شرقي ، ومن حقي أن أثور ، فارعني بناظريك .. وليهدني نور عينيك ، الى الطريق القويم
ولتغدق على قلبي فيضان شعورك ، فان لي هناك رفاقا منتظرين
انا .. ابن الملايين الكادحة ، ليل ، نهار
الملايين التي الهبت سياط الاستعباد ظهورها ، وتركت على عظامها الناتئة آثارها ..
في مستنقعات آسيا الملوثة بجراثيم الحميات ، يتصاعد الهواء الاصفر المسموم ، ليمتزج بدخان المصانع ، المتكاثف .. كجبال ، سوداء قاتمة ..
وتدور الآلات .. ثم تدور
ويأسن الماء في عيوننا
فيتلاشى ، ثم يتلاشى النور
وما في عروقنا من دماء ، موبوء بالحمى الصفراء يتحول الى نضار ، له بريق ورنين
يسحر عقول المستعمرين
دعني احترق ، فاستحيل رمادا
فان لم احترق انا ، وتحترق انت ، ويحترق هو
فكيف يخرج النور من الظلمات ؟ !

موجات الهواء التى تربطك با

- PRESS - NEWS CHRONICLE LONDON -

• شبكة اللاسلكى التى يسيطر عليها الانجليز ..

• ٨ قروش ثمن الكلمة الواحدة إلى طوكيو

• ماركونى يشتغل ليلة كاملة من أجل الدستور

كيف ترتبط بالعالم .. ؟ ماالذى يصلك بالدنيا التى حولك ؟ بماذا تستطيع ـ وانت هنا فى القاهرة ـ ان ترفع سماعة التليفون وتتحدث الى واشنطون او لندن او باريس .. ؟ كيف تصل اخبارك الى العالم . وكيف تصل اخبار العالم اليك . . ؟ ان الشبكة العجيبة التى تربط مصر بالدنيا هى موضوع هذا التحقيق الذى تقدمه « آخرساعة » ..

سنة واحدة .. وستة شهور .. هذا هو العمر الباقى لشركة ماركونى فى مصر !.. وفى الساعة الثامنة صباح ١٥ يناير سنة ١٩٥٨ سوف تسيطر مصر على الشبكة اللاسلكية التى تربطها باتحاء العالم لأول مرة .. وسوف يجلو الانجليز عن النقطة التى تنطلق منها اخبار القاهرة الى الدنيا .. بعد ان ظلوا يسيطرون عليها لفترة ثلاثين سنة كاملة !

وهناك سر كبير يكمن وراء العروض المختلفة التى تقدمت بها الشركة لاطالة عمرها فى مصر .. ووراء الرفض المتكرر الذى كانت ترد به الحكومة !.

والسر يقول : انه بالرغم من ان الشركة مصرية مساهمة .. الا انها فى الحقيقة انجليزية بنسبة ٦٠ فى المائة !

وتبدأ قصة السر فى سنة ١٩٢٦ .. عندما اشترت شركة ماركونى ٦٠ فى المائة من أسهم الشركة بعد توقيع عقد الامتياز مباشرة مع مصر .. وبدأت الشركة الانجليزية تسيطر بعدها على هذه الشبكة اللاسلكية الضخمة ..

منذ تسعين سنة كانت الوسيلة السريعة الوحيدة للاتصال بين مصر والخارج تعتمد على أجهزة مورس البدائية .. وكانت الشبكة الوحيدة الموجودة وقتها تعتمد على الاسلاك التى تحملها أعمدة التلغراف والكابلات الممتدة فى أعماق البحار والمحيطات

اتصال القوات الانجليزية

والحقيقة .. أن مصر قد عرفت الاتصالات اللاسلكية قبل هذا التاريخ .. ولكنها لم تكن تستعمل حتى ذلك الوقت لأغراض مدنية فقد أنشأها سلاح المهندسين الانجليزى عام ١٩١٧ ـ خلال الحرب العالمية الاولى ـ لتيسير الاتصال بين جيش الاحتلال الانجليزى بمصر والقوات البريطانية التى كانت منتشرة فى كثير من بقاع الارض فى ذلك الوقت . وقد كانت تقوم هذه المحطة على نوع من أجهزة اللاسلكى البدائية والتى كانوا يطلقون عليها اسم .. « مفتاح الشرارة » وهو عبارة عن عمود طويل يقام فى منطقة خلوية تخرج منه شرارة وهاجة ذات صوت قوى قريب الشبه بصوت انفجار القنابل .. ويرسل هذا الصوت الضخم على موجات لاسلكية لتسجله أجهزة الاستقبال ضعيفا .. خافتا .. وقد لا تسجله فى بعض الاحيان !

ثمانية قروش فقط .. الى اليابان

ومن الغريب أن أجور التلغرافات اللاسلكية لم تتغير فى مصر منذ انشاء هذه الشبكة التلغرافية اللاسلكية .. بالرغم من أن أسعار الاتصالات اللاسلكية قد رفعت عقب الحرب العالمية الثانية فى جميع أنحاء العالم .. ويختلف ثمن الكلمة فى البرقية باختلاف البلد المرسلة اليه .. يتراوح هذا الثمن فى العادة بين قرشين ـ وهو أجر الكلمة من القاهرة الى لندن التى تعتبر أقرب البلاد الينا لاسلكيا ـ وبين ثمانية قروش ـ وهو ثمن الكلمة المرسلة الى طوكيو والتى تعد من أبعد بلاد العالم بالنسبة الينا والتى يتم اتصالنا بها عن طريق برن ..!

ويتضاعف الاجر اذا ما كانت البرقية مستعجلة ويتطلب الامر ارسالها قبل زميلاتها او التى تفتح لها احدى المحطات خصيصا



اثنان من الموظفين مهمتهما نقل الكلمات الى نقط مخرمة على اشرطة من الورق تمر خلال الآلات التى تحولها الى ذبذبات كهربائية ترسلها الى محطة الارسال



ابراهيم فؤاد
اول مدير عام مصرى



احمد السيد توفيق
مدير المكتب المركزى



« عم » شحاته
خدمة ٢٨ سنة متوالية



عن طريق هذه الحجرة تتم الاتصالات التليفونيه بين اى مشترك فى القاهرة ، وبين اى بلد من بلاد العالم الاخرى .. كما ان مهمة الموظفين الشوشرة على المكالمات حتى لايمكن ان يسمعها من قد يملك جهازا للاستقبال

يستعمل هذا النوع من التليفونات فى التعليقات السياسية والاحاديث الاذاعية ، ومن الممكن النقل عنه للاذاعة مباشرة





عن طريق هذا الجهاز يتم نقل الصور الى العالم الخارجى بواسطة اللاسلكى



فى محطة ابى زعبل .. تخرج هذه الانابيب حاملة الاسلاك التى تربط بين اجهزة الارسال والهوائى

بالعالم ..

اذا لم يكن موعد الارسال على المحطة المرسلة اليها قد أزف .. والسر فى ذلك أن الاتصال بين القاهرة والمحطات الاخرى يتم طبقا لجدول خاص يحددساعة الاتصال بين كل بلدة وأخرى .. ويختلف هذا الموعد ، وتختلف المدة المخصصة لكل محطة تبعا للضغط على هذه المحطة ومدى اهميتها بالنسبة لغيرها من المحطات اللاسلكية .. وهذا الجدول تخطر به جميع محطات العالم كما تخطر باية تعديلات قد تطرأ على احدى المحطات !

فقد حدث مرة أن اضرب عمال اللاسلكى فى عدن .. عندئذ أخطر جميع محطات العالم بهذا الاضراب وكان ذلك عن طريق جنيف ، التى تعدالمركز العالمى للاتصالات اللاسلكية .. حتى لا يضيع وقت المحطات الاخرى جزافا فى محاولة الاتصال بها .. كما حدث أن خرج عمال محطة باريس حوالى الساعة الحادية عشرة مساء احدى الليالى ليشتركوا فى أعياد تحرير فرنسا ولم يبق أحدمنهم فى المحطة .. فكانت النتيجة أن حولت جميع البرقيات المرسلة الى باريس للقاهرة .. وعندما أخطرت جنيف .. أنذرت العالم بعدم الارسال الى باريس حتى صباح اليوم التالى .. ومنذ ذلك الحين ومكتب باريس يقفل على عماله وموظفيه ـ خاصة فى ليالى الكرنفالات .. والاحتفالات الوطنية ـ حتى لا تتكرر المأساة ..!

اطراف الشبكة التى تصل مصر بالعالم

وتتكون الشبكة الخارجية للاتصال اللاسلكى من ثلاثة اقسام .. مكتب التلغراف المركزى ومقره فى القاهرة ، ومحطة الارسال وهى قائمة فى أبى زعبل ، ومحطة الاستقبال بالمعادى .

ويعتبر مكتب التلغراف المركزى هو الصلة التى تربط الجمهور بمحطة الارسال .. أو الخطوة الاولى فى سبيل الاتصال التلغرافى أو التليفونى بين القاهرة والخارج .. واليه يذهب الجمهور بصورة من البرقيات المراد ارسالها الى الخارج

وبعد أن تأخذ هذه البرقية الرقم المسلسل .. الخاص بالبلدة المرسلة اليها .. يعاد احصاء عدد كلماتها للتأكد منه ، ثم يتناولها احد موظفى المكتب الرئيسى ليعيد كتابتها على آلة كاتبة استبدلت حروفها برموز مورس البرقية .. فتخرج هذه الرموز مخرمة على شريط طويل يمر خلال آلة خاصة تتولى تحويل هذه الرموز المخرمة الى ذبذبات كهربائية تأخذ طريقها الى محطة الارسال فى أبى زعبل عن طريق مجموعة من الخطوط السلكية التى تصل بين أبى زعبل وبين المكتب المركزى .. !

هذه هى محطة ابو زعبل

فيها ستة وخمسون عمودا .. فى منطقة خلوية هادئة .. ويقيم فى أحد أركانها موظفوها الاربعون حيث أنشئت لهم مجموعة من الفيللات الانيقة التى تضم عائلاتهم وأطفالهم .. ومستر هيج .. المهندس المقيم ..

وفى محطة ابو زعبل حوالى ستة عشر مهندسا بخلاف الفنيين والميكانيكيين والعمال والفراشين .. وهم جميعا يقيمون فى هذه المساكن الخاصة مع عائلاتهم

وتستمد محطة أبو زعبل الكهرباء من محطة شمال القاهرة .. الا أنها مزودة بمولد خاص للكهرباء لا يستعمل الا عند انقطاع التيار من محطة شمال القاهرة أو فى حالة الطوارىء .

أما أعمدة الايريال فهناك ثلاثة منها تجذب الانظار باشكالها الغريبة .. ويقول مستر هيج : انها من أكثر أعمدة الايريال حساسية فى العالم كله ولهذا أصبح استعمالها مقصورا على الارسال التليفونى ـ عقب ادخال التليفون اللاسلكى عام ١٩٣٧ ـ بينما تستخدم بقية الاعمدة الهوائية فى نقل الاشعاعات الموجهة عبر الاثير الى مختلف بلاد العالم التى تربطنا بها اتصالات تلغرافية لاسلكية ..!

ويصعد العمال يوميا الى أحد هذه الاعمدة الهوائية لتنظيفه ـ بعد قطع التيار الكهربائى عنه واستخدام هوائى آخر فى القيام بعمله

هذه هى الحياة البسيطة التى تسيطر على سكان محطة الارسال بأبى زعبل والتى لا تختلف عنها كثيرا محطة الاستقبال الموجودة فى المعادى اللهم الا أنها تقوم على حوالى خمسة وثلاثين فدانا فقط وأن الذى يسكنها اثنان .. فقط .. هما المهندس المقيم ومساعده .. وأسرتاهما.. أما بقية المهندسين والفنيين والعمال فيفضلون الاقامة فى مساكنهم والانتقال يوميا الى محل عملهم فيها ..!

البداية باثنين وعشرين موظفا

ان الذين بدأوا يعملون فى مكتب التلغراف المركزى بالقاهرة لم يكونوا اكثر من ٢٢ موظفا كانوا جميعا من الاجانب باستثناء أربعة من المصريين الذين تم تدريبهم على الاعمال الفنية فى مدة لم تزد على ستة اشهر ..

وتدور العجلة ليتذكر الموظفون كيف كان يزورهم يوميا أحد الجنود الانجليز



« ايريال » هوائى ضخم فى محطة الاستقبال بالمعادى ويبلغ ارتفاعه اكثر من مائة وعشرين مترا .. وهو يستعمل لالتقاط المحادثات التليفونية لشدة دقته .. اماهذه الشبكة المحيطة به ، فهى التى تصل السلوك منه الى أجهزة الاستقبال الموجودة داخل المحطة

ليترك لهم زكيبة كبيرة تحتوى على حوالى عشرين ألفا من برقيات الجنود الى ذويهم .. ولم تكن البرقية يزيد ثمنها على اثنى عشر قرشا لان كل عبارة لها رمز يحسب بكلمة واحدة .. وقد خصص المكتب حوالى ستين فتاة كل وظيفتهن هى ترجمة كلام الجنود الى رموز رقمية ..!

مناسبات .. وزيارات

ويجمع الموظفون على أن أهم المناسبات التى كثرت فيها البرقيات خلال السنوات العشرة الاخيرة كانت .. حرب فلسطين .. والهدنة .. ثم طرد فاروق .. واعلان الجمهورية .. وأخيرا .. اعلان الدستور .. الا أن الايام العصيبة التى مرت بهم فعلا كانت لا تساوى شيئا بالنسبة لما قاسوه يوم ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ .. وهو تاريخ حرق القاهرة .. حيث ظل الموظفون يعملون لمدة أربع وعشرين ساعة متتالية .. بينما المسافة التى تفصلهم عن الثائرين آخذة فى القصر .. كل ذلك دون أن يتحرك أحد من مكانه .. وكانت أغرب التشبيهات تلك التى كتبها أحد المراسلين الاجانب لجريدته ـ وكانت رسالته السادسة ـ يقول فيها :

« وبالرغم من أن الشمس قد غربت من ساعتين الا أن القاهرة ما زالت منيرة بفعل النيران المتوهجة الناتجة عن الحريق .. والعالم كله لم يشهد قط حريقا مماثلا منذ أن قضى نيرون على روما ومنذ أحرق الانجليز لندن عقب تفشى الطاعون فيها »

أما يوم طرد فاروق .. فقد تلقى المكتب البيان فى تمام السادسة وكان الخبر منتشرا فى العالم فى تمام السادسة والربع .. ويقول فؤاد عثمان أحد الكتبة التلغرافيين أن جميع أجهزة المحطة قد سخرت يوم الاثنين ١٦ يناير لارسال مواد الدستور الى مختلف السفارات المصرية فى الخارج .. ومن الطريف أن عدد كلمات اعلان الدستور كما أرسلت الى الخارج كانت تزيد على أربعة آلاف كلمة ..!

سرية مطلقة .. حول التلغرافات

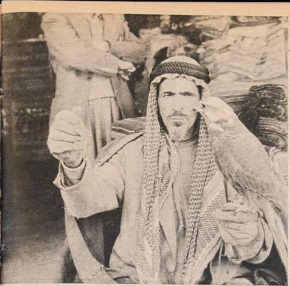
والمحافظة على سرية التلغرافات من أهم الاشياء التى يهتم بها المشرفون على هذه الشبكة اللاسلكية .. ولا يجوز مطلقا الاطلاع على صورة لاحدى البرقيات الا بعد استصدار اذن خاص من النيابة أما أصل البرقية فلا يمكن الحصول عليه الا بعد حكم من أحد المحاكم الكلية .

ويشارك التلغرافات فى السرية .. الاتصالات التليفونية التى تتم عن طريق الاتصالات اللاسلكية .. وقد عرفت بمصر لأول مرة عام ١٩٣٧ .. وكانت أول محطة تلقت مكالمة تليفونية من القاهرة هى لندن .. ثم افتتحت فى نفس العام عدة اتصالات تليفونية لاسلكية جديدة بين برلين وروما وباريس .. ثم بغداد ـ التى تعتبر أول بلدان الشرق الاوسط العربى التى تم الاتصال التليفونى بيننا وبينها عن طريق خط لاسلكى ـ ثم أعقبها من بلاد الشرق الاوسط عمان .. وأخيرا جدة .

والطريف أن المتصل من القاهرة .. يتلقى الحديث على موجة تخالف تلك التى يرسل عليها كلماته .. ويمر حديثه هذا على أجهزة عديدة .. الغرض منها تنقية الذبذبات الكهربائية من الشوائب الجوية .. وعدم تيسير استقبال حديثه على احدى الموجات التى قد يستعملها من لديه جهاز استقبال فيبدو الكلام مقطعا غير مفهوم الا لمن يحدثه على الخط الآخر .

عائلة احد مهندسى المحطة فى الحديقة الملحقة بالفيلا المخصصة لها بمحطة ابى زعبل وقد اندمج رب العائلة فى مداعبة اطفاله





صـــقر بمـائة جنيـــه

واحد من معلمى الصقور ، اسمه فلاح الصواغ ، ان المعلمين يجتمعون كل صباح عند سوق الصيارف ، ولكل صقر معلم خاص ، ويصل سعر الواحد الى ثمانين جنيها ومائة جنيه فى بعض الاحيان ، وعند الامراء اسراب من هـذه الصقور ليصطادوا بها .. ولها طعـام خاص ، وأماكن معـدة فى قصـورهم وخيامهم ... ويتباهون هنـاك بعدد الطيور التى يصطادها كل صـقر يملكونه ... ويطلقـون على كل واحـد منهـا اسما للتـدليل ...

أسواق الجراد و

• الجراد أغلى من اللحم والخيار وأغلى من التفاح

• سوق البنات ممنوع دخوله على الرجال

أغرب أسواق فى الدنيا .. يبيعـون الجراد والسـيارات الفاخرة والغنم واللبن والبنادق فى مكان واحد ، وسوق واحدة .. ويبيعون الذهب على شكل قوالب تشبه الطوب !!

سوق « واجف » تبيع فيهـا النســاء برغم الحجاب الكثيف الذى يختفين وراءه ، وســوق البنات ، ممنوع على الرجال البقاء فيها أكثر من دقائق ، والا قبض عليهم أعـوان الشيخ صـباح ليطجوهم « ليضربوهم » ..

وفى سوق الصيارف يبيعـون الصقور بسعر ٨٠ جنيها ومائة جنيه للصقر الواحد !

وفى الكويت والبحرين وقطر شهدت « آخر ساعة » أبرع تجار فى الدنيا يبيعون كل شىء ، لان أسواق العالم كلها مفتوحة أمامهم ، فلا قيود ولا جمارك حقيقية ..

ان النســبة التى تتقاضاها الجمارك عندهم لا تزيد على ٤ ٪ فى أقصى الحالات ..

والجولة فى أسواق هذه البلاد متعة لذيذة ، لان أصحاب المحال أنفسهم لا يدرون ماذا فيهـا ، وتدخـل أنت وتقلب وتبحث وتفتش ، وعندما تعثر على شىء غريب تسأله عن اسـتعماله ، فيجيبك بأنه لا يعرف ، وعليك أنت ان تعرف . وعليه ان يأخذ « الروبيات » !!

والاقمشة والخردوات هناك ، أسـعارها عجيبـة ، والعطور الباريسية المشهورة ، تباع بسعر أقل من باريس نفسها !!

وهناك فندق اسمه « ما شاء الله هوتيل » ، وآخر اسمه « بسم الله هوتيل » ، لا تحاول أن تقترب منهما واتركهما للمغـامرين من أنحاء العـالم وانج بجلدك .. وباختصـار ، فان الحركة فى أسواق هذه البلاد لا مثيل لهـا .. لكثرة الاموال بين أيديهم .. والبلاد المفتوحة أمام تجارتهم ..



بائعـات من وراء الحجـاب

برغم الحجاب الكثيف ، فان فى الكويت سوقا غريبة مخصصة للنساء البائعات ، وفى وسط السوق مصطبة مرتفعة ، يجلسن عليها ، ويبعن الاقمشـة والعطارة والخردوات ، ويتكلمن العربية والايرانية وبعض كلمات هندية ، ولا ترفع البائعة البوشية عن وجهها ابدا ، وعند الغروب يهدأ كل شىء فى سوق « واجف » العجيبة وهى السوق التى لا تمارس المرأة البيع فى غيرها .. ولكن قريبا من هذه السوق سيارات الكاديلاك والبويك والباكار التى يركبها الزبائن من اهل البلاد



ســوق غنم وســيارات

« سوق الخراج » أغرب اسواق العالم ، انها تجمع بين المتناقضات ، فبالقرب من قصر نايف فضاء واسع يجتمع فيه العرب من البادية ومعهم الخراف والماعز والحطب والدجاج ، ويجتمع تجار السيارات من آخر طراز ، وتجار الجراد ، وتجار الخردوات ، وتجار الجمال ، والصوف ، وتستمر كل يوم من الفجر حتى الغروب وتغطى المكان زوابع الاتربة ، كلما عبرته واحـدة من الســيارات التى تملأ البـلاد .. وفى السوق خليط عجيب من العراقيين ، والايرانيـين ، والعـرب ، من جميـع انحـاء شـبه الجزيرة ، وسواحل الخليج ، وفيهـا الرجال والنســاء ... بائعـين ، ومشترين ، ومتفرجين ...





الجراد .. اسمـه « العصفور »

الجراد صنف ممتاز للاكل ، وفى مناقشة مع السيد عبد الرحمن العتيقى، سكرتير دائرة الشرطة بالكويت ، دافع عن اكل الجراد لانه طاهر ويعيش على النباتات، والذى يؤكل منه هو بطنه المليء بالبيض ، ويشبه بطارخ السمك او صفار البيض ، أما بقية الجرادة فلا تؤكل .. وهو يسلق أو يشوى !! ويباع حيا فى جوالات مغلقة فى سوق الحراج ، ويعاين الزبائن نوعه باخراج واحدة أو اثنتين من ثقب فى الجوال ، والذكر اسمه (عصفور) والانثى اسمها « مكن » وقد اشترت « آخر ساعة » كيسا به حوالى كيلو جرامين جراد ، بمبلغ ثمانين قرشا ... وفتحت الكيس لالتقاط هذه الصورة ... واندفع الذين فى السوق الى الجراد الطائر ، يتخاطفونه ...



اليريور « حرام » !!

سوق السمك على ميناء الكويت تزدحم بانواع غريبة تاتى من امارة عمان ودبى والشارجة ، وتاتى « الدوبا » وهى السفن الصغيرة ، بكميات هائلة من نوع يشبه الفسيخ ، واسمه « خباط » يباع للفقراء .. وهم يحرمون أكل سمك القرش ، ويطلقون عليه اسم « اليريور » ويقولون انه ياكل الانسان ، فلا يحل اكله ، ويشتريه فقراء المهاجرين من افريقيا .. والجمبرى اسمه « ربيان » والبورى اسمه « بياح » ، و « الزبيدى » هو ملك الاسماك عندهم ..

د والكاديلاك

"أين عمرى" فى مهرجان برلين

خير سفير لفننا المصرى

اختير فيلم « أين عمرى ؟ » أول انتاج للنجمة ماجدة لتشترك به الدولة رسميا فى مهرجان برلين العالمى للسينما الذى سيقام فى شهر يونيه القادم

وهو بلا شك اختيار موفق ، لانه فيلم مصرى مائة فى المائة يقوم على قصة منتزعة من صميم حياتنا ، بحيث تروق فى عين المتفرج الأجنبى ، لأن موضوعها محلى عالمى ، ليس فيه اى اثر للاقتباس من الموضوعات الاجنبية

وفيلم « أين عمرى » مصرى خالص فى مصريته ، نبع وانبثق وترعرع فى أرض النيل ، لم يفد اليه خاطر أجنبى ولم يعرف نقلا من هنا اوهناك أو تقليدا لقصة قدمت من هوليوود ومسخت فى القاهرة .

والفيلم تعبير عن مشاعر حية كامنة فى كل قلب وتعتمل فى كل نفس ، فهو ترجمان عن العواطف الانسانية بأجل صورها ومن هنا استمد الفيلم عالميته التى أهلته ليمثل مصر فى برلين .

ان « أين عمرى » وهذه حقيقة يعلمها كل من شاهد الفيلم ، يعبر تعبيرا صادقا عن حياتنا المصرية الخالصة ، فهو بهذه الصفة سفير لفننا الاصيل ، سفير رافع الهامة فى جلال وشمم ، راسخ القدم فى ثقة واطمئنان ، واضح المعالم فى روعة حبيبة .

ان الفيلم مستمد من واقعنا ومن صميم مجتمعنا . ولذا فان اللمسات الانسانية التى تهز المشاعر لم تكن مختلقة ولا مزيفة ، وزاد فى روعة الفيلم أن « ماجدة » هى التى اضطلعت بدور البطولة فيه ، فاضفت على القصة من شخصيتها ومن ذات نفسها ومن حرارة قلبها ومن رقة شعورها وهمس شفاهها ومن نبض الحياة التى تتدفق فيها ، اضفت على القصة من هذا كله عناصر التفوق والامتياز التى تؤهلها للفوز « بالاوسكار » .

ويدور محور « أين عمرى » حول ماجدة وحدها ، فهى الروح التى وهبت للقصة الحياة ورشحتها للخلود حتى صار من العسير بل من المحال تصور « أين عمرى » بغير ماجدة .

***

وقد انفقت عليه نجمتنا بسخاء ، فجاء آية فى التصوير والتمثيل والاخراج .

وكان الدور الذى قامت به ماجدة فى هذا الفيلم من أروع أدوارها على الشاشة ، مثلت فيه أربعة أدوار ، من دور التلميذة الصغيرة الى دور الفتاة الناضجة الانوثة ومن دور الزوجة الى دور الارملة .

فقد كان ذلك الدور يدور حول فتاة صغيرة تحلم ككل بنات حواء بأن تصبح فتاة كبيرة وتلون شفتيها بالروج الاحمر ، وترتدى الثياب الغالية والكعب العالى فى الوقت الذى كانت فيه والدتها الارملة « أمينة رزق » تنظر لها كطفلة صغيرة . تحرمها من السهر وغشيان الحفلات والسهرات ، حتى يظهر فى أفق حياتها عجوز كهل « زكى رستم » يطلب يدها للزواج فترحب به ، لانها كانت تنظر للزواج على أنه فستان وكعب عال .

***

ولكن هذا العجوز الفانى ، لايستطيع اسعاد شبابها ، ويغار عليها من كل عين تنظر اليها ، فيذهب بها الى الريف لتعيش سجينة قصره الريفى ، مع شقيقتيه العانسين ، الى أن تكاد تختنق ، فتخرج يوما على ظهر جواد لتستنشق الهواء ، فتسقط من فوقه ، لتتلقفها يدا طبيب شاب « يحيى شاهين » ومن النظرة الاولى يتحابان ، ويذهب لزوجها الكهل طالبا يدها على أنها ابنته ، وهنا يجن جنون الزوج ، وينتقم منها أروع انتقام ، حيث ينهال عليها ضربا بالسياط .

***

وتمضى القصة فى جو من التشويق والاثارة الى أن يموت الزوج قتيلا ، وتحاول أرملته الصغيرة ، أن تستعيد مافاتها من أيام العمر ، بأن تعود تلك التلميذة الصغيرة المحبوبة من الشبان ، الى أن تكاد تهوى فى مهاوى الرذيلة ، فيظهر ذلك الطبيب الشاب لينقذها من السقوط ويفوز بقلبها فى النهاية .

كتب القصة احسان عبد القدوس ، واعدها للسينما على الزرقانى وأخرجها أحمد ضياء الدين ، وأنتجتها نجمتنا ، لتمثل بها السينما المصرية فى ذلك المهرجان العالمى !



ماجدة ..
بطلة الفيلم
ومنتجته

عاصفة على الهند

صاحبة الجلالة السينما سكوب تسافر إلى الباكستان



قبل حلول فصل الخماسين سافرت نجمة السينما الحسناء لانا تيرنر مع زوجها الانجليزى اللورد الن اسكس « ميشيل رينيه » .. وكان سفرها من لاهور الى رانشبور .. وذلك ليتمكن زوجها من شراء بعض الخيول العربية الأصيلة ، التى تعيش فى حوزة المهرانى « يوجين لنتوفتش » .

فى الديوان الذى جلست فيه لانا تيرنر بعيدا عن زوجها ، حاول الزوج استرضاءها بمختلف الطرق .. كما حاول أن يؤثر عليها لتعود الى لندن بعد انتهائه من شراء الخيول .. غير أنها أصرت على الذهاب الى باريس .. وكان الن ، الذى يعرف الكثير من مغامراتها الغرامية مع الآخرين يعرف أيضا أن ملاكما فرنسيا ينتظرها بباريس ..

ولم تنكر لانا الحسناء حينما أخبرها زوجها بكل ذلك وعند مغادرته الديوان ، قال لها : انه سوف يحضر ويستأجر جناحا منعزلا كالعادة ، وينفق عليها ، ومعها الخيول ، عن سعة ، ولكنه فى الوقت نفسه سيعمل على تغطية الموقف حفظا لكرامتها .. وسيرافقها حينما تطلب ذلك

وبنفس الصراحة أخبرها أيضا أنه تزوجها من أجل رصيدها .. واعترف انه يعلم تمام العلم أنها انانية .. وانها من الممكن أن تتنكر له فى يوم من الايام

وحينما وصلا الى محطة رانشبور ، تناسيا مادار بينهما من حديث مثير ، وتظاهرا أمام المستقبلين انهما على وئام تام .. ولكنهما حينما اجتازا طابور أطفال الهنود الذين كانوا يغنون ويرحبون بمقدمهما .. وحينما تقبلا الزهور التى قدمت اليهما ، استقلا السيارة الكاديلاك التى نقلتهما الى القصر ..

بسبب السفر

ولم تخف لانا تيرنر – وهى بجوار زوجها – مقدار السأم الذى كان يهدر فى رأسها .. ولكن الن حاول أن يعزو هذا السأم البادى عليها الى مشقة السفر .. وحاول ان يقنع أدونى بأنه لا داعى لتنفيذ البرنامج الذى أعده لهما

وهنا أخذ أدونى يردد على أسماعهما أسماء الشخصيات التى ستكون فى شرف استقبالهما فى حفلة المهرانى ... وهو يمتدح من بين هذه الشخصيات المهرانى نفسها .. وعند ذكر دكتور صفطى ، الطبيب الهندى المعروف ، كان أدونى يتكلم بحذر .. وخشية من هذا الطبيب ، وبعد ذلك ذكر من الشخصيات ، أسرة سيمون الغنية

ثم ذكر بدون أى اهتمام وفى نهاية حديثه ، اسم السفير الامريكى وذلك لان هذا السفير وزوجته ، من المعجبين بالدكتور صفطى الذى لا يرضى عنه أدونى .

واخيرا دعاهما هو وزوجته لتناول العشاء فى الوقت الذى يحددانه

وفى قصر رانشبور ، الذى جمع الفن والجمال .. فى كل ركن من اركانه .. بالرغم من صغر حجمه .. فى هذا القصر استقبلتهما المهرانى فى شوق زائد .

وبينما هى تمتدح جمال لانا تيرنر ، كانت عيناها تكشفان عن الاعجاب بزوج لانا ...

ومع ذلك اخذت المهرانى تتحدث عن زوجها المرحوم المهراجا ، الذى تلقى دراساته فى انجلترا .. والذى كان خطؤه الوحيد اختياره لسفيرها .. كما ان اكبر نجاح تستطيع أن تذكره لزوجها الراحل هو اختياره لصفطى

تعتذر بموسم الخماسين

ثم اخذت تأسف لحضورهما فى موسم الخماسين .. ولكنها اكدت لهما ان السد الجديد الذى اقيم على النهر ، سوف يمنع أخطار الفيضان ، التى طالما اصابت رانشبور بأضرار كثيرة فى الماضى

واستطاعت لانا تيرنر بعد أن استمعت الى الحكايات التى روتها المهرانى عن مقدار مهارتها فى لعب الورق .. ومدى براعتها فى الضحك على ذقون اللاعبين .. استطاعت لانا أن تدرك الى أى حد سيقع زوجها فى الشرك ، والى أى مدى ستخرج المهرانى بصفقة رابحة من بيع الخيول ! ...

دعوة عاجلة

وفى صباح اليوم التالى ، كان مندوب المهرانى الشخصى ، يبدو فى أجمل حلة ، وكانت مزركشة حمراء ، واخذ يلف ويدور على المدعوين لحفلة الاستقبال التى ستقيمها سيدته ، احتفالا بمقدم الضيفين الكبيرين

وفى بيت المهندس توم رانسوم « فريد مكمورى » ، التقى مندوب المهرانى بخادم توم الهندى الذى كان مشغولا باللعب على الفلوت ، وادرك الخادم بذكائه ، المهمة التى من اجلها حضر المندوب

وعندئذ خرج رانسوم صارخا ، وكان يترنح من السكر ، واخذ يطالب بأقراص من الاسبرين أو عصير الطماطم .. او القهوة ...

وأراد مندوب المهرانى ان يكشف عن دعوته التى يحملها الى رانسوم .. وان يؤكد لها أنها تنتظره فى قصرها فى الساعة الحادية عشرة من صباح نفس اليوم .. فقاطعه رانسوم بايماءة من رأسه ، معناها أنه لا حاجة الى هذا التأكيد ..

البقية فى العدد القادم

"شباب امرأة" في مهرجان كان

الفيلم الذى اختير من ١٥ فيلماً..!

وقع الاختيار على فيلم «شباب امرأة» لعرضه فى مهرجان «كان» السينمائى الذى سيبدأ يوم ٢٣ أبريل الحالى • وقد أختير هـذا الفيلم من بين خمسة عشر فيلما مصريا رشحها أصحابها للعرض فى هـذا المهرجان • ومن أبرز ما جذب أنظار أعضاء لجنـة التحكيم الى هـذا الفيلم ، جوه الشرقي الطبيعى ، ومصريتـه الخالصة التى لا تزويق فيها ولا رتوش ، مما جعلهم يختـارونه باجماع الآراء من بين مجموعـة الافلام التى استعرضوها •

وتتكون البعثة السينمائية المصرية التى ستمثل مصر فى هذا المهرجان من : تحية كاريوكا بطلة (شباب امرأة) وصلاح ابوسيف مخرج الفيلم، ورمسيس نجيب منتجه ومدير انتاجه. وسيمثل الحكومة المصرية الاستاذ يحيى حقى ، مدير عام مصلحة الفنون والاستاذ احمد سعيد ، سكرتير غرفة صناعة السينما، وسيسافر لحضور المهرجان كريكور ، مهندس الصوت ، الذى سجل صوت فيلم (شباب امرأة) ..

ومما يذكر انه فى عام ١٩٥٥ لم يعرض اى فيلم مصرى فى هذا المهرجان ، لان المسئولين لم يجدوا فيلما واحدا تؤهله عناصره وامكانياته الفنية للعرض هناك .. أما فى هذا العام فقد أمكن اختيار الفيلم الصالح الذى يستطيع أن يقدم صورة صادقة لما بلغته صناعة السينما المصرية من تقدم ملحوظ .

ولم يعرف على وجه التحديد موعد عرض فيلم (شباب امرأة) فى هـذا المهرجان ، ولكنه سيتحدد قبيل بدء المهرجان بأيام قليلة .



تحية كاريوكا .. و سرحان فى احد مشاهد الفيلم

وهناك ظاهرة تستحق التسجيل ، وهى أن صلاح ابو سيف يكاد يكون المخرج الوحيد الذى اشتركت معظم افلامه فى المهرجانات الدولية . واول فيلم عرض له هو «مغامرات عنتر وعبلة» فى مهرجان كان سنة ١٩٤٩ ، ثم فيلم « لك يوم يا ظالم » و « ريا وسكينة » فى مهرجان برلين سنة ١٩٥٢ ، وفى سنة ١٩٥٤ عرض له فيلم « الوحش » .. وأخيرا وليس آخرا « شباب امرأة » .

ويقول صلاح ابو سيف : ان عملية اخراج فيلم ليست بالامر الهين السهل، وانما هى مسئولية كبرى ، ومهمة فنية تتطلب دراسة وصبرا وتفكيرا ، فانه منذ اللحظة التى تولد فيها فكرة اخراج فيلم فى ذهن المخرج ، عليه أن يقضى الليل والنهار فى دراستها ويجند لها كل جهوده ، بحيث لا يصبح لديه وقت يشعر فيه بالراحة والهدوء ، بل انه ينسى نفسه فى غمرة هذا التفكير العميق الذى يستولى على كل مشاعره وحواسه ويجعله فى عالم آخر بعيدا عن الناس..

ويدلل صلاح ابو سيف على هذه الظاهرة بالحادث التالى : فقد حدث ان توجه الى احدى المكتبات للبحث فيها عن كتاب يحتوى على فكرة معينة ، فأخذ يتصفح عددا كبيرا من الكتب ، وظل على هذا الحال عدة ساعات دون أن ينتقى شيئا منها ، ولم ينتبه الى هذا الموقف الا حينما اقبلت صاحبة المكتبة تسأله عن اسم الكتاب الذى يبحث عنه ..

ويقول صلاح ايضا : انه عندما يعهد اليه باخراج فيلم ، يشعر بجسامة المسئولية التى القيت على كاهله، والعبء الثقيل الذى سيواجهه، ويحسب حساب الثقة الغالية التى أودعها فيه صاحب الفيلم ، كما يضع نصب عينيه الجمهور المتطلع الى نتيجة عمله .

وصلاح ابو سيف ، مصرى ١٠٠ ٪ ويشعر بمشاعر بلده ، مصر ، بل ويحس انه « ابن بلد » اصيل ، فلا هو ارستقراطى يعيش فى برج عاجى .. ولاهو اجنبى متمصر • ولهذا فهو يعبر فى أفلامه عن روح الشعب تعبيرا صحيحا ، ويصور البيئة المصرية تصويرا صادقا .. وهناك كثيرون من المخرجين حاولوا تصوير المواقف البلدية، وأجواء ابناء البلد ، فاذا بهم يخرجون عن الواقع وتحس فيها بأثر الصناعة ، وبانهم يزيفون تلك المواقف لانهم لم يعيشوا فى أجوائها ، ولم يندمجوا مع ابناء البلد ، ولم يتجاوبوا مع مشاعرهم ..

ويقول المخرج صلاح أبوسيف : ان الاشتراك فى مهرجانات السينما العالمية، ليس الغرض منه الحصول على جوائز .. ولكن هناك هدفا أسمى من هذا بكثير ، هو أن نقدم الفيلم المصرى • للعالم أجمع وان نشعره بوجود صناعة السينما المصرية وان يذكر اسم مصر ، وأن يرتفع علمها خفاقا بين مختلف الدول •وان يكون الفيلم المصرى خير سفير لمصر فى هذه المهرجانات يعلن عن تطورها فى ونبتها الناهضة .. وقد لقيت أفلامنا التى عرضت فى هذه المهرجانات ، كل تقدير ونجاح ، وتتبع الحاضرون مشاهدها ، ولم يغادر احدهم صالة العرض الا بعد كلمة « النهاية »، فى حين انهم ضاقوا بافلام كثير من الدول فلم يشهدوها كاملة .. وكان من نتائج عرض أفلامنا فى هذه المهرجانات ، أن دبلجت بعض أفلامنا وعرضت فى الخارج

ويتابع المخرج صلاح ابوسيف حديثه فيقول: ان اهم ما تفتقر اليه صناعة السينما المصرية ، هو فتح أسواق جديدة ، وخلق آفاق للفيلم المصرى ، غير التى يدور فيها• فان السوق الحالية المحدودة ترغم المخرجين على حشر الاغانى والرقصات فى الافلام ، دون أن يكون لها ارتباط بالخطوط الرئيسية للقصة .. وتضطرهم الى تخفيض ميزانيات انتاج الافلام ضمانا لتغطية تكاليفها •

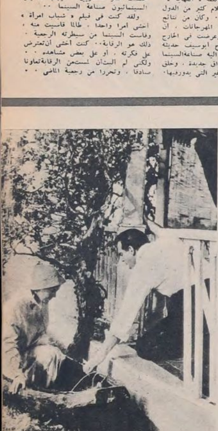
وسئل صلاح ابوسيف عن شعوره اثناء اخراج فيلم « شباب امرأة » .. فقال :

لقد كنت اومن بما حققه الفيلم من نجاح منذ دارت الكاميرا لتصوير لقطته الاولى• كنت واثقا من جميع العناصر الفنية التى اشتركت فى الفيلم • مطمئنا الى الظروف التى أحاطت بانتاجه • • ولايمكن ان ننسى ، أو ان ننكر ، فى هذا المجال ، الدور الهام الذى يؤديه المنتج ، فهو يمنح المخرج الحرية التامة فى اخراج الفيلم ، ويهيىء له كافة الوسائل التى تسهل له مهمته ، ويوفر له الامكانيات التى تكفل له النجاح .. وهذا على عكس المنتجين الذين يهدفون الى التوفير الذى يؤدى الى (كلفتة) الانتاج ..

واشهد ان انتاج هذا الفيلم ، سار على عكس مايسير عليه انتاج الافلام الاخرى فقد حاولت أنا التوفير ، وسعيت اليه ، وطالبت بالاقتصاد فى بعض نواحى الانتاج ولكنى لمست فى منتجى الفيلم روحا وثابة تسعى الى الكمال وتصر على تحقيقه • •

وينادى صلاح ابو سيف بضرورة أن يقود السينمائيون أنفسهم صناعة السينما، ويوجهوها ، بعد أن ظلت امورها، طوال هذه السنوات، فى أيدى بعض الراسماليين الذين لاهدف لهم الا التربع خلف مكاتبهم والا محاولة كلفتة الانتاج ليتسنى لهم مضاعفة أرباحهم، فأفسدوا صناعة السينما، واشاعوا فيها الارتجال .. حتى فقدت ثقة الجماهير وحلت بها الكارثة • • لقد خلصت مصر للمصريين ، فيجب ان يقود السينمائيون صناعة السينما ..

ولقد كنت فى فيلم « شباب امرأة » أخشى أمرا واحدا ، طالما قاسيت منه ، وقاست السينما من سيطرته الرجعية • ذلك هو الرقابة.. كنت أخشى أن تعترض على فكرته ، أو على بعض مشاهده • • ولكنى لم ألبث أن لمست من الرقابة تعاونا صادقا ، وتحررا من رجعية الماضى • •



عندما هبت العاصفة لجات لاناتيرنر الى قارب صغير وصلت به الى مسكنها لتتخلص من العاصفة



◀ زلزال مروع .. صورته عدسة السينما سكوب كاحسن ما يكون .. لقد انفق على هـذا الفيلم بسخاء .. وصور فى نفس الاماكن التى حدثت فيها القصة

تعالــ نلحق آخر أتوبيسُ



.. قبل الفجر بساعة !

تعال معي لنلحق آخر أتوبيس، والا فليس أمامك سوى واحدة من ثلاث :

● اذا كانت حافظتك متخمة بالنقـود ، فسـوف تتمكن من العودة الى منزلك بتاكسي .. !

● واذا كان منزلك قريبـا ، فسوف تتمكن من العودة اليــه مشيا على الاقدام . . !

● .. اما اذا كان جيبك خاليا ومنزلك بعيدا .. فانك ستبيت ليلتك فى الشارع . . !

ما رايك .. ؟ اى هذه الثلاث تفضل .. ؟

الساعة الان الثانية الا ربعـا .. ومازال امامنا ربع ساعة قبل أن يتحرك آخر أتوبيس من ميدان العتبة !

كما أننا لا نرى غير بضعة مصـابيح متفرقة ، تلقى ضوءا خافتا على الميدان الكبير ، الخالى تقريبـا ، الا من بعض أشباح تقف على بعد صامتة منكمشة من البرد ، فى انتظار وصول النجدة .... وصول آخر أتوبيس ... وصول آخر أمل للمبيت فى السرير تحت البطانية !

اتاخر ليه ؟

تعال نسترق السمع الى الحديث الخافت الذى يدور بين واحد من زبائن آخر الليل ، وبين ناظر المحطة ، الذى ينظر الى ساعته بين حين وآخر ..

ـ والله آخر أتوبيس الساعة كام ؟

ـ الساعة اتنين ..

ـ اتنين بالضبط ؟

ـ أيوه يافندم ...

ـ ما فيش بعد كده ؟

ـ لا مافيش ..

ـ لكن لازم يقوم من هنا الساعة اتنين ؟

ـ أيوه يافندم ..

ـ أمال اتاخر ليه ؟

ـ الساعه لسه ماجتش اتنين ..

ـ زمانه جاى ان شاء الله ... اهو وصل ..

ولا ينتظر الرجل حتى ينهى حديثه مع ناظر المحطة ، وانما يتركه مسرعا الى سيارة الاتوبيس الاخيرة التى وصلت، ويصعد اليها ، ويجلس على المقعد ، ثم يشعل سيجارة ليهدىء أعصابه التى كانت تحترق من الانتظار !

أربعة يسهرون من أجلك

لا تزال أمامنا بضع دقائق قبـل أن يتحرك آخر أتوبيس .. فتعال اعرفك أولا بالرجال الاربعة الذين يسهرون كل يوم من أجل آخر أتوبيس .. ومن اجلك

● **عبد الرحيم حسن** .. سائق الاتوبيس العجوز الذى ترى فى عينيه الطيبة والوداعة .. يقول : أنه يقدر الموقف الحرج الذى قد يقع فيه واحد من الجمهور اذا هو لم يقف له ليركب وهو لذلك يظل يبحث بعينيه طوال الطريق ، عن كل من ينتظره حتى لايتركه يبيت فى العراء !

● **محمد عبد الفتاح** .. كمسارى الاتوبيس الشاب ، الذى تلمس فيه طول البال .. يقول : أن أغلب ركاب آخر أتوبيس « سكارى » وهو لذلك يكون معهم طويل البال !

● **امام حميدة** .. ناظر المحطة .. انه يظل ساهرا حتى تدق الساعة الثانية صباحا ، ليطمئن الى أن آخر سيارة أتوبيس قامت فى موعدها !

● **محمد عبد المجيد** ... المفتش الذى يتمم على تذاكر ركاب آخر اتوبيس وهو يقابل كل ليلة عشرات من السكارى ويظل يحاول اقناعهم بدفع ثمن التذاكر



غلبهما النعاس فاسندا راسيهما على مقعد الاوتوبيس . فى انتظار لحظة القيام



هؤلاء هم الذين يسهرون حتى يرحل آخر اوتوبيس لانهاء كافة الاجراءات قبل اغلاق « الكشك »

هؤلاء هم الركاب

الساعة تدق الثانية صباحا ...

.. لقد حان موعد تحرك آخر أتوبيس ، فتعال نصعد اليه ، لأقدم لك بعض ركابه الذين استطعت التفاهم معهم

● **عبد العزيز أحمد** .. قائد سرب .. كان يسهر فى حفل عقد قران لاحدى قريباته بالزمالك ، ثم ترك الحفل ليلحق آخر أتوبيس !

● **بهاء الدين عبـد الهادى** .. طالب بالمعهد العالى للتربية ، كان يجلس بجوار قريبه قائد السرب عبد العزيز أحمد فى حفلة عقد القران وأسرع ليجلس معه فى آخر أتوبيس !

● **البير بدار** .. مطرب فى احد الملاهى الليلية ... انه من زبائن آخر أتوبيس كل يوم ... ينهى نمرته فى الساعة الواحدة والنصف ، ثم يطير حتى لا يفلت منه !

● **اسامة حمودة** .. طالب بالكلية الحربية .. كان يسهر عند واحد من اصدقائه لسماع ام كلثوم ، ثم ترك السهرة خوفا من ان يتركه الاتوبيس !

● **محمود امين** .. طالب بالكلية الحربية .. كان هو أيضا يستمع الى ام كلثوم مع زميله أسامة حمودة ، ثم قام معه لنفس السبب !

● **محمد على عامر** ... تاجر ... كان يجرد محله وسرقة الوقت ، ثم أفاق قبل الساعة الثانية بدقائق ، وأسرع يغلق المحل ليستطيع الوصول الى منزله راكبا لا ماشيا !

● **ايزاك باجايو** .. صاحب بار بشارع توفيق ... انه لا يركب الا الاتوبيس الاخير فانه يغلق البار فى الساعة الواحدة والنصف من صباح كل يوم

● **عباس لطفى** .. موظف .. لاول مرة منذ شهور فكر فى سهرة ، فذهب الى مسرح الريحانى ، ولم ينجده الا آخر أتوبيس !

● **عبد المجيـد مصطفى** .. عامل بشركة ترام القاهرة ، انتهى من عمله فى الساعة الثانية الا ربعا صباحا ، وخرج يعدو حتى لا يفوته الاتوبيس ..

● **أيوبين الفانينى** .. توميسونجى سهر فى السينما ، ثم تعشى وشرب زجاجة من البيرة ، وكاد الوقت يسرقه لولا أنه تذكر آخر أتوبيس !

● **عبد الرحمن حماد** .. محام .. **ورفيق ذو الفقار** .. طالب بكلية الحقوق ... كانا يسهران فى منزل صديق بالدقى بجوار الراديو الذى يذيع غناء أم كلثوم، ثم قاما ليلحقا بآخر أتوبيس ، حتى لا يكررا « المقلب » الذى حدث لهما عندما اضطرا أن يعودا من حديقة الملاهى بالجزيرة الى منزليهما بمصر الجديدة ، مشيا على الاقدام !

● **فهمى محمد خليل** .. كان يسهر فى جمعية جرطه النوبية الخيرية من أجل انتخابات مجلس الادارة ، واستطاع فى آخر لحظة أن يلحق بآخر أتوبيس !

● **عبد الغنى أحمد زايد** .. سائق .. كان يسهر فى منزل صديق بالسبتية يستمع الى أم كلثوم ، واضطر ان يلحق بآخر أتوبيس ليكون فى محل عمله بمصر الجديدة فى الصباح الباكر .

رمضان ..

الذى لا يراه سكان القاهرة
والذى لا يراه سكان الريف !

- القاهرة تشرب فى يوم الصيام مليون ونصف صفيحة ماء
- سهرات "المناور" مع العمدة .. والطاولة !

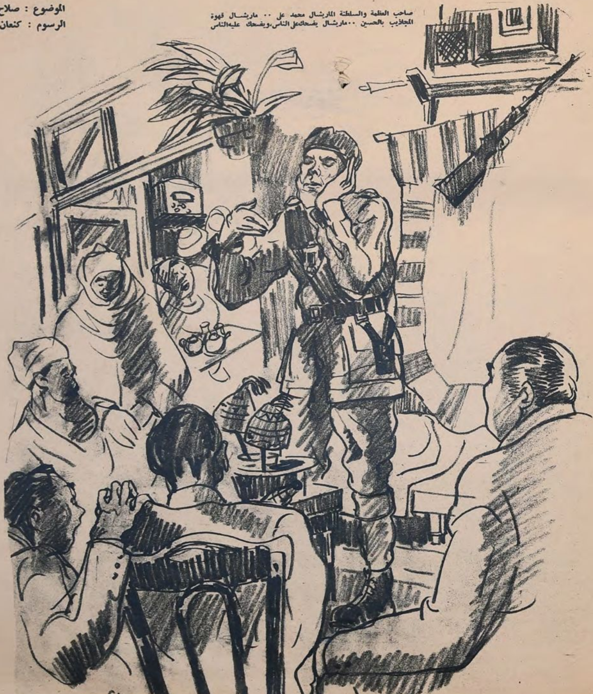
أين يذهب الناس فى رمضان ؟
الذين يعيشون فى القرى والمزارع كيف يمضون رمضان ؟
والذين يعيشون فى القاهرة الكبيرة كيف يقضون الايام والليالى فى رمضان ؟



الفيشاوى بنفسه .. الشيشة فى فمه ، والطربوش فوق راسه والجلباب البلدى الصوف ، وبجانبه عشاق السهرات والشاى الاخضر .

الموضوع : صلاح منتصر
الرسوم : كنعان

صاحب العظمة والسلطنة المارشال محمد على .. مارشال قهوة المجاذيب بالحسين .. مارشال يضحك على الناس ، ويضحك عليه الناس





مجذوب القرية .. اسمه حسن كوره .. كل ليلة يخرج الى حوارى القرية ويطوف على الناس وحوله الاطفال المعجبون بنياشينه وطربوشه الاخضر .. وطبلته الفريدة فى صوتها

الموظفون لايذهبون الى مكاتبهم قبل العاشرة صباحا، وبعدالثانية عشرة تبدأ نوبة كسل ونوم داخل مكاتب الحكومة ..

وحفلات السينما لا تعمر الا فى الثالثة بعد الظهـــر . كل صائم يرى ان من حقه ان يضيع وقته فى صالات الســـينما لكى يخرج على « وش » المدفع .

وأصحاب دور السينما متمسكون هم الاخرون بالتقاليد الدينية .. حريصون على أن يعرضوا الافلام « النص نص » التى لا تثير ، انتهازا للفرص من ناحية ، ومحافظة على صوم الصائمين من ناحية أخرى .

مجاذيب الريف

وفى رمضان يظهر المجاذيب .. أشكال غريبة تظهر فى ملابس أغرب فى الريف كما فى مصر ..

فى الريف يظهر المجذوب الذى يلبس بذلة حمراء ، ويمسك طبلة ويدور بها وسـط الحوارى وكل مهمته بالليل أن يوقظ الذين لم يناموا لان النوم محرم فى رمضان قبل الفجر ، وكل مهمته أن يقلق الذين يبحثون عن النوم فى حر النهار وتعب الصيام .

ومجذوب القرية دمه خفيف .. كل الاولاد يحبونه ، وكلهم حريصون على أن يقلدوه الزعامة فى مظاهرة يسير هو فى مقدمتها بطبلتــه ، ويسيرون هم خلفه فى تواضع واعجاب .

أعجاب بمظهره الغريب . ونياشينه المزيفة التى يعلقها فوق صدره ، وطربوشه الاخضر ذى الزر الابيض .

واعجاب بطبلته ودقتــه على الطبلة وصياحه بأعلى صوته .

سهرات المندرة

والفلاحون فى رمضان لا يسهرون الا فى مكانين .

فى المندرة أو على القهوة .

فى المندرة يسهرون بجوار « حضرة العمدة » و « سيدنا الشيخ » .

وكل واحد منهما فى القرية له مركزه وله سلطانه .

والمندرة فى القرية هى القاعة الواسعة الموجودة فى دوار حضرة العمدة ، والتى تدور فيها اكواب الشاي الاحمر الثقيل والتى يستمعون فيها الى نصائح شيخ القرية ، ودعواته ، وخطبه الدينية .

ومعظم القرى التى لم تدخلها الكهرباء تقضى سهراتها بهذه الطريقة .

فى الوقت الذى يمضى فيــه فلاحون آخرون ســهراتهم على القهوة وسـط الشيشة الحمى والجوزة .. والمثلجات الافرنجية المعبأة فى زجاجات

ويدور نقاش بين الفلاحين على القهوة حول فوائد هذه المثلجات التى يصنعها الخواجات، والفرق بينها وبين المشروبات المثلجة الاخرى البلدى :

– ماله الكركديه ..

– وماله العرقسوس ..

– هو فيه أحسن من السوبيا ..

– بلاش سيرة السوبيا دلوقت لحسن بيقولوا ان فيه ٥٠ الف واحد ماتوا منها فى البندر ..

وتمضى السهرات فى القرية .. وأحاديث السهرات ..

أحاديث خفيفة لطيفة ..

ثلاثة يلعبون كوتشينه ، وأربعـــة يرتبون « برتيتة » دومينو ، وخمسة يتفرجون على مباراة فى الطاولة بين اثنين ..

ويصيح ~~بحه~~ :

– انت بتقرص ..

ويقسم الآخر :

– وحياة صيامى مقرصت

اين تسهر فى القاهرة

والقاهرة الكبيرة حائرة فى سهراتها .. سهرات فى المقاهى، وسهرات فى المساجد، وسهرات فى الحسين ..

وسهرات الحسين هى أكبر سهرات القاهرة ، بل قد يصل الامر بها الى أن تصبح فريضة من فرائض الشهر يجب أن يؤديها كل قاهرى ، ولو مرة .. مرة واحدة فى الشهر ..

الماريشال .. على

والذى يقضى السهرة فى الحسين يحاول دائما أن ينتقل من قهوة المجاذيب الى قهوة الفيشاوى وبالعكس .

• مليـــون ونصف مليون

شرب الصائمون فى القاهرة فى أول يوم رمضـــان مليون ونصف مليون صفيحة ماء !!

وكانت القاهرة تستهلك فى اليوم ١٥ مليون صفيحة ماء وفى أول رمضان قفز الرقم الى ١٦ مليون ونصف وظل حوالى هذا المعدل حتى اليوم .

ومصر الجديدة كانت تســـتهلك مليونى صفيحة فى اليوم وفى أول رمضان اســـتهلكت مليونين وعشرين الف صفيحة .. ومن هذا تعرف أن الصائمين ليسوا كثيرين فى مصر الجديدة

وكبير مفتشى شركة مياه القاهرة الاستاذ محمد الالفى يحتفظ بكشوف طريقة تسجل صفائح المياه التى تشتريها القاهرة ومصر الجديدة والزيتون ..

وسوق أخرى تنتعش فى رمضان .. ســوق الروايات على ســـور الازبكية وبيعت فى الاسبوع الاول من الشهر أكثر من ثلاثة آلاف رواية ومجلة بأسعار تتراوح بين قرشين وثلاثة قروش ، وشهر رمضان موسم ممتـــاز للقراءة وللمكتبات وباعة الروايات ..

وسوق ثالثة تزدهر فى رمضان .. سوق المسابح فى خان الخليلى وحى الحسين والازهر .. والطريف أن أناسا كثيرين يشترون المسابح برغم أنهم لا يصومون ..



سلطنة النوم فى رمضان . قبل موعد الافطار بساعه نام واحد من الفلاحين فى القهـــوة فوق « اللـــوج » الذى يسهر عليه الفلاحـــون فى المساء .



عشاقك كتير يا شيشه .. وخاصة من السيدات .. وكل سيدة تجد فى رمضـــان فرصـــة لتذوق طعم الشيشة الحمى فى الفيشاوى



« كنفانى » القرية .. الاولاد الصـــغار يحيطون به وتتعلق عيونهم بيده وهو يصب اشرطة العجين الرفيعة فوق الصينية

صفيحة ماء للصائمين

وأشهر الانواع التي تباع في رمضان هي سبح الكهرمان التقليد وهو مصنوعة من البلاستيك ولا تساوى أكثر من عشرة قروش، وسبح الزيتون والكهرمان الحر ، واليسر ، والمرجان ، والصدف وسبح الخشب ..

وفى الطرف الآخر حكاية السجاير فى رمضان ..

وبلغت نسبة الانخفاض فى توزيع السجاير فى احدى الشركات ٣٢٪ فى الاسبوع الاول و٢٠ ٪ فى الاسبوع الثانى .. وأكثر الاصناف التى تتأثر برمضان : هو التمباك الخاص بالجوزة والشيشة ، والدخان اللف الذى يستعملونه فى الريف والسجاير الرخيصة والانواع الانجليزية ..

أما السجاير الفاخرة والسيجار فلا تتأثر كثيرا برمضان لان الذين يستهلكونها أغلبهم لا يصومون ، وان كانوا يقللون من تدخينهم مجاملة لرمضان ..

وأما فى القاهرة فأكثر الاحياء تأثرا برمضان فهى أحياء الحسين والسيدة زينب وبولاق والخليفة، وأما مصر الجديدة والزمالك والجيزة فلا يتأثر بيع السجاير فيها كثيرا عن الايام العادية قبل رمضان

وعندما يقترب العيد تبدأ مصانع لسجاير والباعة فى الاستعداد لاصحاب الكيف ..

ولن تجد شخصا يسهر وحده فى هذه المنطقة .. كل واحد له « شلته » التى يسهر معها .. وكل شلة لها مزاجها وكيفها .

شلة ، هوايتها أن تضحك على الرجل العجوز الذى يلبس ملابس الماريشالات القادة ، ويجلس على مصطبة فى قهوة المجاذيب ، ويضحك على الناس ، ويضحك منه الناس .

اسمه الشيخ على الانبابى .. منذ ثلاثين عاما وهو يلبس هذه الملابس ،ومنذ ثلاثين عاما وهو يقوم بصنع الطواقى اليدوية ويبيعها لهواة التحف والآثار والتقاليد العتيقة ..

ولا أحد يعرف بالضبط ..

هل هو مجنون فعلا .. أم الناس هم المجانين ؟

يجلس الرجل على مصطبة فى كبرياء القادة .. وخلفه بندقية .. ثم يصفق له الناس .. وبكبرياء القادة أيضا ، يرفع يده ويحييهم .

ثم لا يكتفى الناس بهذا .. يطلبون منه أن يقف بجلالة قدره على المصطبة ويقول « اكراميات أدبيات » .

ويبتسم «الماريشال» .. يبتسم فى خبث .. ثم يقف ويصفق له الحاضرون عندما يقف ، ويبدأ فى ذكر «الاكراميات الادبيات » .. بعض تواشيح حفظها من طول جلوسه فى الحسين ..

ثم تبدأ المناوشات .. بعض الحاضرين يريدون منه أن يشترك معهم فى قافية ، والرجل يحاول أن يتمسك برهبة الماريشالات والقادة ، ثم يجد نفسه ريشة فى مهب الفكاهات التى يطلقها عليه الناس ، فيقول أى شيء يضحك له الناس ، ويصفقون ..

ويجلس ليستريح قليلا ثم يتكرر المشهد ..

من العاقل فيهم ؟

الناس .. أم الرجل ؟.. لا أحد يعرف !

سوق الفيشاوى

ان الذين يطلقون على « الفيشاوى » اسم قهوة مخطئون .

الاسم الحقيقى لهذا المكان هو «سوق» .. سوق الفيشاوى .. ولن تجد تسمية أصدق من هذه التسمية ..

ادخل سوق الفيشاوى ، وحاول ان تستمع الى مايدور ..

كل واحد يتكلم فى نفس الوقت الذى يتكلم فيه غيره .. ثم تسمع مناقشات غريبة ، وألفاظا أغرب ..

أصوات الساهرين ، وأصوات الباعة، وأصوات المنادين الذين يعملون فى المقهى .. أو السوق .. والراديو فى وسط السوق يطلق صوته . ولا أحد يسمعه ..

القهوجى يصيح بأعلى صوته : ثلاثة شاى أخضر واثنين أحمر بالنعناع ..

وبائع الكتب الاعمى الذى يتبختر بين الكراسى يصرخ فى وجهك : معانا الادب .. ألف ليلة وليلة بالصور ..

وتسمع صوتا من آخر المقهى :

– كل سنة وانت طيب .

– وانت طيب .

– رمضان كريم .

– الله أكرم .

– الحمد لله الجو عال اليومين دول .

– ده كرم من عند ربنا .

– الواحد ماشعرش بأى تعب .

– أبدا ..

– كنت عايز أصوم النهارده مقدرتش

– ليه ؟

– خدت سلطانية زبادى وحبست بسيجارة معرفتش أنام أبدا .. قمت فى وش الفجر وأنا عطشان .. قلت ياواد اشرب لك كوباية ميه وبكره تفرج .

وتسمع ضحكات شلة .. رجال وحريم .. الرجال يشربون الشاى ، والحريم يشربن « الشيشة » ..

ثم يقوم واحد ليرقص .. ويمر عليه بائع المسابح .. ويهتز الرجل فى رقصته. وتنطلق الضحكات ، ويضع بائع المسابح بضاعته على الارض ويصفق للرجل على الواحدة ، ويمر بالشلة الرجل الاعمى بائع الكتب ويصرخ :

– معانا الادب .. الف ليلة وليلة بالصور ..

ويبتسم رجل من آخر المقهى :

– حقيقى أحسن كده .

ويهتز بعض الناس فى مقاعدهم .. والمعلم الفيشاوى جالس فى مكانه ، مبسم الشيشة فى يده ، وطربوشه فوق رأسه ..

– كل سنة وانت طيب يا معلم .

– وانت بالصحة والسلامة .



هل فكرت فى عمال الطرق .. كيف يقضون شهر رمضان .. انهم يعملون من الثالثه صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا ثم بعد ذلك ينامون حتى الخامسة مساء وبعد هذا يقومون كلهم لعجن العيش الرقيق ..

تلاته فول بالسمن

ويمضى الوقت ..

الساعة أصبحت الثانية .. ويبدأ الاستعداد للسحور ..

يدخل السوق بائع ينادى :

– كبد ..

وتأخذ الشلل فى التحرك ..

– تيجى ناكل فول .

– فين ؟

– هنا فى المحل اللى جنبنا . أحسن فول فى البلد .

وتتحرك الشلة الى بائع الفول .. وتخرج الاطباق ..

– أحسن سحور ..

– عندك زبادى ..

– تلاتة فول بالسمن وصلحه .

ويمر الوقت ..

أصحاب التاكسيات يبدأون فى العمل.. ويمضى الناس الى بيوتهم ..

كانت سهرة جميلة ..

يقولها كل منهم وهو يتثاءب ..

وينطلق المدفع .. ثم تفتح المساجد ، وتغلق المحال أبوابها ..

سوق الفيشاوى أصبحت خالية وعقول الناس أيضا أصبحت خالية .. ملأها التعب والنوم .. وتقترب الجفون من الجفون .. وينام الساهرون . وصوت الامام فى المسجد يرتل : الله أكبر

ثم تنام المدينة الكبيرة فى صمت وهدوء ..

فى الخامسة صباحا .. نام كل شيء فى المدينة .. كل سنة وانت طيب





عندك «عشرين» شاى وصلحه .. طلبات بالجملة فى سوق الفيشاوى ، شاى اخضر وشاى احمر وشاى خفيف وشاى تقيل ، وشاى سكره على الريحه .. الخ

مطلوب .. موديلات

بدأت حملة لاعادة الموديل العارى ألى كلية الفنون .

يقول القائمون بالحملة : « اما أن تعيدوه .. واما ان تغلقوا الكلية »

من يتصور ... الموديل العارى ... الكتاب الذى تقوم عليه دراسات الفن ...

الكتاب الذى يقرأ منه الطلبة، وينقلون منه الصور التي يرسمونها

هذا الموديل يلغى بجرة قلم .. يلغى لان واحدا من مديرى العموم فى وزارة التربية والتعليم نصح بالغائه ...

والآن تعال نمسك الخيط من أوله .. تعال .. نذهب الى مشايخ الازهر الشريف .. ونسألهم عن سر ثورتهم ضد الموديل العارى ..

ستسمع من يقول لك : هذا الموديل حرام ..

وستسمع اعتراضات كثيرة عن حكم الشرع والدين فى وقوف الفتيات عرايا امام الطلبة ..

ان الرد على هذه الاعتراضات حاضر يقول احد أساتذة كلية الفنون الجميلة :

ــ ما لهؤلاء المشايخ .. والموديل العارى .. ومالهم والفن ؟ .

وغير مشايخ الازهر ..

ان واحدا من الذين نصحوا بالغاء الموديل لا يمت للفن بصلة ..

قد يكون مديرا عاما للفنون الجميلة .. وقد يكون مراقبا عاما لها .. بل قد يكون عميدا لكلية الفنون الجميلة نفسها ، دون أن يكون فنانا .. ودون أن تكون لديه ملكة تذوق الفن ! ! !

ان مأساة الموديل العارى .. هى نفسها مأساة الفن فى مصر ..

المأساة التى كشفت عنها مسابقة اقامة تمثال فى ميدان التحرير .. وفشل كل المثالين المصريين فى تصميم فكرة التمثال المطلوب ..

كانت هذه المسابقة بمثابة انذار بأن الفن فى مصر يتدهور ..

ولكن السبب معروف ..

ان الذين يشرفون على توجيه سياسة الفنون الجميلة فى مصر جماعة من الموظفين ، ولم يكن أى واحد منهم فنانا فى يوم ما ..

أن الموديل العارى يعنى شيئا واحدا ازدهار الفن فى مصر .. أو لا فن البتة ..

ويكفى أن تعرف أن المثال مثلا عندما يقوم بتصميم تمثال كبير ..

ا



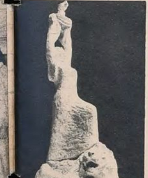
الموديل بعد ان لبست ملابسها .. انهالن تخسر شيئا اكثر من قرش صاغ فى كل ساعة.. قرش واحد هو الفرق بين الموديل العارى .. وغير العارى ..



موديل عمرها ٨٨ سنة .. انها لا تصلح ان تكون موديلا عاريا .. ومع ذلك وقف المثال يتفحص جسمها قبل أن يطلب اليها البدء فى العمل ..



لوحات الدعاية لمصر .. ان الاستاذ مظهر استاذ الزخرفة فى الفنون الجميلة .. يقول .. كيف يمكن رسم هذه الراقصة الشرقية بدون موديل ..







تمثال «مصر المستقلة» للمثال عبد الحميد حمدى .. انه يمثل مصر بعد ان تحررت وقد امسكت فى يدها الشعلة وداست باحدى قدميها راس الاسد .. الاسد البريطانى .. وعادة يقوم المثال بصنع التمثال على مراحل .. يصممه بدون تفاصيل .. وبعدها يصنعه مستعينا بموديل عار . ويظهر التمثال بلا ملابس .. واخيرا يقوم باضافة الملابس واتمام رتوش التمثال ..



انهن فتيات من انحاء العالم . جمعتهن فى باريس مسابقة جريدة « ايل » الفرنسية بالاشتراك مع اير فرانس للطيران . وقد جاءت الفائزات من جميع انحاء العالم بما فى ذلك مصر والشرق الاوسط ليستمتعن برحلتهن الى باريس



عارية!

ان أول ما يحتاج اليه هو موديل عار ليستعين به فى تصميم التمثال نفسه .. انه يضع التمثال فى أول مراحله عاريا من الملابس تماما كالموديل .. وبعدها يكسوه بملابسه قطعة بعد اخرى ..

ومن الغريب .. أن بعض الاصوات قد أخذت تتردد من قلب كلية الفنون الجميلة تطالب بالغاء الموديل العارى .. لن تصدق .. ولكن هذا حدث فعلا .

ولن تجد لذلك سببا الا التالى :

– هؤلاء المعترضون أصبحوا أساتذة ، ومن حقهم ان يبقوا وحدهم فى الميدان ، وأن لا تأتى بعدهم أفواج جديدة من الفنانين ! !

***

والموديل العارى نفسها ..

ان واحدة منهن لم تعترض على هذا القرار ..

انه يعنى شيئا واحدا لكل منهن ..

● فى بادىء الامر كانت تخلع ملابسها وتقف عارية أمام الطلبة مقابل سبعة قروش ونصف القرش عن كل ساعة .. كانت تبدو كالصنم لا يتحرك ..

● الآن لن تكون فى حاجة لخلع ملابسها وستبقى بها مقابل ستة قروش عن كل ساعة ..

ان الفارق ضئيل وهو لا يتجاوز القرش الواحد عن كل ساعة ..

ومن بين الفتيات اللاتى يعملن كموديلات فى كلية الفنون الجميلة واحدة اسمها ميمى .. انها أشهرهن .. وقد عملت موديلا لمدة تزيد على السبع سنوات ..

وكانت أمها من قبلها موديلا معروفا . كان اسم الام « ستيتة » .. وقد ظلت تعمل موديلا حتى كبرت ابنتها ثم سلمتها الى كلية الفنون الجميلة لتكون موديلا من بعدها ..

وتعد ميمى أن تهيىء أول ابنة تنجبها لتكون موديلا من بعدها ..

واسمع قصة اثنتين اخريين من الموديلات :

● **عطيات** .. قالت ان أهلها يعرفون انها تعمل موديلا .. ولكن أهل « الحتة » لا يعرفون شيئا عن قصتها .

ويقولون عن عطيات .. انها أصيبت بالصرع نتيجة تجمدها فى مكانها لعدة ساعات اثناء العمل ! !

● **جليلة** .. موديل آخر .. قالت أيضا .. انها تخرج من البيت بحجة ذهابها للعمل عند الخياطة .. وأن ما تكسبه من عملية الموديل لا يقل أبدا عما يمكن أن تكسبه بالعمل عند الخياطة ..

ومن الطريف أن فرقة الموديل فى كلية الفنون الجميلة تضم رجلين أحدهما اسمه عبد العزيز هيكل .. والثانى شقيقه الاصغر واسمه عبد الوهاب ..

وكان الرجلان يعملان كموديل عار أيضا تماما كالفتيات أثناء بعض الدراسات .. وقد تقرر منعهما أيضا من خلع ملابسهما بعد صدور قرار الغاء الموديل العارى ..



« ميمى » اشهر موديل فى كلية الفنون الجميلة .. امها موديل .. وجميع اخواتها من الموديلات ..

وفى غمرة الحماسة .. والمطالبة باعادة الموديل العارى من جديد الى الكلية يمكن أن تسمع أصواتا كلها اتزان ومنطق ..

ولتسمعوا ما يقوله بعض أصحاب هذه الاصوات :

● يقول الاستاذ ابراهيم جابر المثال المعروف .. ان الغاء الموديل العارى يعتبر فى نظره أخطر قرار فى تاريخ الفن كله .

وفى رأيه .. ان الموديل العارى ضرورة .. وكان ممكنا بدلا من الغائه الاهتمام بتنظيم استغلاله ..

ويعترض الاستاذ جابر على ان كلية الفنون الجميلة درجت على استخدام فتيات صغيرات ، وبعضهن لم يتجاوز سن البلوغ ..

وفى رأيه أن البنت القاصر لا يمكن أن يحتوى جسدها العارى على الدراسة التى يحتاج اليها الطالب .. ومثل هذه الفتاة يكون جسمها ضامرا غير مكتمل النضج أو الانوثة ..

وفى رأيه أيضا .. أن طريقة استغلال الموديل فى الكلية غير مبنية على أساس سليم ..

وعادة يطلب الى الموديل ان تقف فى الوضع المطلوب ثم تستخدم كتمثال آدمى .. وبمعنى اصح صنم ثابت ، فى وضع معين ..

وقال .. ان مثل هذا التمثال الآدمى من السهل صنعه مرة واحدة ثم يتداوله الطلبة فلا تكون هنالك حاجة الى الموديل ..

ولكن .. المطلوب من الموديل هو شىء آخر ..

المطلوب منها أن تصبح صورة صادقة للفكرة التى تختمر فى رأس المثال عن شخصية التمثال الذى بين يديه ..

وبالتالى يمكن للمثال أن يستخلص هذه الشخصية ويطبعها على تمثاله !!

***

وصوت آخر ..

● انه صوت الاستاذ عبد الحميد حمدى أستاذ النحت فى كلية الفنون الجميلة ..

ويتساءل الاستاذ حمدى .. فيقول : ماذا يكون مصير البعثات التى ستوفدها وزارة التربية لتعلم الفن فى الخارج ..

اننا بالقرار الاخير سنحرم على الطالب ما نبيحه له عندما يسافر فى بعثة ويفاجأ بالموديل العارى بين برامج دراسته ..

وأكثر من ذلك .. ان الموديل العارى عنصر هام فى كيان الفن كله .. وهو يخشى ان منع بصفة نهائية أن يفشل أعضاء بعثاتنا فى الخارج فى اجتياز امتحانات القبول للمعاهد الفنية فى الخارج ..

● ورأى ثالث .. للاستاذ محمد العزازى أستاذ النحت أيضا ..

قال .. أن نظرة الفنان الى الموديل العارى تختلف عن نظرة كل الناس ..

انه يحاول أن يجد فى جسدها عيبا واحدا ليتفاداه ..

وفى اعتقاده أن الموديل بملابسها يمكن أن تثير الطالب أكثر من الموديل العارى

ثم تساءل .. ماذا يحدث لو استبدلنا بالموديل العارى موديلا آخر يلبس مايوه !!

هل سيصدر قرار بمنع مثل هذا الموديل أيضا ! !



لن يخلع الموديل الرجل ملابسه امام طالبات الفنون الجميلة وسيكتفى بتمثال تظهر فيه عضلات جسم الرجل ..



هذا التمثال يتحدى اى مثال ان يصنعه من غير موديل

فجاة .. عاد الحمول الى المجتمع .. فقنع نجومه بالاعتكاف فى منازلهم .. بعيدا عن الضوضاء والضجيج ..

وكان السر الذى يختفى وراء هـذا الاعتكاف هو رمضان ...

فاختفت حفلات الكوكتيل .. ومآدب الغداء والعشاء . . لتحل محلها مآدب الافطار .. واختفت كؤوس الخمر التى كانت تدور على المدعوين من كل مكان .. لان اصحاب الحفلات ..والدعوات استبدلوا بها اكواب قمر الدين .. واطباق الخشاف التى احتلت مكان الصدارة على الموائد

نصائح الداعى

وحضر الى القاهرة فى الاسبوع الماضى **الدكتور شـارلز** ـ رئيس قسم الجراحة بجامعة ليفربول ـ وعندما علم بصيـام المسلمين فى شهر رمضان ..أبدى رغبته فى أن يشاهد احدى حفلات الافطار .. فما كان من **الدكتور حندوسة** الا أن سارع بدعوته الى تناول طعام الافطار على مائدته فى اليوم التالى .

وهكذا ذهب الضـيـف الانجليزى الى فيللا الدكتور حندوسة وجلس الىمائدته واخذ ينتقل بنظره بين ساعته كأنه يحثها على الاسراع ، وبين أكواب قمـر الدين المرصوصة على المائدة ، يترقب صـوت المدفع ليتذوق هذا النوع .. الذى سمع عنه فى الاساطير — على حد قوله — وقـد شـارك الدكتور شـارلن فى انتظار الافطار .. **الدكتـور عبدالله الكاتب والدكتور ضـيـاء سيف الدين**

والدكتور مجدى والدكتور رياض مصطفى فوزى والمسـتر هاول ، رئيس المجلس البريطانى . وزوجته والدكتور **عبـدالله قاسم** وحرمه .. وما أن دوى المدفع حتى أقبل الجميع على أطباق الفول التى رصت حول الديك الرومىفلم يبقوا على شىء منها وبعد أنانتهى المدعوون من تناولافطارهم . تفرقوا جماعات مختلفة يتبادلون الاحاديث ويرتشفون القهوة التركية التى قدمت اليهم بوفرة مما يتعارضمع آراء الداعى عن مضارها . !

الخروج من العزلة

ولوحظ فى الايام الاخيرة ان **الرفيـق كيسليف** ـ سفير روسيا فى القاهرة ـ قد بدأ يخرج من عزلتـه .. ويظهـر فى المجتمع بصحبة شلة كبيرة من موظفى السفارة الروسية بالقاهرة.. وكانت المرة الاولى..حين ذهب الى دار الاوبرا المصرية فى حفلة افتتاح الباليه الروسى .. وقد لوحظ أن مقصورة السفير ظلت مشـغولة طوال أيام عرض الباليه بالقاهرة، وقيل انه يود لو استطاع السفر الى بورسعيدحيث تؤدى الفرقة بعض استعراضاتها هناك .

وتؤكد بعض المصادر الوثيقة ان زوجة السفير فى طريقها الى القاهرة بصحبةابنته خلال الشهر القادم . بعد أن ينتهىالعام الدراسى الحالى

عزومة ... المفاجآت .. !

وأقام **محمود صادق** مأدبة افطار أطلق عليها عزومة المفاجآت .. والحق انهـا كانت مليئة بالمفاجآت فقد كان يتحتمعلى كل من المـدعوين أن يصـطحب نوعا من الاطعمة .. وكانت النتيجة أن خلت الموائد من قمر الدين والـكنافة .. اذ اعتقـد المدعوون أن صاحب المنزل قـد أعـد لهم هـذه الاصناف الرمضانيـة ، بينما اعتقـد الداعى أنّ واحدا أو اثنـين ـ على الاقل ـ من زواره سيحضر هـذه الاصناف معه .. وكانت النتيجة أن أحدا لم يحضر شيئا معه .. !

أما **فؤاد صادق** فقد أحضر معهسلطانية كبيرة من الفضة .. وقد ملئت حافتهـا بالويكة .. ومن الطريف أنه لم يذقهذه الويكة فى حين انه أقبل بشراهـة على الكبيبة الشامى التى صنعتها السـيـدة **اميمة العظم** ـ ابنة عم السفير السورى وقرينة **السيد سـعد الشيشينى** ـ كما أبدى الجميع اعجابهم بأم على التى صنعتها حرم الداعى بيديها والتى اشـتهرت بها عائلة **فؤاد صادق** وكانت النتيجة أن تلفت الجميع ليجدوا هذين الصنفين قد نفدا .. بينما أن كميات ضخمة من الاطعمة لم تنفد ليتسـحر منهـا نفس المدعوين .. حيث امتدت بهم الجلسة بعـد أن انتهوا من افطارهم ـ دون أن يدروا ـ حتىالسحور:

حفلة تنكرية .. رمضانية ..!

ويتحدث المجتمع عن **اليزابيث تايلور** وهو الاسم الذى أطلق أخيرا على **فاطمة عزت** وبدأت قصة هذا الاسم خلال حفلة الافطار التى أقيمت بفيللا الدكتور **احمد نشات** بمصر الجديدة .. والتى اقتصرت الدعوات فيها على الجنس الناعم من أفراد المجتمع .. وتمتاز هذه الحفلة بأنهـا أول الحفلات التنكرية التىأقيمت فى شهر رمضان

.. فقد ذكرت الداعية ـ وهى **رحمة نشات** ـ فىتذاكر الدعوة وجوبالحضور بالملابس الشرقية والاقنعة . . وعندما دخل المدعوون الى الفيللا فوجئوا بمـا طرأ عليها من تغيير ، فقد اختفت حجرة الصالون لتحل محلها مجموعة منالارائك الشرقيـة والشلت ، واضـطرت زهرات المجتمع الى الجلوس أرضا ليسلين صيامهن بلعب الطاولة والورق حتى يحين موعـد الافطار .. وحينئذ وجدن مفاجأة جديدة فى انتظارهن .. وهى اختفاء مستلزمات المائدة من الشـوك والسـكاكين والملاعق ونصحتهن الداعية باسـتعمال الايدى



وقف اللواء عبد الحكيم عامر والصاغ كمال الدين حسين .. وقد انهمكا فى حديث حار مع الشيخ يوسف يس ـ السفير الســعودى بالقاهرة

احتفال السفارة السورية بعيـد الاستقلال

فى هـذا الاسـبوع ... احتفلت سوريا بعيد استقلالها .. ووقف السيد عبد الرحمن العظم ـ السفير السورى ـ يستقبل مدعويه ومهنئيه

وتميزت هذه الحفلة باحتوائها علىعدد كبير من الدبلوماسيين والسفراء ..

فالسـفير الامريكى .. كان من أول المبكرين بالحضـور .. وكذلك السـفير الروسى .. الذى التف حوله الصحفيون الروسى .. الذى التف حوله الصحفيين محاولين استدراجه فىالحديث . الا أنه أثبت لباقة دبلوماسـية منقطعة النظير حينما انتقل بهم من حديث السياسة الى الفن .. وعندما حاول أحد الصحفيينأن يسأله عن موقف روسـيا من المشـاكل الافريقية .. قال :

ـ اننى حديث عهد بهذه المشاكل .. ولم أدرسها بعد دراسة كافية حتى أبدى رأيى فيها .. ثم عاد ليتحدث عن الفن .. وعن زوجته وكريمته اللتين تركهماق موسكو لانشغالهما بالعام الدراسى ..

فزوجته مدرسة فى جامعـة للكيمياء .. أما كريمتهفما زالت فى مرحلتها الثانوية من الدراسة .

أما وزير المجر المفوض .. فقـد لفت اليه الانظار بشيئين .. اولهما وسامته المتناهية . التى تتركز فى وجهه الاحمر .. وشاربهالانيق .. أما ثانيهمافزوجته التى كانت تصحبه .. ومن الطريف أنها كانت السيدة الوحيدة التى حضرت هذه الحفلة وكانت ترتدى فستانا لبعد الظهر من الصوف المجرى ذا لون أخضر .. ويمتاز ببساطته المتناهية باستثناءالكلوش الذى احتل جانبه الايسر .. وبصـحبة وزير المجر وقف أناتال تزنك ـالسكرتير الاول بالمفوضـيـة المجرية ومدير قسم الاستعلامات بها

وقد تميزت هـذه الحفلة ـ أيضا ـ باحتوائها على عدد ضخم من رجال الدين .. فقد حضرها مفتى فلسطين .. ومفتى الديار المصرية .. وشيخ الجامع الازهر وسفير الفاتيكان فى مصر

والاصابع- على الطريقة العربية القديمة- فلم يجدن خيرا من التخلي عن اقنعتهن والهجوم بالايدي والاصابع على الديوك الرومي التي وضعت الى جانب المرشوف وورق العنب والبامية .. أما الحلو فقد كان من الاصناف الشرقية كالكنافة وام

علي باستثناء التورتات التي كتب على كل منها اسم أحد البلاد العربية الشهيرة . والطريف أن الداعية وشقيقتها قد قامتا باعداد الطعام لمدعواتهما بانفسهما - دون مساعدة من الطباخ - بالرغم من انهما خريجة المدرسة الانجليزية وشقيقتها **فاطمة** في السنة النهائية بكلية الطب **وساره** في الجامعة الامريكية أما **مريم** فهي تعد رسالة للدكتوراه عن الادب الاوربي بعد أن عادت من فيينا حيث حصلت على الماجستير .

وبعد أن انتهت المدعوات من تناول الافطار بدأن في قضاء سهرة على الطراز الشرقي .. فاشتركن جميعا في احياء هذه السهرة برقصات عربية قوية كانت أنجحها الدبكة اللبنانية . . ولكنهن لم يعملن حساب صاحب الدار الذي عاد فجأة ..فقد كان يظن ان الامر لن يتعدى الافطار ولم يحسب حسابا لهذه الحفلة الساهرة ..وعندئذ لم تجد المدعوات بدا من الانصراف ..

عودة الديكولتيه

وأقام **المستر سلندنبرج** - مستشار السفارة الهولاندية بالقاهرة- حفلة كوكتيل أنيقة في شقته بالزمالك .. حضرها عدد كبير من الدبلوماسيين الاجانب بالقاهرة الى جانب العدد الضخم من نجوم المجتمع المصري وعلى رأسهم **ماهر دوس وحسن الجداوي** وحرمه .. **زينات الجداوي ونادية الجمال** وقدم الداعي الى ضيوفه سندويتشات من الجبنة الهولندية الى جانب الشيري الهولاندي والانواع المختلفة من الخمور والمزات وقد أبدى الجميع اعجابهم بشقة الداعي وخاصة بالشرفة الكبيرة الواسعة التي خرجوا اليها ليتنسموا الهواء -فقد كان ذلك اليوم شديد الحرارة . وقد استطاعوا منها أن يروا مدينة القاهرة لارتفاع العمارة حيث دار الحديث عن نادي الجزيرة وفقدانه ملاعب الجولف .. وأكد بعضهم سروره لان عددا كبيرا سيستفيد من مساحته الواسعة .

وقد تميزت هذه الحفلة بالفساتين الديكولتيه الواسعة التي عادت الى الظهور والتي كان أكثرها اثارة لاعجاب الجميع ذلك الذي كانت ترتديه حرم الداعي والذي تميز بنقوشه الزاهية وان غلب عليها اللون الازرق وهو فستان امبريمية مقفل الصدر ذو نصف كم .

نذر ..!

وفي الاسبوع الماضي .. استقل الدكتور **البيرت دوس** القطار بصحبة عدد من أصدقائه الاطباء الامريكيين الذين يزورون القاهرة الآن في طريقهم الى اسوان لمشاهدة الآثار المصرية هناك.. وبينما كان الجميع في المقصورة المحجوزة لهم ، قدم أحد الامريكيين سيجارة للدكتور البيرت ولكنه اعتذر من عدم قبولها بانه صائم ، فضلا عن أنه لايدخن .

وترجع قصة صيام **البيرت دوس** الى أعوام عديدة عندما كان في باريس يتلقى دراسته الطبية.. فقد وجد نفسه -وقتها المصري الوحيد المفطر بين زملائه ، وقرر أن يجرب الصيام ، ونذر أن يصوم يوما في كل عام اذا استطاع تكملة يومه صائما، وتغلب على آلام العطش والجوع . . . والبقية معروفة طبعا..فقد نجح في التجربة، ومنذ ذلك الحين وهو يصوم رمضان !.

فراخ .. بالعدس ..!

والمجتمع مازال يحتفل بزواج **محمود ابو النصر** .. فقد شهد منزل **عبد العزيز بدر** - زوج خالة العريس - مأدبة عشاء فخمة أقامها صاحب المنزل تكريما للعريسين وتوديعا لهما قبل أن يسافرا الى لندن حيث يعمل العريس في السفارة المصرية هناك ، وحضر هذه المأدبة **صالح عبد الغفار** وحرمه وحرم **الحسيني زغلوك** ومدام **نجيب الراوي** - سفير العراق في مصر- **وحسن الجداوي** وحرمه .. **زينات الجداوي ويوسف همام** وحرمه والدكتور **محمد علي عرفه** وحرمه .. وفي الليلة التالية ذهب نفس المدعوين الى منزل **محيي الدين شفيق** - زوج خالة العريس - حيث أقيمت مأدبة عشاء أخرى غرضها .. تكريم العروسين - أيضا - وهناك أكلوا الفراخ بالعدس والسمك المشوي .. وقد أشرفت كريمة الداعي - وهي في الخامسة عشرة من عمرها - على اعداد الطعام .. وهذه هي المرة الاولى التي تدخل فيها المجتمع



احتفل المجتمع بعقد قران كريمه السيد محمد نور سالم والدكتور صادق كحيل وبعد عقد القران بمنزل والد العروس وزعت اكواب الشراب وعلب الملبس . وفي المساء اقيمت مأدبة عشاء فخمة .وقضى المدعوون سهرة امتدت للصباح وغنت فيها صباح ، ورقصت ثريا سالم

فستان سواريه في حفلة استقبال

وأقام الفنان **بارو هيلبر** حفلة استقبال ضخمة بمناسبة افتتاح معرضه الذي اقامه بمنزله في شارع قصر النيل . وقد جاء هذا الفنان الى القاهرة منذ ثلاثين عاما لم ينقطع فيها عن الانتاج الفني وأصبحت له مدرسة خاصة وتلاميذ عديدون .. وقد شهد الحفلة **محمود نحاس ومسز كوتشنيت** - حرم مستشار السفارة الايطالية بالقاهرة - وكانت ترتدي تبعة أنيقة الى جانب فستان السهرة الذي كانت تخفيه بمعطف فوق [illegible] على كتفيها ، وقد بررت ذلك بأنها على موعد لتناول العشاء .. كما حضر هذا الحفل **محمد حمدي** وزوجته .

النساء يدعون الرجال

وذهب المجتمع في الاسبوع الماضي الى جاردن سيتي حيث أقام اتحاد خريجات الجامعات حفلة افطار للاعضاء ، وسمح لكل واحدة منهن أن تدعو زوجها أو أخاها أو احد أصدقائها على أن تدفع ثمن الوجبتين اللتين ستتناولهما هي وضيفها .. وكانت كل وجبة تتكون من الفول المدمس باللحمة المفرومة ٢ الى جانب اللحمة الباردة والكنافة .. وكانت الفتة من الاصناف التي استحوذت على اعجاب الجميع ...

اما الذين اطروا الفتة فقد كانوا :الدكتورة **سهير القلماوي** وزوجها الدكتور **يحيى الخشاب** والدكتورة **زينب السبكي وحنيفة صادق وفاطمة عامر**

القطن المصري ... الاحمر

وأقام **المسيو دورجيه** - مستشار السفارة الفرنسية - حفلة كوكتيل ضخمة في بيته بالزمالك وقد [illegible] عدد المدعوين اليها على مائة وخمسين [illegible] كان من بينهم **هنري بايرود** - [illegible] السفير الامريكي - وحرمه **ونجيب الراوي** - سفير العراق - وحرمه **[illegible]سيو مانسينو** - رئيس مجلس ادارة البنك العقاري - وحرمه **و[illegible] تاجر** - وحرمه وسفير سويسرا [illegible] السويد المفوض وقرينتاهما **[illegible] البنداري** - محافظ العاصمة [illegible] وقف الداعي مع السيدة قرينته [illegible] المدعوين .. وكانت عقيلة المستشار ترتدي فستان كوكتيل ضيق جدا حتى الوسط .. أما نصفه الاسفل فكان واسعا للغاية .. وكان الفستان مصنوعا من الساتان دبشيس ذي اللون الكريمي .. غير أن الفستان الذي أثار اعجاب الجميع وكان موضع اطرائهم.. فستان **مدام جانيس** - حرم السكرتير الاول للسفارة الفرنسية - وقد قالت عنه أنه مصنوع من القطن المصري .. أما لون الفستان فقد كان احمر قاتما بينما كانت تضع صاحبته على رأسها قبعة من نفس قماش الفستان وقد ارتدت قفازا طويلا أبيض اللون .

وقدم المسيو دورجيه لمدعويه الكافيار الروسي الى جانب البيتزا الايطالية والطعمية المصرية والشمبانيا الفرنسية التي كانت تقدم بوفرة الى جانب مشروبات الكوكتيل الاخرى .. فكانت المشروبات والمزات تكون في مجموعها .. هيئة أمم متحدة .!



عاد من المانيا الاستاذ حسين ناجي ،مدير محال محمد ناجي بالاسكندرية ، بعد زيارته لشركة كارل زايس العالمية بمدينة ينا بالمانيا ، ويرى في الصورة عند وصوله الى الاسكندرية وبجواره مستقبلوه



احتفل الاستاذ محمود عبد الغفار رئيس القلم الجنائي بنيابة بولاق بمناسبة عيد الميلاد الثالث لنجله عادل .



وفي الاسبوع الماضي احتفل بعيد ميلاد ابتهال واحمد نجل الصاغ اسماعيل حافظ مدير الاستعلامات بادارة التجنيد ..

ابتسم من فضلك

هل أنا .. "بجم .. وحيطة .. وشوال"!

كان والدى قائما يصلى عندما دخلت حفيدته - أحب حفيداته اليه كما يقول - سوسو ابنة اخى .

تنقلت الفتاة البالغة من العمر ستة اعوام ، النظر بين جدها الذى يصلى وبينى حيث جلست اتصفح احدى المجلات الفرنسية ، ثم اقتربت منى تقول :

- انت بتقرا ياعمى ؟

- همم ...

هكذا هممت أجيبها ، وكنت كاذبا ، اذ اننى لم اكن اقرا لاننى لااجيد قراءة الفرنسية . ويبدو ان كذبى كان ظاهرا من همهمتى ، اذ قالت سوسو :

- امال بتعمل ايه ؟

ومدت راسها تريد أن ترى مابداخل المجلة ، فنطيت الصفحة ، اذ انها هى الاخرى - مثلى - تستطيع قراءة الصور الفرنسية ثم زغرت لها زغرة فهمت معناها وابتعدت عنى تطلب فريسة أخرى لفضولها .

ولم يكن بالحجرة فريسة اخرى سوى جدها الذى يفضلها على سائر احفاده ، فاقتربت منه قائلة :

- انت بتصلى ياجدى ؟

وكان جدها يصلى طبعا ، فلا احد يقف امام القبلة واضعا يديه على صدره وهو يقرأ الفاتحة الا اذا كان يصلى ، ولكن سوسو فى قلة خبرتها بالحياة لم تدرك هذه الحقيقة البديهية ...

- جدى ... انت بتصلى ياجدى ؟

، اعادت الطفلة سؤالها وهى ترفع راسها الى وجه جدها منتظرة اجابته ، فلم يجبها بالطبع لكى لايقطع الصلاة ، ولكنه رفع صوته بالقراءة لعلها تميز من كلماته ماتستنتج منه انه يصلى وتستغنى عن الجواب .

ولكن سوسو ليست من الاطفال الذين يقتنعون بهذه السهولة ، فراحت ترقبه وهو ينحنى ويقوم ، ثم وهو يهبط الى الارض ليسجد ، حتى جلس يقرا التحيات ووجدته قد اصبح فى مستوى قامتها ، فمدت يدها الصغيرة تلكزه فى كتفه قائلة :

- جدى ... انت بتصلى ؟

فرفع جدها صوته بالقراءة من جديد ورايت عينه تحيد عن القبلة وتستقر على الطفلة بنظرة تحوى من معانى الكراهية مالا اظن انه جدير برجل ماثل امام الله . ويبدو انه لاحظ ذلك فاسرع برد عينه الى القبلة ، واعجبنى فيه قدرته على تغيير مضمون نظراته من الكراهية اللئيمة الى الخشوع الخليق بالمصلى ، فى لحظة واحدة .

- جدى ... جدى ... جدى ...

هكذا نادت الحفيدة المفضلة جدها الذى لايرد عليها ، ومالت براسها حتى صار وجهها مقابلا لوجهه ، وعيناها لعينيه ، وانفها لانفه ، محدقة فيه بكل ماحوته نفسها الصغيرة من معانى الفضول البرىء ، واردفت نداءها بالسؤال الذى يحيرها :

- انت بتصلى ياجدى ؟

وهنا اعترف أنه قد خطر لى ان اتولى بنفسى الاجابة على الطفلة وشفاء غليلها ، ولكنى احجمت عن ذلك لسببين : الاول انها لم تسألنى أنا ، والثانى اننى اعجبت بما رايت من حبها للاستطلاع ، واحببت ان اشجع فيها نزعة المثابرة فى سبيل تعرف الحقائق فبعض الاطفال اذا راوا جدهم يصلى يستنتجون للفور انه يصلى ، وهذا شىء يعودهم على سرعة أصدار الاحكام ، العادة التى لا ارضاها لابنة اخى ، ولا اظن أن جدها نفسه يرضاها لحفيدته المفضلة .

- انت بتصلى والا ! ... موش تقول لى ياجدى ؟

رددت الطفلة سؤالها للمرة ... واستعانت بيدها على افرائه ... دافعة اياه فى كتفه دفعة كالـ... أنها اشد نوعا ، كما تفعل عند ... رجلا غارقا فى النوم ، فاهتز فى جلسته وحادت عينه عن القبلة للمرة الثانية وهى احفل من المرة السابقة بمعانى الكراهية ولكن خيل الى انها كراهية موجهة الى انا ولكننى كذبت نفسى ... فلماذا يكرهنى ؟

وكررت سوسو سؤالها الاخير فى اللحظة التى اختتم فيها جدها الصلاة بالتسليم فتلقت المسكينة اجابة سؤالها بطريقة لا أظن انها كانت تتوقعها ، ولاكنت أنا اتوقعها ، حيث انه من غير المألوف أن يختتم العبد الصلاة بصفعة على وجه مخلوقة لطيفة كسوسو ، وحفيدته المفضلة ايضا

ثم انفجر ابى :

- امال باعمل ايه يا عامية ... بارقص ؟ باغنى ؟ باتشقلب ؟ بالعب كورة ؟ با .. با .. با ...

وتردد هنيهة وهو يبحث عن فعل آخر يضيفه الى سلسلة الاحتمالات ، لكن ثروته اللغوية لم تسعفه فيما يبدو لانه تحول عن الطفلة صائحا :

- وانت يالطخ يااللى هناك ...

فنظرت حيث اشار بيده باحثا عن اللطخ المذكور فلم أجده ، واستنتجت انه يحدثنى ...

- قلنا دى عيلة صغيرة مابتفهمش . ماتقدرش أنت ترد عليها بدل ما انت قاعدلى كده زى البجم .. زى الحيطة ... زى الشوال .. زى ...

ولم تخنه ثروته اللغوية فى هذه المرة اذ استمر فى سرد قائمة من الاوصاف دامت نحو خمس دقائق ، وايدت تلك النظرية اللغوية التى تقول بان ثروة الانسان العادى فى الاسماء أكبر منها فى الافعال .

فاحتملت ثورته بما هو خليق بالولد المؤدب ، قائلا فى نفسى انه ربما كان معذورا فى سوء ظنه بى ... فماذا يدريه اننى وقد تركت الطفلة تضايقه لم أكن اقصد من ذلك سوى تربية العادات الطيبة فى نفس حفيدته المفضلة ؟

محمد عفيفى

عصص باسمة

الزوج : أنا قريت ان أغنى الرجالة هم اللى بيتجوزوا أجل الستات ...

الزوجة : مرسى قوى يا حبيبى !

●

كان الطفل معتادا على زيارة والدته فى المستشفى كلما وضعت طفلا جديدا ... وفى ذات يوم مرض أبوه ولزم المستشفى ، وذهب الطفل يزوره حيث جلس حينا فى صمت ، حتى حان موعد انصرافه فقال لأبيه هامسا :

- ممكن اشوف أخويا الجديد ؟!

●

العسكرى : ما شفتش نمرة العربية ؟

مدرس الرياضة : لا والله .. لكن متذكر اننا لو جمعنا ارقامها وضربناهم فى أربعة يقبلوا القسمة على ستة !!

●

هى : احنا ساكنين فى الدور السابع ... أول ما توصل دوس على الجرس بكوعك وادخل ...

هو : اشمعنى بكوعى ؟

هى : أنت ناوى تيجى وايدك فاضية ؟!

●

الزوجة : النهاردة واحدة اشترى الهدوم القديمة

الزوج : وبعتى له ايه ؟

الزوجة : بدلتك اللى اتجوزتنى بيها .. وفستانى اللى اشتريته الشهر اللى فات !

نكتة فرنسية

قال الشاب للفتاة وقد وقفت بهما السيارة فى الطريق الهادىء البعيد :

- ليلة امبارح حلمت انى بستك ... كده ...

وقبلها فلم تمانع .

- وبعدين حلمت أنى حضنتك ... كده ..

وضمها اليه فلم تمانع ، فتوقف هنيهة ثم قال :

- تحبى أكمل لك الحلم ؟!

همسات ناعمة

فيفى : أنا حرمت أخرج مع محمود الا اذا غير عربيته ... موتورها صوته عالى لدرجة ان ما حدش بيسمعنى لما ازعق !

●

ميمى : أنا موش زعلانة من فريد علشان مسك ايدى ... لا ... علشان مسك ايديه الاتنين !

●

ديدى : امبارح نمت الساعة اربعة الصبح حلمت أن مارلين براندو باسنى ... النهارده ح أنام الساعة عشرة !

سوسو : أنا عارفه ان الحب أعمى ... لكن موش ضرورى تطفى النور !

لولو : امبارح اتحبست فى الاسانسير مع راجل غريب .. غريب لدرجة ما تتصوريهاش !

رجال ونساء

- **الهدية** الوحيدة التى تسكت لسان الزوجة هى تذكرة سفر الى منزل اهلها!
- **اذا** كانت الفتاة ذات جسم جميل ، فان الشىء الوحيد الذى يحول دون نجاحها هو الضمير !
- **كثيرا** ما يحكم على الرجل بالسجن المؤبد لمجرد قبلة اختلسها !
- **لن** تجد شيئا يضيع حياء مثل تواليت متقن على فتاة تلبس المايوه !
- **السائق** الماهر هو الذى يصحب فتاته للنزهة فلا ينسى منعطفات الطريق فى اهتمامه بالمنعطفات التى فى السيارة !
- **لا توجد** الزوجة العصرية التى تأخذ الاذن من زوجها ، باستثناء اذن الصرف طبعا !
- **كثير** من الفتيات يتلقين المعلومات الجديدة فى السيارات القديمة !

ما رأيك ؟

- **خير** ما يفضله الرجل فى ملابس النساء هو النساء !
- **من** النساء من تستعمل السيارات فى الوصول الى عدوها ، ومنهن من تعتمد على ساقيها !
- **عندما** يهرب الحب من النافذة فهذا دليل على أن الزوج قد دخل من الباب !
- **الرجل** الذى يتزوج على عجل ، سيجد وقتا طويلا لكى يندم على مهل !
- **قد** يكون هذا عصر الآلة ، ولكن الحب ما زال يعتمد على المهارة اليدوية !

أبخل رجل فى الدنيا

هل سمعت عن أبخل رجل فى العالم ؟ انه الرجل الذى يزوج ابنته للمأذون لكى لا يدفع رسوم الزواج !!

وعود الرجال

قالت فيفى لسوسو :

- أنا خلاص .. عمرى ما ح اصدق كلام الرجالة ..

فقالت سوسو لفيفى :

- ليه يا سوسو ؟

- امبارح فريد قال لى تعالى اوصلك فى العربية .. قلت أنا موش مجنونة اركب معاك علشان تبوسنى فى السكة

- كلام فى محله ..

- قال لى ازاى أبوسك وانا سايق ؟ قلت ايش عرفنى .. يمكن تركن العربية ..

- كلام تمام ..

- قال لى يعنى معقول ابوسك قدام الرايح والجاى ؟ قلت له يمكن تحود بى فى شارع ضلمة ..

- كلام عال ..

- قال لى وحياتك عندى ما فى حاجة زى دى ح تحصل .. قلت له واذا طلعت كداب ؟ قال لى اضربينى .. لقيت انتا متأخرين قلت له هو يوصلنى .. تصدقى ان كل اللى انا خايفه منه - مع انه وعدنى - بحصل منه فى السكة ..

- يا خبر .. يعنى حود فى شارع ضلمه وركن العربية ؟

- أيوه يا ستى ..

- وباسك ؟

- أيوه يا ستى ..

- وانتى ضربتيه ؟

- ضربته وبس ! دنا من تسعه لاتناشر نازله فيه ضرب!

تنبيه للزوجات

معظم الازواج ينظرون الى الصدق نظرة عالية جدا ، ولذلك لايستعملونه الا فى المناسبات النادرة!

العصامى الكامل

نشأ فقيرا معدما ، ولكنه شق طريقه فى الحياة بقوة حتى صار من كبار تجار المدينة . وان كان لا يعرف القراءة أو الكتابة . وفى ذات يوم ركب قاربا وانطلق لصيد السمك ، فهبت عاصفة شديدة قلبت الزورق وغرق الرجل ...

وذهب احد أصدقائه يواسى زوجته قائلا :

- آرجو ان يكون سابك مستورة ...

- مستورة وبس ! دحساب ل زيادة عن ثلاثين الف جنيه .

- ثلاثين الف جنيه ؟ أنا كنت فاكره أغنى من كده ...

- كتر خير الدنيا ... ثلاثين الف جنيه موش شوية على واحد لا يعرف يقرا ولا يكتب ولا يعوم !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : أمامك مقابلة هامة فى النصف الاول من الاسبوع .. رسالة لها قيمتها تصل الى البعض فى القريب العاجل .. حب جديد تنعقد أواصره بين الشباب من الجنسين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ فبراير

المواليد من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس: سرور بالغ غير متوقع لكثير من الآنسات .. زيارة مفاجئة من صديق .وبعدها يتم شىء فى صالحك .. كن حذرا فى معظم تصرفاتك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ مارس

المواليد من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : ينال الكثيرون تشجيعا على المجهود الذى بذلوه فى الايام الماضية .. فى الايام القلائل المقبلة ، ربما يقوم البعض برحلة خاصة بالعمل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ أبريل

المواليد من ٢٢ أبريل الى ٢١ مايو : تشعر فى هذا الاسبوع بأنك فى حاجة الى تبديل مواعيدك .. هدية تصل الى البعض من بلد بعيد .. خلافات صغيرة تحدث لفريق من المتزوجين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ مايو

المواليد من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه : أسبوع سعيد برغم خلوه من وقت الفراغ.. انه محشود بالعمل .. تحدث تغييرات فى شئونك الخاصة ولكنك ستسر لها .. امامك أبواب كثيرة للانفاق بسبب أولادك ..السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ يونيه

المواليد من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه : بعض مشروعاتك التى نويت القيام بها ستسير كما تريد .. تظهر عراقيل طفيفة متعلقة بالناحية المالية .. رسالة من غائب وبها أخبار سارة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ يولية

المواليد من ٢٢ يوليه الى ٢٢ أغسطس : انك فى حاجة الى تغيير .. ولكن أعمالك وشئونك المنزلية ستجعلك تغير رأيك.. يطلب منك بين لحظة وأخرى أن تقف بجانب صديق عزيز واقع فى محنة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ أغسطس

المواليد من ٢٢ أغسطس الى ٢١ سبتمبر : ستشغل فى هذه الفترة بكثير مما يشغل البال .. وبعدها ستقابل أصدقاء كانوا على سفر . وستمضى معهم بضعة أيام سعيدة .. الفتاة الوحيدة تشعر بضيق فى هذه الايام.. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ سبتمبر

المواليد من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ أكتوبر : ستكون مشغولا جدا فى أول الاسبوع .. ثم تستمتع ببقيته فى رحلة مرحة .. المسائل العاطفية حسنة بالنسبة للغالبية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ أكتوبر

المواليد من ٢٢ أكتوبر الى ٢١ نوفمبر : يأتيك خطاب يطوى أمورا ذات بال تجعلك تعيد النظر فيما رتبته من أمورك .. كن حريصا فى كل ما تفعله فى هذا الاسبوع .. خلاف هين مع شخص فى العمل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ نوفمبر

المواليد من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : أسبوع حسن للغاية .. وستحصل على أغلب الفوائد من المسائل التى شرعت فى تنفيذها.. مساعدة وتعاون مع الذين تعيش معهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر

المواليد من ٢٢ ديس[illegible] يناير: أمام العزاب رحلة فى هذ[illegible] وستكون لها نهاية سعيدة .. لا[illegible] خلافات الآخرين والا كانت العواقب [illegible] السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ يناير ..

قبلات وصفعات

كلية الصحافة المصرية

ارجو أن توجهوا صفعة قوية ، للمسئولين عن « كلية الصحافة المصرية » فقد خدعتنى الاعلانات التى ينشرونها فى الصحف ، فأرسلت لهم ١٠٠ قرش قيمة رسوم الدراسة ، حتى يرسلوا الى الدروس التى أعلنوا عنها ، ورغم مضى شهر بأكمله ، لم تصلنى هذه الدروس ..

ما رأى « آخر ساعة » فى هذا الاستغلال الذى يختبىء تحت اسم الصحافة ، وما رأى المسئولين ؟

سهيل احمد الحمد
دائرة المعارف
الكويت

قبلة

قبلة للاستاذ امين يوسف غراب ، فقد اعجبتنى قصته « كيف تعبدين زوجك » المنشورة فى آخر ساعة .

شاكر يسى عبد النور
ادارة التشريع التجارى

آخر توكيل

نشرت آخر ساعة ، فى العدد (١١١٩) ريبورتاجا مصورا ، بمناسبة جلاء آخر جنرال بريطانى ، عن ارض الوطن ،وكان جميلا من المحرر ان سجل « آخر توكيل من الجنرال هل قبل مغادرته أرض الوطن » لآخر مرة ، ولكنى لاحظت انه اخطأ فى كتابة السطر الاول ،من التوكيل خطأين :

أولهما : حين ذكر أن الارض مساحتها (١٥س ٤ ف ٦ ط) والصحيح أن تكتب هكذا (١٥س ٦ ط ٤ ف)

وثانيهما : حين ذكر أن رقم القطعة الثالثة (٧٠٧ ؟) وصحتها (٨٠٧) كما ورد فى حدود القطعة بنفس العقد .

ترى اهى الفرحة بالخلاص من المستعمر المتسببة فى هذين الخطأين ؟!

المهندس
م.ع.

٥ دقائق !

صفعة لذلك القارىء ، الذى رحب بفكرة مقاطعة الاذاعة ، لاغانى المطربة شادية . بحجة انها « اغان مائعة » .

فى حين أن كل انسان يمكنه أن لايتأثر بهذه الاغانى ، الا اذا كان عنده قابلية « للميوعة » ..

ان أغانى شادية ، ككل الاغانى الاخرى مجرد طريقة للتسلية ، وليست للوعظ والارشاد ، ثم أن الاغنية لاتستغرق عادة اكثر من خمس دقائق ، فلماذا تحرمون اعصابنا المكدودة ، من راحة خمس دقائق فقط !

عايدة خالد خليفة
حقوق القاهرة

لماذا ؟

هل يمكننى معرفة عنوان مكتب الاستعلامات التابع للسفارة الهندية ، وبهذه المناسبة ، ماهى مهمته ، وما القصد من اصداره مجلة «صوت الهند»؟

م.اكرم.س
عمان
المملكة الاردنية الهاشمية

آخر ساعة : مهمته هى ان يجعلك تعيش فى الهند ، وأنت فى مصر ، أو فى عمان مثلا ، وعنوانه هو القاهرة ، شارع سليمان ، و « صوت الهند » لتنقل لك صورة دقيقة ، وشاملة ، عن مظاهر الحياة هناك .

كل السميط !

جاء فى العدد (١١١٩) من آخر ساعة ، كلمة فى « قبلات وصفعات » تحت عنوان « اوعى السميط » ذكر فيها كاتبها ، انه شاهد احد الخبازين ، يملأ فمه بالماء ، ثم يرشه على السميط ، واقترح على الهيئات الصحية » ان تشرف على صناعة السميط ..

ولكنى اطمئن الكاتب ، ان هذه الطريقة شاذة ، وهى غير متبعة فى جميع الافران كما يظن ، بل لعلها لاتوجد فى غير هذا الفرن الذى اشار اليه ، والمتبع الآن فى جميع الافران ، هو دهن السميط ، وكذلك العيش « الفينو » بالماء بواسطة فرشاة نظيفة ..

محمد صلاح الدين السلالى
الاسكندرية

مصلحة المفارقات

ارجو أن توجهوا صفعة قوية ، لتلك العقلية « الروتينية » القديمة ، التى تسير عليها مصلحة المفارقات ، أعنى مصلحة البريد ، ثم تصور معى هذه المفارقة العجيبة ، تصور أن « التلغراف » يرسل الى صاحبه ، بواسطة دراجة عادية ، بينما يرسل «الخطاب المسجل» بواسطة دراجة بخارية ، ثم تصور ..

الا تستحق أن يطلق عليها اسم مصلحة المفارقات !

مجدى سعيد
كلية الآداب

قلوب فى البريد

مشكلة الأسبوع: فتياتنا ونزعة الحرية

بقلم ابراهيم المصرى

كنت مخطوبة الى شاب اعتقدت أنه واسع الذهن عصرى التفكير ثم اضطر هذا الشاب الى التغيب عن القاهرة فترة من الزمن ثم عاد غاضبا ثائرا ، وهددنى بفسخ خطبتنا لانه علم انى فى أثناء تغيبه خرجت بمفردى الى الملاهى الليلية عدة مرات فى صحبة جار لنا . وأنا اعترف بهذا . ولكنى أعرف من نفسى انى فتاة حرة وشريفة ، واعرف ان من خرجت فى صحبته هو ايضا رجل شريف ، وانى لم افكر ابدا فى خيانة خطيبى لانى احبه . فالذى يحز فى صدرى الآن هو ان خطيبى قد اتهمنى بالخيانة ، وتنكر للثقة المتبادلة التى كانت بيننا . فكيف اقنعه بأنى كنت وما ازال وفية له . وان الثقة هى قاعدة الزواج ، وأنه يجب ان يثق فى سلوكى مادمت احبه ، ويجب ان يعترف بحريتى ولا يشك فى استقامتى اذا كان حقا يحبنى ويثق بى ؟ ..

ه. م. م. بالدقى

يظهر يا آنسة انك فتاة تطلب حرية أوسع بكثير مما تسمح به تقاليد الوسط الذى تعيش فيه . ولكن يجب ان تفهمى ان حق الحرية لا يتعارض مع واجب الحكمة ، وان الحكمة تقضى عليك بأن تراعى ظروف وسطك الشرقى وتقاليده ، وما يمكن ان يقبله من نزعات الحرية التى تجيش فى نفسك ، والا انقلبت عليك حريتك وبالا ، وحطمت مستقبلك وحياتك . على انى بصرف النظر عن التقاليد اقول لك انما اقدمت عليه هو عمل لا يقره احد لا فى الشرق ولا فى الغرب . كيف تسمحين لنفسك بالخروج بمفردك الى الملاهى الليلية فى صحبة رجل ، وانت تعلمين حق العلم أنك مرتبطة برجل آخر هو خطيبك ، وان هذا الرجل بعيد عنك ؟ .. انا لا اشك فى سلامة نيتك . ولكنى أتهمك بالطيش والكبرياء والاسراف فى نزعة الحرية . ان حريتنا يا آنسة تظل مكفولة لنا حتى نتقيد بوعد او نرضى بحمل عبء او مسئولية . ولقد كنت انت مقيدة بخطيبك ، فأية ثقة متبادلة بالغة ما بلغت من القوة ، لا يمكن ان تحلك من هذا القيد وتبيح لك الاسراف فى الحرية على حساب الانسان الذى تقيدت به . فاتت الخطئة لانك عبثت بالكلمة ونكثت العهد ، وبدل ان تتصرفى تصرفا ينم عن الولاء والعزة ، اطلقت العنان لمشتهياتك ، ورغبت فى التمتع بكامل حريتك على حساب عواطف وكرامة خطيبك . لا يا آنسة . ان ما يدعم الثقة هو التحفظ لا الحرية ، وهو التضحية لا الانانية ، وهو الثبات والصبر والاحتمال لا العبث والاستهتار والفوضى . فاذا شئت الاحتفاظ بخطيبك فكونى له وحده ، احرصى على كرامته فى وجوده أو فى غيبته ، واستاصلى من نفسك نزعة الاسراف فى الحرية ، واعلمى ان الرجل كالنتم كانت ثقته فى امراة ، فمن المحال عليه ان يركن اليها ويؤمن بصدق حبها ولا يشعر بالغيرة عليها ، وهو يراها تستقل عامدة بنفسها وتتبع نداء مشتهياتها ، وتنشد حرية طائشة تحلها من كل او من بعض الروابط المقدسة التى يفرضها الحب والزواج عليها .

عندما تتحول المرأة

انها أرملة جميلة ومتعلمة ، أحببتها وعرضت عليها الزواج بعد أن قربتنى اليها وآثرتنى على غيرى وأشعرتنى أنها تحبنى . ولكنها تغيرت الآن فجأة ، وبدأت تعرض عنى ثم تقبل على ، وتمعن فى هذا المسلك القاسى الذى يعذبنى ، وتلتمس شتى الاعذار لترجىء موعد زواجنا . فما علة تغيرها ، ولماذا تعذبنى ، واذا كانت قد مالت الى غيرى فلماذا لا تصارحنى بتحولها كى أقطع صلتى بها وأستريح ؟

د. ش. ا. بطنطا

● أما أن هذه المرأة ليست مطمئنة اليك لسبب من الاسباب فهى تعذبك لتمتحنك . واما انها قد عرفت رجلا سواك مالت اليه ، ولكنها غير واثقة من ميله هو اليها . فراقب نفسك وادرس شخصية المرأة ولا تتسرع . فاذا احسست أن فيك نقائص تنفرها منك ، فحاول جهدك أن تهذبها . وأما اذا ايقنت ان المرأة تعذبك بدون سبب ، فاعلم أنها قد مالت الى سواك ، وانها لاتبقى عليك الا لخوفها من أن تفقد غريمك ثم تفقدك انت أيضا . وفى هذه الحالة يجب ان تحزم أمرك وتنصرف عنها

المتهافتون على زوجاتهم

لنا أحب زوجتى وأعرب لها فى كل مناسبة عن رغبتى فيها بل ولا أكاد اخلو بها حتى اتهافت عليها وأحاول ان اشركها ما استطعت فى متعتى الحسية ، بحيث اشعر انها راضية ومرتوية وسعيدة . ومع ذلك فهى تستكبر على وتستبد بى وتتحين كل فرصة لاذلالى . فهل هذا هو جزاء الحب عند المرأة ، وما السر فى هذا التصرف العجيب ؟ ..

ل. ك. ا. القاهرة

● السر هو ضعفك أمامها ، هو اسرافك فى التلهف عليها . هو تماديك فى ارخاص نفسك كلما رغبت فيها . فافهم ياسيدى أن المرأة لا تعتبر عنف الشهوة عند الرجل دليل حب ، بل تعتبره ضعفا فى الارادة ، ونقصا فى الكرامة ، وانحدارا بالشخصية ، ونزوعا الى الانانية ، فانت كلما استضعفت أمام محاسنها ، انتقصت من قدر نفسك فى عينها . وهكذا تسجل هى عليك ضعفك وتذلك وتستبد بك . فتعفف وتحفظ واتزن ، تحس المرأة انك عزيز النفس موفور الرجولة ، فتحترمك وتطيعك ، وتسلس قيادها لك ، وتقبل عليك من تلقاء نفسها مذهولة ومفتونة ومعجبة

من أهم شروط الزواج

ان أهلى لايضغطون على بل ينصحوننى فقط بالتزوج من ذلك الشاب لانه متعلم وميسور وجميل ومستقيم الخلق ، وانا نفسى اقدره قدره ، واعلم انى قد لا اعثر على من هو افضل منه . ومع ذلك فانا مترددة . مترددة لانى احس نفورا جثمانيا غريبا كلما صافحت ذلك الشاب او لمسته أو جمعتنى به اية خلوة ، فهل تنصحنى بالاقتران به ، وهل تعتقد ان هذا النفور الجثمانى يمكن ان يزول بعد الزواج ؟ ..

س.ا. بالمنيرة

● لابد من توافر الاستجابة الجثمانية قبل الزواج كما لابد من توافر الاستجابة العاطفية والفكرية . والملاحظ ان النفور الجثمانى لا يفتر بعد الزواج بل يشتد . لان حق الرجل يثيره ويلهبه ، ويصبح فرضا تعسفيا لابد أن تضيق به المرأة وتعتبره اعتداء أثيما واغتصابا منكرا . فمادام الامر متروكا لك ، فنصيحتى لك يابنيتى أن ترفضى هذا الزواج والا كرهت زوجك وكرهت نفسك واستحالت عليك الحياة .

اجابات مستعجلة

الى و. ن. ببورسعيد
اياك أن تصغى الى تلك الواشية النمامة فهى تغار من خطيبتك وتكيد لك عساها أن تحطم حلمك وتقوض سعادتك

الى م. ن. ا. بالمنصورة
حرام عليك أن تغرر بتلك الفتاة ، انها تحبك وتثق فيك . فاما أن تخلص لها أو تنصرف عنها

الى س. ى. ا. بالحوامدية.
ان مسلك تلك الفتاة مريب فامتحنها طويلا قبل أن تتورط فى أى وعد بالزواج



مغامرات
قصص
ثقافة
تسلية
مسابقات
جوائز

رئيس التحرير
محمد سعيد العريان

تصدرها دار المعارف بمصر
تطلب من باعة الصحف والمكتبات